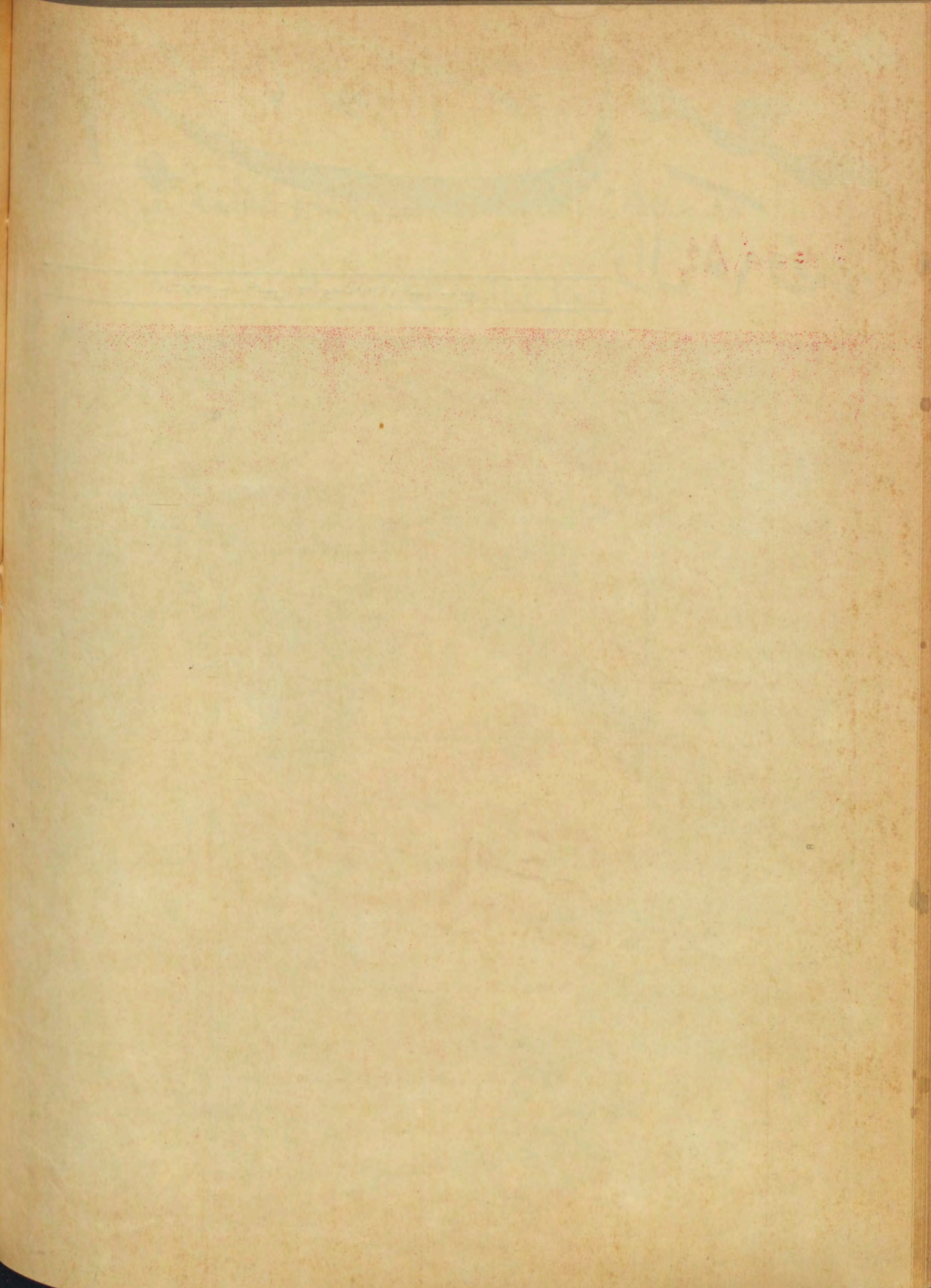


العدد ٢٧٧ — الخميس ٢٠ مايو سنة ١٩٣٧ السنة السابعة





مصر فى أسرة الدول

جاءت اخبار لندن وباريس فى الأسبوع الماضى تنبىء بأن صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري فى مؤتمر مونترو فى طريقه الى جنيف لحضور الجلسة التى ستنعقد للنظر فى طلب مصر الخاص بانضمامها الى عصبة الامم وتقرير قبولها بعد أن حقق هذا الوفد مهمته الوطنية الكبرى فى مونترو وتوصل الى الغاء الامتيازات الاجنبيه

وأنا أكرر هنا أن المجال ليس مجال الافاضة فى بحث حقيقة الوضع الدولي الذى أصبحت مصر تتمتع به بعد هذه الخطوات الخطيرة في تاريخها التى خطتها الحكومة الوفدية ووفقت فيها ذلك التوفيق الرائع ولكنني أكتفي فأقول ان كل شراح القانون الدولي العام مجمعون على أن الدولة تصبح عضواً في أسرة الدول متى توفرت لها عناصر السيادة فى الداخل والخارج.

ولقد كانت سيادة مصر السياسية مشوبة ببقاء جنود الاحتلال الانجليزى كجنود محتلين، فجاءت معاهدة الزعفران وألغت ذلك الاحتلال. وقررت بريطانيا بأن جنودها الموجودين فى مصر — إلى مدة مؤقتة محدودة — انما يبقون لمعاونة الجيش المصري في الدفاع عن قنال السويس الى أن يتحقق للجيش المصري القدرة على الانفراد بذلك الدفاع. وعجز جيشنا الحالي. بقواته الحالية. ومعداته الحالية عن دفع أية غارة أجنبية على ذلك القنال أمر لا يستطيع مجنون أن يكابر فيه وبذلك استردت مصر سيادتها الداخلية ولم يعد لجنود الدولة الحليفة الاحق ارتفاق دولي وهو حق يعترف به القانون الدولي العام ولا يعنى اطلاقا أى مساس بسيادة مصر على أرضها. وملكيتها لها. ولقد شرح رئيس تحرير «الجامعة» الأمثلة العديدة المشابهة لهذا الحق في الدول الاوروبية والامريكية الكبرى عندما بحث معاهدة الزعفران في سلسلة مقالات نشرتها له جريدة الاهرام

ولقد بقيت سيادة مصر بعد معاهدة الزعفران مقيدة لان هذه المعاهدة وان كانت ردت لها حق الملكية لارضها فأنها لم ترد لها حق القضاء. فجاءت اتفاقية مونترو وردت هذا الحق اذ حصلت مصر فيها على اقرار الدول الممتازة بالغاء امتيازاتها وهو اقرار لم تستطع حكومة مصرية سابقة ان تحصل عليه ولاشك أن الغاء المحاكم القنصلية التى كان لها اختصاص تام في المسائل الجنائية والمسائل المدنية والتجارية التي بين اثنين من جنسية واحدة و احالة هذا الاختصاص الى المحاكم المختلطة التي هي محاكم مصرية تحكم باسم ملك مصر. وتطبق — بعد اتفاقية مونترو القوانين التي يصدرها البرلمان المصري. والتى لا تملك بعد هذه الاتفاقية أن تدعى امتلاك سلطة تشريعية الى جانب سلطتها القضائيه كما كانت تفعل — هذا الالغاء يعتبر في عرف الفقه الدولى أكبر نصر عرفه تاريخ مصر الحديث

بقي (الشكل) الذى يحقق لمصر عضوية الاسرة الدولية ولقد استوفت الحكومة الوفدية هذا الشكل بانضمام مصر الى عصبة الامم

ولا شك ان هذه الحقائق البديهية كلها يعرفها المعارضون المتعنتون ويعرفون ان حكومة مصرية اخرى غير هذه الحكومة القائمة ما كانت لتستطيع ان تحقق لمصر عشر ما تحقق لها في بضعة الاشهر الاخيرة ولكن. ولكن الحزبية. الحزبية المريضة الضعيفة الواهنة الحسود لم يكن، ولن يكون لها ضمير!



العدد ٢٧٧ — السنة السابعة

هذا العهد الجديد من عهود (الجامعة) بعد ان انضمت اليها ال ١٠ قصص قد أخذ على نفسه عهداً أن يبتعد بقدر الامكان عن اللت والعجن! ولذا أكتفى هنا. داخل هذا البرواز الصغير. وبهذا الخط الدقيق أن أقول أن هذه المجلة تتابع الصدور بمعونة الله بهذا الحجم الضخم الذي لم يسبق أن عرفه قراء المجلات الادبية الثقافية. لا فى مصر ولا فى الخارج. ونحن عند وعدنا ففى هذا العدد عشر قصص كاملة لا تنقص واحدة وانما تزيد واحدة! وليس فيها واحدة (تمكنن) قارئها بجمله «البقية في العدد القادم». وقد أجبنا رغبة الكثيرين فأكثرنا من القصص المصرية حتى القصة البوليسية أصبحت — هنا — للمرة الاولى مصرية موضوعة. كما أكثرنا من الموضوعات التى لا تستغرق اكثر من صفحة واحدة. وهى المعروفة في الاصطلاح الصحفي الفني الجديد باسم. مقالات البرشامة.

والى اللقاء

رسائل غرامي الأول

قصة مصرية شخصية بقلم محمود كامل المحامي

«احتفل في مساء يوم ١٥ مايو الجاري بافتتاح الموسم الصيفي لكازينو سان استفانو بالاسكندرية ولقد كان هذا الحادث وحيا تدفقت معه ذكريات هذه القصة البعيدة»

« ١ »

— مش عارف اذا كنتي حتصدقيني ولا لأ ... أنا عمرى ماجربت الاحساس ده قبل الليله دي... عمرى مارجلي اتسمرت ووقفت فاتح بقي ومبلم كده زي ما عملت تو ماشفتك الليلة دي وانتى داخلة الكازينو يعني آدى انتى ملاحظة ان الكازينو بيشغى بنات. لا بسين أشكال وألوان مافيش واحده منهم استلفتت نظري أبداً . . . انتى. انتى لوحدك ... مش عارف اقولك إيه.... حتي الكلام مش قادر عليه . حد يصدق انى اتبرجل من كام كلمة عاوز أقولهم لك.... انتى عملتى لي إيه — هكذا بدأت حديثي مع سنية رفعت فى ليلة افتتاح كازينو سان ستفانو صيف عام ١٩٢٧

كنت إذ ذاك لا أزال طالباً بكلية الحقوق . وكانت اسرتي تقضى الصيف كعادتها فى الاسكندرية ، وكان الكازينو العتيد قد أعلن عن حفلة افتتاح موسمه الصيفي الذى يترقبه المصطافون والمصطافات فى مختلف مدن القطر . فذهبت وأنا لا أدرى انى سألتقي بتلك المغامرة العجيبة التي تركت في حياتي أثراً عميقا .

لم يكن وجه سنية غريبا عني . فقد عرفتها قبل ذلك طفلة فى الزقازيق عند ما كنت أتلقي دراستى الابتدائية . كانت ابنة تاجر كبير معروف من تجار الاقمشة خانه التوفيق، واثقلته الديون فاشهر افلاسه واضطر الى مغادرة البلدة ومعه اسرته المكونة من زوجته وابنته سنية .

ولكن سنية الطفلة التى كنت اعرفها كانت أقل فتنة . وروعة . وجمالا من سنية التى دخلت تتهادى كأميرة بعد نحو عشرة اعوام ليلة افتتاح الكازينو . في ثوب سهرة من القطيفة الخضراء الداكنة . كشف عن ظهرها المرمري المصقول الصافي كأن ريشة رسام قد افنت عبقريتها في اضفاء ذلك اللون عليه . وعصرت ذاكرتي عند ما وقع بصري عليها ليلتئذ فتذكرتها تواً . رغم الفارق الكبير الذي تبينته بين عهديها . ولحظ صديق كان يرافقني فى زيارة الكازينو اضطرابي فاخبرني ان والد سنية قد توفي عقب مغادرته للزقازيق على أثر توالي النكبات المالية . وان سنية اضطرت ان ترتزق من عملها .

فاشتغلت في بادىء الامر بحياكة الثياب عند احدى الحائكات السوريات الكبيرات في شارع المدابغ . ثم ظهرت فى احدي الادوار الثانوية فى « فيلم » مصرى كانوا يعلنون عنه عامئذ .

وشعرت إذ ذاك برغبة جارفة مجتاحة فى ان أتحدث اليها . رغبة لم اشعر بها قط ايام كانت تمر امام باب منزلي فى الزقازيق قبل ذلك بعشرة اعوام وهى تحمل كتبها الصغيرة وقد ارتدت ثيابها المدرسية السوداء فى طريقها الى مدرسة « مجلس المديرية »

وانفصلت عن صديقي الذى كنت قد اتفقت على ان اقضي السهرة معه . وحمت حولها . حول سنية . الى ان أرغمتها على أن تلتفت إلي . وتذكرني . وتبتسم . وانتهزت فرصة ابتعادها عن الجمهور الذى كان محتشدا في الكازينو ليلتئذ . ثم تقدمت اليها وحييتها وفاتحتها بالكلمات التى صدرت بها هذه القصة .

كنت ألقي تلك الكلمات فى لهجة مهتاجة ثائرة . صادقة . لم تكن غزلا . ولكنها كانت وصفا لشعور طاغ تسيطر على فجأة ... كانت أشبه الاشياء « بتشخيص » طبيب لمرض ما بعد الكشف على المريض !

وانصتت سنية إلي مليا . ونحن واقفان عند اقصي « بلاج » الكازينو العريض وقد أخذت مياه البحر الممتد ترتطم . وتتلاحم بعيدا ثم تدنو لترقد تحت قدمينا هادئة . مستسلمة . وادعة . كأنها نغمة موسيقية تعزفها فرقة كبيرة في سفينة مجهولة . فى عرض البحر . لا تكاد تصل الينا حتى تفنى ... لم يكن شارع « الكورنيش » قد انشىء في هذا المكان من الاسكندرية . ولم يكن « الكازينو » قد فقدت لياليه ذلك اللون « الرومانتيكي » الاخاذ الذى يوقظ العاطفة . ويوحي بفكرة الحب ....

ولم أكد انتهى من كلماتى حتى هزت سنية رأسها في بطء ثم زفرت نفسا حادا وسألتني :

— انت بتعمل إيه دلوقت؟ — فأجبتها

– باحضر الحقوق . فاضل على سنه واحده وآخد الليسانس

– وبعدين ناوي تعمل إيه ؟ فاطرقت برأسي الى الارض قليلا وتابعت حديثي قائلا

– ناوي اشتغل فى الصحافة . اكتب روايات . انا بدأت فعلا انشر شوية روايات صغيرة . انتى ما بتقريش « السياسة » ؟

– لا

– انا كتبت في « السياسة » رواية مصرية مش بطالة اسمها « الفاجعة » ناس كتير انبسطت منها . – فلوت شفتها السفلي وتمتمت

– « الفاجعة » .. ! إيه ياخوي الاسم ده ! مالقيتش اسم غير ده ؟

وسادت فترة صمت قصيرة ، ثم سألتنى فجأة

– أنا نسيت اسمك ...

– محمود

– ايوه . صحيح افتكرت . محمود إيه ؟

– محمود كامل – فابتسمت ثم قالت فى سخرية

– تعرف حاقول لك حاجة غريبة خالص تحت بيت عمتي ف شبرا . بياع فراخ اسمه محمود كامل ... طول عمرى كنت أقول له ان بيع الفراخ عاوز اسم تانى غير الاسم ده .. انت عارف أنا باشتغل إيه دلوقت ؟

– ايوه عرفت انك اشتغلتى ف السينما . تأكدي ياسنية انك حيكون لك مستقبل مدهش مدهش جداً ... يمكن ف سنتين تلاته حتكتسحي كل الاسماء العريضة اللى شاغله البلد دلوقت . انتي ضفرك برقبتهم كلهم .

– ياشيخ ما تنفخشي في كده . أنا بنت غلبانه لسة لارحت ولا جيت . إياك بس ربنا ياخد بيدى واقدر اطول دور اطول شوية م الدور اللى ادوه لي فى الفيلم اللي فات ...

وكان زبائن الكازينو قد انتهوا إذذاك من تناول العشاء . فاخذوا يتناثرون على « البلاج » وقد بدا الرجال والنساء فى ثياب السهرة الأنيقة . وعجز هواء البحر عن أن يبدد آثار العطور الغالية التى كانت تتركها اشباحهم وهي تتحرك فى الظلام تتبادل الهمس الخافت كلما أحست باقتراب اقدام أخرى

وعرضت على سنية ان نستريح الى جانب احدى الموائد القريبة من الموسيقى فقبلت وانتحيت معها جانباً قصياً من الموائد المبعثرة حول حلقة الرقص وبعد لن انقضت فترة سكون تبادلنا فيها نظرات طويلة نهمة . سألتنى .

– انما أنا عاوزة اعرف . إيه اللي بتكتبه ف الروايات اللى بتقول عليها ؟

– روايات حب .. انتى عارفة ان معظم الروايات اللى انتشرت ف مصر ف الكام سنة الاخيرة كانت روايات بوليسية . روايات قتل وسرقة وضرب ورصاص ودم . . . شوية كلام فارغ ... نقولا كارتر . وجون سنكلر . واللص الشريف كلها روايات مترجمة . . حاجات تنفع العيال الصغيرين انما انا عاوز اوجد رواية الحب المصرية . الرواية المؤلفة مش المترجمة . انا واثق اني حانجح

– بس حتكسب ايه من دوشة الدماغ دى ؟

– حاكسب فلوس .. انا أعرف راجل شامي كان مدرس تاريخ على ف ابتدائى فتح مكتبه ف الفجاله . اتكلمت معاه ف طبع مجموعة رواياتي . وافق خالص وشجعني وقال لى انه حيدفع فيها مبلغ كويس .

– اسمه ايه ؟

– اسمه حبيب دمشقي . راجل كويس جداً ياسنيه . ماعرفش اذا كنتى سمعتي قبل الليله دى أن معظم الناشرين واصحاب المكاتب ف مصر ناس جهله . مايعرفوش قيمة الكتب . ومايقدروش المؤلفين ابدا .. انما الراجل ده بالذات . متعلم . ويفهم . زى ماقلت لك . كان مدرس تاريخ علي ف الزقازيق

ففكرت سنيه قليلا ثم قالت وكأنها اهتدت الى حل مشكلة عصيبه

– ماتكتب لى رواية يمكن اقدر أشوف لك حد يطلعها ف السينما . وانا أمثل دور كويس فيها .

– انامش بس حاكتب لك روايه . انا حاكتب عنك روايه – فشهقت وهى تضرب صدرها بيدها وقالت

– عنى أنا ..؟ حتقول عنى ايه ياخوي ؟ .. ماتسيبنى فى حالى

– ماتخافيش . بس . انا كنت ناوي أخلي روايتي الجديدة كلها جوابات .. جوابات حب .. شاب بيحب بنت ويعبر لها فى جواباته عن عواطفه .. والجمعة اللى فاتت قال لى حبيب افندى دمشقي جملة بترن ف ودني لغاية دلوقت . قال لى (اذا كنت عاوز روايتك تنجح لازم جوابات الحب اللي فيها تكون حقيقيه . حب واحده تستاهل حبك واكتب لها الجوابات دى وبعدين اجمعها وانشرها) . وسكت قليلا ثم أمسكت بيد سنيه وسألتها وانا أضغط عليها – انتي حتقعدى في اسكندريه كتير ؟

– لا . . احنا جايين ناخد منظر ف الجرك عشان الفيلم وراجعين مصر بعد بكره

– طيب ايه رأيك لو كتبت لك بعدما ترجعي مصر .. ؟

وكانت سنيه أذذاك مشغولة عنى بالنظر الى شاب مفتول العضل كان يسير وسط الكازينو وكأنها كانت تستجمع ذاكرتها لتذكر أين رأته من قبل فلما تنبهت الى سؤالى فتحت فمها مذهولة ثم صرخت

– تكتب لى ؟ أنا بيني وبينك ايه عشان تكتب لي ؟

– انتى خايفه من ايه ؟ عاوز أحكي لك ع اللي باعمله ف اسكندرية وانتى غايبه عنى

– ماتعمل اللي انت عاوزه .. هو أنا شريكتك !

– عاوز أعبر لك ع اللى باشعر به نحوك . انتى لازم تعرفي ياسنيه انى . انى . . . انامش عارف جرى لى ايه من ساعة ماشفتك الليلة دى – فرفعت ذراعها واشاحت به ساخرة وهى تقول

– ياشيخ انت حتعمل زى العيال المجانين اللى مالهمش صنعة طول النهار الا كتابة الجوابات لدى ودى .. بالحق انا نسيت اقول لك مدير الشركة اداني امبارح جواب م العينه دي

قال واحد منهم شاف صورتي فى مجلة قام حبني . والتاني شافني واقفه حافية بلبس فلاحه ف سكة القناطر وأنا بأمثل الفيلم عاوز يطلق مراته ويتجوزني . ويقعدني ف عزبته .. بالله عليك دول مش مجانين والحكومه تايهه عنهم ؟!

— مش عيب ياسنيه تقارنيني بناس زي دول .. أنا باقول لك ان الجوابات اللي حابعتها لك دى حتكون أساس أقوى رواية كتبتها .. أساس مستقبلي

— وماله اذا كانت الجوابات دي تنفعك ف شغلك أبعتها .. وأنا أحوشها لك . وأشيلها لغاية ماتطلبها . انت عارفه . ايام الزقازيق ما كانش عندى فرصة تيجي لى فيها جوابات حب . يظهر ان الجوابات دى لها غية مخصوصة ... لي أصحاب كثير بيحوشوها ويحرصوا عليها ..

(٢)

ولما عدت الى منزلى ليلتئذ تذكرت انني لم أحصل من سنيه على عنوانها حتى احقق رغبتي في ان أكتب لها رسائل الغرام التى وعدتها بارسالها . الرسائل التي كنت اتحرق شوقا الى كتابتها لانني كنت اعتقد انني لن استطيع ان أوفق الي الاسلوب الملتهب المتأجج الذى يفيض عاطفة . وحبا . وولها والذي يهز مشاعر القراء . ويثير اعجابهم وتقديرهم . الا اذا كانت تلك الرسائل حقيقية أى الا اذا وجهتها الي فتاة لها وجود ولها اثر في كياني وكنت اذ ذاك أكرر لنفسي المثل الذى يقول أن « ماخرج من القلب يحل في القلب » ولقد جعلني هذا التكرار أحب سنية . او خيل الى على الاقل انني أحببتها . فلم يعد لي مناص عن ان اتصل بها عن طريق الكتابة اليها . وبثها ماأحس به نحوها !

ومرت الأيام وأنا على أحر من الجمر . وكنت أتعمد فى الصباح المبكر من كل يوم أن أدقق النظر فى كل صحيفة ومجلة تصل الى يدي لكي أهتدى الى خبر عنها . عن سنية . الى أن قرأت فى احدى المجلات المسرحية التى كان يكثر ظهورها واختفاؤها فى تلك الايام خبراً يذكر انها التحقت باحدى الفرق التمثيلية الكبرى .. وأن دورا هاما فى مسرحية مصرية لكاتب مسرحي معروف قد عهد اليها بتمثيله وقد نشرت تلك المجلة صورتها وأشارت الى المستقبل الباهر الذى ينتظرها .

وعدت الى منزلى ليلتئذ مبكرا على خلاف عادتى . لم أسهر فى « الكازينو » كما كنت أفعل مع زملائى طلبة الحقوق الذين كانوا يقضون الصيف فى الاسكندرية مع أسراتهم . متنقلا بين قاعة السينما ، وحلقة الرقص . و « بلاج » الكازينو العريض .

ودخلت الي غرفة نومى . وأغلقت الباب خلفي ثم خلعت ثيابى وأطفأت النور الابيض « الكبير » وأضأت نور المصباح « الساهر » الازرق . وجلست أكتب .. اكتب الرسالة الاولي لغرامى الاول !

عانيت مشقة هائلة فى اختيار الكلمات الاولى التى ابدأ بها رسالتى الي سنيه ... احترت .. وترددت .. كيف أناديها

« عزيزتى سنيه » .. ولكنني سرعان ما نبذت هذا المطلع .. لأنني لم أجد فيه جديدا .. « حبيبتى سوسو » .. ولكنني تلمست وأنا أقرأ هذا الاسم المدلل « سوسو » .. ان فيه شيئا يذكر بالسوس !

وأخيراً انتهيت الي رأى .. هو أن أناديها باسمها مجرداً من أى وصف ودون تدليل قد يبدو « بلديا »

بدأت هكذا .

« سـنيه

انك لا تتخيلين ماذا يعنيه هذا الاسم عندي .. انه قصيدة الشعر الذي لا أمل من تكراره والذى أرفض على خلاف هواة الشعر أن ارتله أمام غيري او ان ادع أحداً ينقله عنى .. »

واندفعت اكتب الرسالة سطرا يتلو الآخر حتى انتهيت . فقرأتها مرة وثانية وثالثة وطويتها فى حذر ثم وضعتها داخل مظروف وضعته تحت وسادتي ونمت ..

وفي الصباح المبكر غادرت المنزل وذهبت مشيا على قدمي الى « البلاج » القريب من كازينو سان ستفانو .. المكان الذي التقيت فيه بسنيه . وكان المظروف الذى يحتوى على رسالتي الاولى اليها لا يزال في جيبي وقد اعتزمت أن أضعه في صندوق البريد بنفسي .

وتعبت من السير على « البلاج » فاسترحت في إحدي المقاهي الصغيرة المطلة عليه . وطلبت من الخادم ان يعد أفطارا بسيطا لى .

وبينما كنت أتناول طعامي لمحت حبيب افندى دمشقي قادما من بعيد . فلوحت له بيدى حتى رآنى .. وأقبل فجلس الي جانبي . وفاجأته قائلا :

— أما مجموعة القصص اللي كلمتك عنها يا أستاذ حتكون مدهشة . حتهز مصر كلها . — فهز هو رأسه فى بطء متقطع ساخر وقال لى وهو يرفع أصبعه فى وجهى على أسلوب (خوجات) المدارس

— ايوه . انا ما أخبيش عنك ان شوية القصص اللى جبتهم لي من كام شهر ما كانوش قد كده . بس مارضيتش اقول لك . ايه الكلام الفارغ اللي كنت كاتبه فيها ؟!

وتكلفت ألا اظهر الامتعاض . وتابعت حديثي مندفعا

— لا . مافيش وجه المقارنه بين المجموعه ديكها والمجموعة الجديده .. انت حتقرا حاجة مدهشة . ما عندكش فكرة حاصدرها بقصة حب طويلة ، قصه في رسائل .. رسائل ملتهبة ، مليانه عاطفة وشعر وحب وحنان من بطل القصة للبطلة .. رسائل حقيقية زى ما طلبت مني شوف ..

وأسرعت اذ ذاك فأخرجت المظروف الذى كان في جيبي وبدأت أقرأ رسالتى الاولي الى سنيه وأنصت حبيب افندى دمشقي الى كلماتى وهو يبدى اعجابه حتى انتهيت . فسألني

— والجوابات دى ولامؤاخذه مفروض انها مكتوبة لمين ؟

البقية على صفحة ٦٧



زواج بالجملة !

احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران لاعب الكرة المصرى المعروف علي الحسني وشقيقه سيد الحسني وشقيقتهما الآنسة فاطمه الحسني فى منزل آل الحسنى بالسيدة زينب . وقد أحيت الحفلة الراقصة السمراء الرشيقة نبويه مصطفى . وكان فى مقدمة المدعوات اللاتى رأتهن مندوبتنا الشقيقتان ديري وفيفى فهمي فى ثوبين رياضيين أنيقين . والسيده عيشه وفا هانم حرم الدكتور علي بك الحسنى وكريمتاها ، وحرم محمود بك عاصم والوجيه أمين شعير وحرمه .

ويذكر أصدقاء العريس « الفوتبولر » انه كان عنيداً فى كل مرحلة من مراحل حياته .. فقد ظل مصرا على الاحتفاظ بمركزه فى « قلب الدفاع » حتى بعد أن طالب الجمهور المتفرج بوجوب تغييره واحلال عنصر شاب جديد مكانه .. وظل محتفظا بدراجته المهشمة حتي أصدرت حكمدارية العاصمة أمراً بعدم مرور الدراجات فى مناطق معينة من مناطق العاصمة ! فاستبدلها بسيارة .. وظل يبحث عن نصفه الآخر حتى أصاب الهدف أخيراً ووفق فى ذلك توفيقا كبيرا ..

خطوبة

أعلنت خطوبة الاستاذ لطفى عامر الرياضى المعروف يوم الجمعة الماضى علي كريمة المرحوم حسن بك غازى من أعيان الدقهلية وشقيقة شاعر الضباط زكي غازي المعاون ببوليس الاسكندرية والوجيه حلمى غازى من الاعيان والعضو بمجلس مديرية الربية والاستاذ مصطفى غازى بوزارة الاوقاف

الليالى الملاح

وقد شهد تيليفون « بار الانجلو » في مساء الخميس الماضي مقدمة ليلة من هذه الليالى فقد دق هذا الجرس واستدعى المطرب المعروف صالح عبد الحى الى التليفون واتضح من الحديث ان المتكلم هو الموسيقار المعروف الوجيه أمين المهدي ، وانه يتحدث من احدى المنازل القريبة من سراي السيدة قوت القلوب الدمرداشية .. وانه يستدعى صالح وتخت العقاد على عجل لاحياء سهرة من السهرات النادرة التى لم يشهدها الموسم الماضي ...

وجمع صالح « رباعى العقاد » وأرسل فى طلب أدوات التخت وحشر الجميع فى سيارته وانطلقت السيارة الى ميدان قصر النيل ...

ولم يكن لزبائن الانجلو في اليوم التالى إلا حديث تلك الليلة من ليالى الملاح .. والا صوت صالح الذي سمعه زبائن كازينو بديعه الجالسون على الضفة الاخرى من الفرع الآخر من فروع النيل .. !

ومع ذلك فقد أكد صالح انه كان « مخستك شويه » !

وجيه فرنسي !

احترت مدة طويلة قبل أن ابت برأي فى اختلاس هذا الخبر من الزميل محرر باب السينما . ونشره وفوقه هالة من دخان الشاى والسجائر الفرنسية . الرخيصة .. ! « سلتيك » و « جولواز » وغيرهما مما يعرفه مواطنونا الجالسون علي أرصفة « الدوبون لاتان » و (الدار كور) و (الدوم) !

وتفصيل الخبر ان الوزير الفرنسي الكبير بالليفيه الذى يعرفه قراء التلغرافات الخصوصية والعمومية فى الصحف اليومية قد انجب ولدا وحيدا كان يريد ان يعده ليحل محله في دائرته الانتخابية وخوض المعترك السياسي ووراءه نفوذ أبيه الحزبى الكبير الذى كان يتيح له التحكم في السياسة الدولية .. ولكن ..

ولكن جان بالليفيه لم يشعر بميل الى الحياة السياسية . ولم يجد من قصه

رجال «شيك»

يعتبر الحائك الأرمني شلاجيان حائك الرجال المصريين المعروفين بالأناقة. ويحضر المحرر من اسمائهم الآن

صاحب المقام الرفيع شريف صبري باشا

حسين صبري باشا

طلعت حرب باشا

أحمد عبود باشا

أحمد صديق بك

الدكتور عبد الوهاب مورو بك

محمد سلطان بك

عبدالحميد الشواربي بك

الممثل الكبير يوسف وهبي

الوجيه خيل عامر

الأستاذ أحمد سالم

وهناك قائمة أخرى من الذين يقومون بحياكة ثيابهم عند شلاجيان يمثلون داء «السنوبيزم» فيجلسون في جروبي دون أن يضعوا ساقاً على الأخرى خشية «كرمشة» ثنية البنطلون. ويرفعون ظهورهم لئلا تضيع «كوية» الجاكت. ويتعمدون الوقوف في طرقات قطارات الضواحي لئلا تدعك الثياب من مقاعد القطار».. وكفى!

القوة على المعارك الانتخابية والمساجلات الحربية. وتملكته «غية» أخرى ضعف أمامها ضعفا شديدا.. «غية» السينما

وبدأ جان بانليفيه يدرس ويبحث حتى انتهى الي المغامرة بأمواله التى تركها له أبوه فى اخراج أفلام تهذيبية تصلح لطلبة المدارس...

وخيل اليه أن هذا المشروع سيعود عليه بالربح الوفير... وأسرف فى إخراج تلك الافلام التهذيبية.. ولكنه لم يصادف النجاح الذى كان يتوقعه فى فرنسا.

وقيل له أن وزارة المعارف فى مصر مهتمة بموضوع الافلام التهذيبية. وانه لو ارسل من يفاوض هذه الوزارة باسم جان بانليفيه. ابن الوزير الفرنسي الكبير لكان هناك فرصة طيبة للتهويش والربح...!

وجاء رسول ابن الوزير الى مصر علي ظهر مركب شراعية... قطعت البحر الابيض المتوسط في عشرين يوما... لاقتصاد نفقات الرحلة ومعه «عينات» من هذه الأفلام...!

وأحيل طلب بانليفيه على الادارة المختصة.. وحولته هذه علي لجنة.. واللجنة ارسلت تطلب استعلامات وبيانات.. وابن الوزير لا يزال ينتظر فى باريس نتيجة المسعى المبذول!

كونكان!

ليس هذا خبرا جديداً ولكننا كلمة ننشرها دون ذكر الاسماء ونرجوا أن تنتج الاثر المطلوب قبل أن نضطر مرغمين آسفين معاً - الى الاشارة إشارة صريحة الى أصحاب الاسماء التى نعنيها هنا...

هى ظاهرة مؤلمة لاحظنا اعراضها على سيدات الصالون المصري العالى منذ مدة قريبة وخيل الينا في باديء الامر أن هذه الاعراض لا تلبث أن تزول ولكننا ذعرنا عند ما رأينا أن الامر قد استفحل. وأن الاعراض الاولية أصبحت مرضا نخشى أن نقول انه عضال!

والظاهرة التى نقصدها هى الميل الذي بدا علي بعض سيداتنا الى الاجتماع للعب الورق... وعلى وجه التحديد للعب (الكونكان)... والاعراض التى أشرنا اليها أبدت فى اهمال أولئك السيدات لبيوتهن وأزواجهن واولادهن والاجتماع فى منزل واحدة منهن على التناوب والانكباب ساعات طويلة متتالية حول مائدة للمقامرة. دون ملل او سأم...

أننا ننبه لاننا نخشى عواقب هذا المرض.. ولاننا نقدر اكثر من اولئك السيدات التضليات مايمكن أن يتركه أهمالهن لمنازلهن ساعات طويلة فى كل يوم من أثر بليغ وعميقه! ولتأمل

الـ ٢٠ قصة

نحو العام الثامن لشركة مصر للغزل والنسج

تقرير مجلس الادارة يتحدث عن حسابات الشركة للمساهمين

من الاطلاع على ميزانية حسابات الشركة تجدون الاموال التي تدور في مشروعنا تبلغ أكثر من ثلاثة ملايين ونصف مليون جنيه ومن هذه الاموال ماهو ثابت ومنها مايتحرك تبعا لمقتضيات حركة العمل في مصانع الشركة .

أما الاموال الثابتة فتتمثل في جانب الاصول في حساب الاراضي ورصيده ٤٩٨٥٢ جنيها ، وحساب المباني ورصيده ٦٧٠٢٠٩ جنيهات بعد الاستهلاك ، وحساب العدد والآلات والروسبيتات ورصيده بعد الاستهلاك ١١٦٠٥١٤ جنيها ، وكذلك في حساب التوسيعات — على اعتبار توزيعها عند الانتهاء منها على أبوابها الخاصة الثابتة — ورصيده ٢٢٩٤٠٤ جنيهات

ويقابل هذه الحسابات في جانب الخصوم حسابات ثابتة أو طويلة الاجل تتمثل في حساب رأس المال والاحتياطي وحساب السندات وحساب السلفة الصناعية

أما حساب رأس المال فقد زيد الى مليون جنيه باصدار خمسين ألف سهم في أواخر عام ١٩٣٦ اكتتب في معظمها الكثيرون من المصريين ، وأخذ الباقي منها بنك مصر ، ولهذه الاسهم الحق في الارباح عن عام ١٩٣٧

وقد أصدرت هذه الاسهم بواقع ثمن السهم الواحد خمسة جنيهات منها أربعة جنيهات لرأس المال . وصافي الجنيه الآخر — بعد خصم نفقات الاصدار وعمولة ضمان تغطية الاسهم — قد ضم لحساب الاحتياطي القانوني وأما حساب الاحتياطي القانوني فقد بلغ رصيده في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٣٦ مبلغ ١١٠٢٠٣ ج م وشيكون — إذا اعتمدتم الحساب المقدم لحضراتكم عن سنة ١٩٣٦ — مبلغ ١١٦٦٤٣ جنيها مصريا

وأما حساب السندات فقد زيد هو الآخر باصدار دفعة ثالثة بمقدار مائتي ألف جنيه في أواخر عام ١٩٣٦ ، وبذلك أصبحت قيمة مجموع الاصدارات الثلاثة متمما له مع قيمة رأس المال ، وهي : —

١ — سندات الاصدار الاول وقيمتها ٣٥٠٫٠٠٠ جنيه مصري عبارة عن ١٧٥٠٠ سند قيمة كل سند عشرون جنيها تستهلك في مدة عشرين سنة ابتداء من أول أغسطس ١٩٣٦

٢ — سندات الاصدار الثاني وقيمتها ٤٥٠٫٠٠٠ جنيه مصرى عبارة عن ٤٥٠٠ سند قيمه كل منها مائة جنيه تستهلك في مدة ثلاثين سنة ابتداء من ١٠ نوفمبر ١٩٣٦

٣ — سندات الاصدار الثالث وقيمتها ٢٠٠٫٠٠٠ جنيه مصرى قيمة كل سند عشرون جنيها تستهلك في مدة ثلاثين سنة ابتداء من أول فبراير ١٩٣٨

وسعر فائدة سندات هذه الاصدارات الثلاثة ٥ ٪ كما تعلمون

وبما أن أصحاب هذه السندات يدينون الشركة بقيمتها ، وتختلف مصلحتهم عن مصلحة المساهمين ، فان لحملة هذه السندات حقا ممتازاً على جميع موجودات الشركة كنص القانون

وقد جرى العرف على أن يمثل حملة السندات هيئة ترعى مصلحتهم وتحفظ حقوقهم فكان بنك مصر ممثلا لحملة سندات الاصدارين الاول والثالث وقيمتها ٥٥٠ ألف جنيه ، والبنك الاهلي ممثلا لحملة سندات الاصدار الثاني وقيمتها ٤٥٠ ألف جنيه — وهي التي اكتتب فيها بأكملها ، كما جاء في تقرير العام الماضي .

أما حساب السلفة الصناعية فرصيدها ١٥٠٠٠٠ جنيه مصري وسيبدأ استهلاكها في أغسطس ١٩٣٧ حيث قد كان من نصوص الاتفاق الخاص بهذه السلفة أن تدفع الشركة في الخمس سنوات الاولى مقدار ما يستحق من الفوائد فقط

وربما لا تحتاج الشركة الى زيادة رأس المال ولا السندات اكتفاء بما يتجمد سنويا من قيمة الاستهلاكات والاحتياطيات

أما الاموال المتحركة فتتمثل في جانب الخصوم في حساب المطلوب لبنك مصر وقدره مبلغ ١١٧٥٥٢٢ جنيها مصريا ، ويقابله في جانب الأصول حساب البضائع المنتهية والموجودة بالمخازن على ذمة التصريف والبيع وقيمتها ٥٩٩٩٩٧ جنيها مصريا ، والخامات الموجودة بمخازن المصانع للصناعة وعلى المغازل والانوال وغيرها على ذمة التشغيل والتجهيز وقيمتها ٤٨٢١٦٦ جنيها مصريا ، وحساب ما في ذمة العملاء والموردين تحت التحصيل وتبلغ قيمته ٢٦٨٢٤٨ جنيها مصريا

وهذه الحسابات المتحركة لا بد منها في عمل كبير كالذى تقوم به شركتكم ، وينتظر أن تزيد أرصدة هذه الحسابات ما دامت المصانع دائرة وانتاجها متواصلا وفي ازدياد . وما دامت الشركة دائبة على تنفيذ الطلبات التي تقدم اليها من مختلف العملاء .

أمـــــرأة سقطت من السماء

بقلم الآنسة ناهد محمد فهمي

قرأت بالايطاليه قصة أمرأة سقطت من السماء للشاعر (بيراندللي) .. فأعجبني خيالها .. غير أني لم أستطع ترجمتها لكون مافيها يناقض عقائدنا الدينية وقرأت بالانـكليزية قصة « أمرأه من السماء » فرأيتها قصة ملاى بالابتذال الذي تتنزه عنه أفـكارنا .. ولا تبيحه آدابنا ولا مجلاتنا المحترمه ولذا أدمجت خير ما في القصتين وجعلت خلاصة مافيهما من بديع الخيال والخواطر في قصة محبوكة .. فيها عبرة وعبرات .

وفى الفجر كانت روح الفتاة ..

بين السماء وبين الثرى ..

ففى الأرض عاشت مثل النجوم .

بوادى الهموم كما سترى ..

تزوجها شرزوج ولم توافق . ! !

فقد كان زوجها عتلا منافقا .

وذهبت ضحية للسماء فى المساء

فأنزلها الله رحيب جنانه ولقد وسعتها رحمة الله (جل شأنه)فجعل لروحها الطاهر البريء جثمان حورية

فخطرت طريدة الحياة بين الحور العين وماست بين شباب الملائكة واتكأت على الآرائك فنامت أوجاعها الدنيوية

ولما سارت على الفراش المبثوث زال عن روحها كابوس الشقاء .

وملأت سمعها وبصرها باغانى السماء وجمال الفردوس الخالد

ولكن (تريزا) المسكينة رغم كونها بالخلد .. كانت تفكر أحيانا فى الدنيا الفانية التى أشقتها وأوجعتها وكانت علة ذلك أن روحها روح طموحة لا تقنع بالسعادة الدائمة التى تصفو بالآخرة . . ولـكنها كالحريص تطلب سعادة الدارين والدارين معا

وفى السماء يحقق الله رغبات عباده الاتقياء الطاهرين .

ففى ساعة الفجر فى نفس اللحظة التى صعدت روحها فيها من الدنيا للسماء . أعاد الله لها جثمانها الفانى وردت للارض على متن شعاع نجمه فهبطت للارض والقمر يغتسل فى حمامه الفضى آذنا بالرحيل .

فلما هبطت الارض . . الارض القاسية الغادرة التى حطمتها من قبل

حنت لمولدها . الترابى . . ومالت نفسها الدنيوية الامارة بالسوء لشهوات الدنيا ومتاعها الغرور . .

فسارت تبحث عن قريتها التى كانت كائنة علي ضفاف اليم . . فوجدتهـا مدينة عامرة . . قد لونتها الأعوام والقرون فغيرت من ملامحها . . ومعالمها تغييرا تاما . .

ورغم تنقيبها عن آثار ماضيها لم تعثر المسكينة إلا على أحفاد شجرة السرو .. تلك الشجرة العاتية الرحيمة التى شهدت عذابها وآلامها التى طالما ربطها البها زوجها العتل الزنيم ونقش بسوطه على مرأى ومسمع منها جلدها .. البض ..

جاءت نزيلة الارض واحـدى أهالي الفردوس والمعدودة منذ ساعات من سكان السماء . . فى ظل شجرة (السرو) كأنها فى حلم .. ولـكنه حلم مخيف فبدلا من أن تسمع أغانى من آها زيج الملائكة بدأت تسمع ثغاء الغنم وخوار البقر ونعيق الغراب ونهيق الحمير وبح البط ونقيق الضفادع ..

وبدل من أن تستنشق عبير الزهور المتضوعة أخذ يتسرب لأنفها الأثيم رائحة الروث وميكروبات الفناء . والعفاء ..

وبدلا من أن تتكيء علي أريكة كالفراش المبثوث اتكأت على جزع شجرة واتخذها النمل قاعدة له .

.. وسارت لما طلعت شمس الدنيـا ساخرة شاحبة متعبة كعادتها من قديم الأزل

وألقت عصـا التسيار علي أول قرية صادفتها في سيرها الذى كان متعبا .

وهناك على باب القرية شعرت لاول مرة منذ قرون مضت بالظمأ والجوع . فقـد صارت انسانية فانية بعد أن كانت حورية خالدة ..

ولما طرقت أحد أبواب القرية طالبـة جرعة ماء خرجت لها سيدة من النوع المـكتنز لحما وشحما . . ولما عرفت أن عابرة السبيل جائعة ظامئه أوسعتها توبيخا وسبا ونهرتها قائلة .

عار عليك وأنت شابه وسيمة المحيا ان تتـولي ..اذهبي أيتها الكسلة والا حطمت رأسك بساعدي المفتول ..

فجرت (السماوية) خائفة مرتعبـة .. فقد تعودت علي الامن والسلام وهى فى دار الجنة الخالدة ..

ومر بهـا شاب من شبان العصر الذين يفرقون ويصقلون الشعر ويحمرون الشفتين والخدين واليدين لاحبا فى النظافة والاناقة ولـكن طمعا الاصطياد كواكب الارض الشاردة

فدنا منها عارضا لطفه المزيف وبضاعته الخلابة . فظنته لاناقته من سكان السماء الذين جاءوا الارض كما جاءت .. فسلمت له قياد أمرها فقادها الشيطان الجميل الى وجاره الذي أعده لقتل عفاف العذارى ومخالفـة شرائع السماء والارض فى مأمن من غضب قوانين البسيطه وفي لعنة من الله . الجبار ..

وفى هذا الوجار قد تدنست بنت السماء لأول مرة ..

وماتت ملعونة ..مطرودة من رحمة الله التي وسعتها من قبل .. ومهجورة ممن افترسها .. ولما ارتفعت روحها مرة ثانية للسماء فى المساء ..

هبطت بها الزبانية للجحيم

هارب من قبر !!؟ ...

قصة تحليلية مصرية

بقلم ابراهيم حسين العقاد

وعندما بدأت القاهرة تلبس جلباب الظلام فى ليلة من ليالي ديسمبر القارسة البرد كانت سيارة صغيرة خضراء من سيارات الأجرة مسرعة لتجتاز شارع الجزيرة الذى كان فى هذه الساعة المبكرة من الليل ان يفيض بمن فيه من الجالسين علي المقاهى العديدة المصطفة علي جانبيه من طلبة المدارس الاهلية العديدة المتكاثرة فى احياء القاهرة ونفر من شباب الكليات المختلفة وقليل من يحترفون لعب الكرة وبعض صغار موظفي الوزارات ... وظلت السيارة فى طريقها حتى انحنى بها سائقها نحو شارع نصره ثم وقف أمام منزل من منازله الحديثة البنيان وهبط منها شاب تدل ملامح وجهه القاسية فى جود على انه قضي ردحا طويلا من حياته تحت تأثير جو شمسه محرقة فصبغت وجهه بلون قاحم السمرة . وسار فى خطوات متزنة ثابتة نحو باب ذلك المنزل وولجه ثم ارتقى درجه حتي مسكناطرقه عدة طرقات خفيفة جعلت ساكنه الذى كان فى هذه الساعة جالسا فى ركن من حجرة الاستذكار يطالع فى كتاب مدرسى ظهر حديثا . يرفع رأسه لينصت وتكررت الدقات الهادئة وعندها ترك مكانه وذهب صوب الباب ليرى الطارق وهو على ثقة من انه لا بد أحد زملائه الذين يحتشد بهم منزله لسبب ولغير ما سبب ... وتباطأ في مسيره لتزيد من غضب الطارق وضحكة هادئة مرتسمة علي وجهه ثم فتح الباب ... يالهذه المفاجأة التى لم يكن يتوقعها !!! وصاح من فرط دهشته

— عزيز

— هاكان ... عشر ساعات فالقطر ده موت مش سفر .. اوعى .. خليني اترمي شويه كده عشان استريح .. ابعت خدامك يساعد السواق فى شيل الزيارة ... هو فين الواد عليان ابن الراجل زايد ؟ إياك طفش ؟

— لا والله ده بس خرج يشترى حاجة ... اقعد ياعزيز ... حمد الله على سلامتك .. . مفاجأة ظريفة والله نعرف ؟ ازى الاقصر واللي فيها ؟

— زفت ...

— ازاى !!

— اهو كده .. زفت وبس وعشان السبب ده جيت مصر .. زهقت يا أخى

— لكن دى أيام الموسم ياعزيز والناس في الشهرين تلاته دول بيروحوا هناك مش بيهربوا

— اللى حصل .. الراجل جه . . خد منه الحاجة وشوفه عايز كام — وفتح عثمان جاب الله باباصغيرا فى سكنه ليضع فيه السائق ما كان يحمل وبعد لحظة كان الخادم قد وصل فعاد ثانية ليحمل ماتبقى بالسيارة من أشياء احضرها عزيز معه كهدايا من الصعيد .. واسر عثمان فى اذن خادمه ببضع كلمات فانصرف وبقي الصديقان وحدهما فى المسكن . .

وجلس عزيز العدوى ابن أحد كبار أعيان الاقصر على مقعد كبير غرق بين ذراعيه الجلديين وراح ينفث دخان سيجارته فى نوع من الثورة المرهقة وقد وضع ساقا على الاخرى وراح يتابع تعاقد سحب الدخان فوق رأسه أشبه مايكون بساحر وسط مباخره المديدة التى ثار مابها من طيب تصاعد دخانه العبق كي ينتشى الرجل برائحته المجهولة فيتجرد من عالم الماديات ويحيا فى عالم الرؤيا ليتكهن ويتنبأ بما فى ضمير الغيب .. بينما بقى عثمان مكانه أمام مكتبه ينظر فى دهشة الى صاحبه وهو لا يفهم شيئا مما يرى .. ورمقه عزيز من خلال الدخان وقرأ ما على وجهه من آيات الاستفسار فاعتدل فى جلسته وقال له بعدان دق بيده علي فخذه ورمى جانبا بما تبقى من سيجارته فى المكان المعد

— أظن عطلتك يا عثمان ؟ اذا كان عندك شغل استمر فيه أنا قايم أنام لأنى مش قادر أقيم دماغى م التعب .. امبارح طول الليل عيني ما شافتش النوم والنهارده الصبح أخذت قطر سبعة من غير ما أقول لحد سبت لهم خبر مع الواد مبارك خدام بيت خالي عكن يتخضوا ولا يقولوا حاجة. استمر ف شغلك انت لغاية أنا ما استريح شوية وأقوم اقلع هدومي وأنام

— شغل إيه !! احنا لسه فى أول السنه يا أخى .. أنا كنت قاعد اقلب شوية الكتب الجديدة .. لغاية ما الواد يرجع يحضر العشا

— عشا !! ومين له نفس ياعثمان ؟!

— انت ...

— ماقدرش والله . . . أكلت وانا ف القطر . . . أنا جعان نوم . اعفينى وحياة أبوك

— بتتكلم كده ليه ... باين عليك
مصعبب .. مالك ياعزيز ؟

— ولا حاجة .. يعني رايح يكون
فيه إيه ... رايح أقول جعان ؟ أبداً ...
كلاب السكك بتلاقي رزقهـــا ... رايح
أقول مافيش فلوس ؟ لا ... الحال معـدن
والحمد لله . . .

— مش فاهم ... مالك وحيـــاتى ؟
دى مش عوايدك ... هوانت كنت تقدر
تقعد دقيقة من غير ضحك ؟

— ولاحاجة ... هو ضروري الواحد
يفضل يضحك ياعثمان .. إحنا كبرنا بقى
فين أيام زمان ... البال كان رايق والواحد
ما كانش حامل هم نفسه .. لا يعرف يفـكر
ولا حاجة ولا لوش صنعة غير الضحك ...
أما دلوقت ... هيه ...

— والله أنا خايف الا تـكون طبيت
على كل حال مبروك اللى رجلك جت
فى الخيـه

— مش طبيت ... كنت رايح أطب
تصور ياعثمان أخوك عزيز بيحب ... دى
مسألة تضحك حقيقى لـكن ده هو اللي
حصل ... بنت ... جنان ... ياعثمان ...
أبوها رئيس قلم اتنقل عنـــدنا ... حاجة
ماعندكش فـكره عن جمالها ! ... كنت
باخاف أبص لها ... ماتقدرش تفهم ايه اللى
جرى لى ... بنت هادية وجميلة و ... غياره
بشكل غريب تضحك ساعة وتبوز جمعه ..
عايزانى أكون تحت أمرها وفعلا بقيت أسمع
كلامها وقد ايه كنت مبسوط م الامتثال ده
اتهديت شوية والناس كلها لاحظت كده
فاندهشوا لأنهم مش عارفين السبب ... مش
قادر أقول لك بقى ... حبيتها ياعثمان
لـكن ... خفت منها ... خفت تزيد فيها
قلت ياواد اهرب من دلوقت أحسن بعدين
ماتقدرش ... باحبها لـكن عايز أسيبها
اديني سافرت يمكن السفر يخلينى أنساها
سبت لها البلد واللى فيها لـكن ويلى ويلين
خايف ياعثمان ... خايف الداء يتجدد م الاول
ويتنكس وارجع لها تانى ... بدي أنساها
ولو دفعت شبابى تمن نسيانها ... ساعدنى
ساعدنى اذا كنت تقدر ... ماعندكش
فكره أنا عايش ازاي ... عايش على تخيل
سماع صوتها اللي مش رايح أقدر أوصف
لك سحره وأثره ف كل عواطفى ... نفسى
أعيط شويه .. بدى أعيط قدامها وأرمي
نفسي على صـدرها تقوم تمسح دموعى
بايديها ... دي سـعاده تانيه ... سعاده
باعتها لـكن مش قادر أعملهـا ... نفسى
مش هاضمانى أرجع تانى ... ياريتنى ما كنت
شفتها ...

* * *

وفى حانة من حانات الليل الصغيرة
المتوارية فى تواضع بشارع المغربى جلس
الصديقان عزيز العـدوي وعثمان جاب الله
يتبادلان احتساء أكواب الشراب التى
تـكدست زجاجاتها أمامهما فى نوع من الفوضى
الشاملة التي لا تعترف بنظام ... وظلا فى
مكانهما ذاك حتى دقت الساعة معلنة انتصاف
الليـل فنبهتهما دقاتها الاثني عشر وفضلا
ترك مكانيهما والتجوال في عماد الدين
والشوارع المتفرعة منه ... وقادتهما الصدفة
الى شارع فاروق واسترعت دقات موسيقية
صاخبة فى جوف الليل انتباههما فتبادلا نظرة
تفاهم وسارا سويا صوب تلك الصالة
المتواضعة التى أطلق عليها صاحبها السورى
اسم « لوكاربوروج » فتوقفا أمامها برهة
قصيرة جملا أثناءها ينقلان بصرهما بين ذلك
الحشد من الجثث المتراصة التي كانت رؤوسها
تترنح ثملة فى هزات تثير الضحك ثم ...
اجتازا الممر الخارجى فالأوسط حتى جلسا
فى المقاعد الامامية لحظة وتركاها الى «صالون»
خاص دلهما « الجرسون » على مكانه المختص
بامثـالهما من الطبقـة الممتـازة فى ذلك
المـكان ...

وانتهى البرنامج وبدأت جموع المتفرجين
تخرج من الملهى الشعبي كحشرات زاحفة
فى بطء وتثاقل فى نفس الوقت الذى بدأت
فيه الراقصات يدخلن « الصالون » وكلهن
تعبات مرهقات القوي خائرات العزائم
وجلست كل فى ركن إلي جانب صديق
الصدفة الذى هيأه لها القدر ليقضيا سويا
بضع لحظات يمثلان فيها من الخداع أدواراً
متقنة ... وأثارت جلسة الصديقان المنفردة
انتباه الجميع وعرفوا فيهما زائرين جديدين
وعندها دار الهمس فى تلك الاركان البعيدة
التي كانت تصدر منها روائح الكحول
الرخيص وقامت بعض راقصات الملهى نحو
الجهة التي جلسا فيها بغية اثارة التفاتهما عل
واحد منهما يدعو احداهن الى مشاركته
جلسته ولـكن واحدة من هؤلاء الراقصات
اللاتى تفنن صاحب الملهى الشعبي فى جمعهن
من « مكاتب التخديم » لم تثر لفتة أحد
الشابين الذين أحسا بالملل من وجودهما فى هذا
الجو الخانق وصمما على مفارقته

وانحني « الجرسون » أمامهما فى تصنع
علمته إياه ظروف عمله وتمتم متمنيا لو أطالا
مكثهما ولـكنهما ضحكا منـه وسارا نحو
الخارج ولكن .. فى الردهه الموصلة الى
الخارج وأمام احدى المناضد المتهالـكة فى
شـكوى مريرة من عبث الناس بها جلست
فتاة .. هيكل امرأة صغيرة السن تسود وجهها
الحنون القسمات صفرة ناطقة بالويل الذى
تلقاه عليهـا رداء رخيصا أحمر اللون وعلى
كتفيها « إشارب » حولت الليالى لونه
الابيض الي نوع من السمرة المشوبة بميل
الي السـواد فى بعض نواحيه والاصفرار فى
النواحى الاخرى .. وانعكس نور مصباح
أصفر على وجهها فبدت كشبح ميت بأن
وجهه خلال الاكفان يستجدى النـاس
رحمتهم كي يواروه التراب .. وتوقف عزيز

العدوي لحظة يرقب هذه النهاية التى لفظتها الحياة ولحظت ذلك فخيل اليها انه سيدعوها الى مجالسته فرفعت وجهها الشاكى نحوه فرأى فى عينيها صرخة من صرخات الاستجداء الباكية فى توســل ولـكنه لم يتحرك ولم يبادلها ابتسامتها الفاترة التي ارتسمت على شفتيها اللتين لونتهما طبقة كثيفـة من (الروج) الرخيص الذى جعلها تراكه تبدو كذئبة جائعة انتهت من التهام رمـة تلوث فمها بدمائها العفنة . ونـكست رأسها ثانية وعلى قسماتها بدا الاسى اذ خيــل اليها انه يسخر منها كالآخرين .. وثارت فى نفسه دوافع الاشفاق عليها فجعل يفكر فيها كضحية من ضحايا عواصف القدر ولكن عثمان أخرجه من عالم خياله وجذبه ليخرجان من هـذا الوكر المسمم الهواء الذى يبعث جوه على الاختناق .. ولكن عزيز توقف لحظـة أخرى ثم جذب صديقه من يده وهو يقول

— والنبي استنى شويه يا عثمان . عايز اعرف البنت المسكينه دي مالها

— يا أخي وانت مالك . كلهم الـكلاب متلقحه جماته بدها حــد يرمي لها لقمه .. مسكينه !! ده انت اللى مسكين . هو فيه حد ف دول مسكين؟ شوف رفيقها ضربها وسابها والا بكره صاحب المحل طردها .. لازم حاجه من دول . اغا انها مسكينه فده شىء مش ممكن يدخل لى فى مخ

— والله لازم أروح عندها واشوف مالها .. تعالي .. — وجذبه من يده وسارا الى حيث جلست فرفعت وجهها الذليل كمن ترجوهما ألا يسخران منها . وبانت فى أغوار عينيها الاثنين اذ باتهما التبريح والافراط فى السهر دمعة تحجرت وعز عليها ان تهبط خشية ان تثير سخرية رجال ما اعتادوا إلا الضحك لمرأى دموع النساء .. وقامت فى تثاقل مثل كلبة جائعة مريضة رأت سيدها قادما نحوها فأحنت الرأس وراحت تهز الذيل لتثير اشفاقه عليها .. وضحك عزيز وهو يقول لها

— اتفضلى يا ...

— جليله يابيه

— اقعدى ياست جليله .. تعرفى ان التبويز مضر جداً .. مالك زعلانه ليه ؟

— اعمل معروف يابيه خليني ف حالى أنا مش ناقصه تريقه .. كفايه اللي بسمعه زى السم م السـكرانين طول الليل .. انت باين عليك . .

— ابن ناس وتربية مدارس . فاهم كل ده .. لكن اللى مش قادر افهمه ان واحده زيك ف محل زي ده تبقى ليه مبوزه ومن مصلحتها انها تضحك

— يا ريت ..

— يا ريت !! ازاي بقى يا ستى ؟ مش عايزه تقولي ؟ طيب استريحى شويه .. اطلب لك ايه ؟ مش بتشربى حاجه؟ عجيبه!! طيب احنا ما اتعشناش انا وعثمان ناكل سوا كلنا .. نادى الجرسون ..

وجعل عزيز يتظاهر بمشاركتها تناول الطعام وهو يراقبها وهى تلتهم ما أمامها فى نهم وخجل وبين الفترة والفترة ترفع وجهها اليه وآيات شكرها الصامت تكاد أن تنطق بها كل ملامحها الهزيلة فى ضعف بدأت القوة تداخله . وانتهت وانتهيا معها .. وكانت الساعة تدق ثلاث دقات فاستأذنا منها وخرجا من الملهى أحدهما ثائر ناقم لضياع هـذه الساعات فى مثل هذا الملهى وفى محادثة فتاة كتلك والثانى يفكر وهو لا يدري لافـكاره من سبب .. افكاره التي جرت به الى بلدته التي تركها بغتة هاربا من حب خشي أن يتردى فيه .. ورأى وهو يسير فى هذه الساعة المبكرة من الصباح وجهها . . وجه تلك الناعمـة بنوم هادىء فى بيتها الفخم فى أقصى الصعيد وقد بدت على قسماتها ابتسامة ساخرة من ذلك الهارب . .

ومع الصباح بدت الصــورة الاولى تتلاشى وتحل مكانها صورة فتاة الامس .. هيكل المرأة التى أثارت شفقته .. وفكر فى أن يجعل منها وسيلة تسليته لينسى الى جانبها غرامـه الاول .. وما ان أمسى الليل حتى خرج وحيدا هـذه المرة وظل يتجول فى شوارع العاصمه حتى انتهى به المطاف الى حانة الامس فظل بها حتى منتصف الليل ثم تركهـا وهو لا يدري الي أين .. ووقف لحظة وسط الميدان الزاخر بمن فيه وجعـل يفكر ثم هز رأسه وسار .. سار صوب ملهى « لوكاربوروج » ..

وفى نفس مكان الامس وجدها جالسة ولـكنها بدت اكثر فتنة واغراء .. زالت صفرة وجهها بعض الشيء واعتنت بملبسها قليلا وتوردت وجنتاها عندما رأته وظهر شعاع من بشر على وجهها ولمعت عيناها بوميض عجيب كاد ان ينطق صارخا ثم قامت لترحب بمقدمه .. جلسا يسودهما صمت كانا يقطعانه بين لحظة ولحظه ببعض كلمات مصطنعة . . واحست الراقصه بالفتور الذي سادهما فارادت ان تخلق نوعا من حياة اخري فاستأذنتـه لحظة ثم عادت متهللة الوجه .. ورفع عينيه الى وجهها . الوجــه الميت الذى روعتـه صفرته بالامس فقرأ فيه هذه الليلة اسطورة مـن جمال حزين غامض .. وانحنت عليه هامسة وقالت

— اظن ما انت متضايق م القعــدة هنا .. انا كمان متضايقه وعشان كده اخدت اذن م الخواجه اروح .. تعالى وصلني —

لم يعارض ولم يقل كلمة بل قام كطفـل غرير يتبع مربيته حتى وصلا الطريق العام فنادى سائق احدي العربات المتكاثرة في انتظـار

البقية علي صفحة ٧٣

لجنة الرقابة الادبيه وفيلم (الحل الاخير). لجنة شؤون الحرمين وتقرير البنك عن المباحث الخاصة بالاصلاحات الحجازية

أرسل سعادة الاستاذ يوسف الجندى الوكيل البرلمانى لوزارة الداخلية. الى حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا الخطاب التالى. —

حضرة صاحب السعادة الاستاذ محمد طلعت حرب باشا

أتشرف بان ابلغ سعادتكم مع عظيم السرور، أن لجنة الرقابة الادبية بوزارة الداخلية — وقد شاهد حضرات أعضائها رواية «الحل الاخير» الذي أخرجته شركة مصر للتمثيل والسينما — رأت أن تقدم إلى الشركة تقديرها واعجابها وشكرها، لما ظهر في هذه الرواية من نبوغ خاص من اتجاه اصلاحي تهذيبي ولما قامت به الشركة من حسن انتقاء لموضوع الرواية وحسن اختيار للافراد الذين قاموا بالتمثيل فيها.

وانه ليسرني، ومن بواعث افتخاري وابتهاج حضرات أعضاء اللجنة، أن نعلن مزيد اغتباطنا جميعا لذلك المجهود الاصلاحي الصادق، والعزيمة الثقافية الخالصة، التي تجلت في اخراج هذه الرواية التهذيبية والتي حققت ما نطمع فيه من اخراج روايات ثقافية تدعو الى تقديم الشباب وتهذيبهم وتوجيههم التوجيه الاخلاقي النافع. وتفضلوا. الخ

«٠»

وقد أرسل سعادة طلعت حرب باشا رسالة رقيقة. رداً علي الرسالة السابقة، الى وكيل الداخلية، البرلمانى ونصها كالآتى —

تحية واحتراما، وردلنا خطاب سعادتكم الذى تذكرون فيه ابتهاجكم وحضرات أعضاء لجنة الرقابة الادبية بوزارة الداخلية بمناسبة شهود رواية «الحل الاخير» التى أخرجتها شركة مصر للتمثيل والسينما فكان له فى نفوسنا أعظم وقع، وأبلغ أثر. ونحن نقدم لسعادتكم ولحضرات الافاضل أعضاء اللجنة، أجزل عبارات الشكر علي هذا الشعور النبيل، ونرى فى الكلام الطيب الذي تفضلتم به حافزا كريما يدعونا دائما لمواصلة الخدمة العامة فى ناحية الاخلاق والثقافة، وأيضا لارضاء أمثالكم من رجال الامة العاملين. وفقنا الله جميعا لما يحبه ويرضاه. وتفضلوا.. الخ

«٠»

وفى نصوص الرسالتين ما يغنى عن كل تعليق، وكل تهانينا الى استديو مصر علي فيلمه القوى «الحل الاخير» والبرنامج المصري الكامل الموفق.

أرسل حضرت صاحب المعالي عثمان باشا محرم رئيس الوزراء بالنيابه، ورئيس لجنة شؤون الحرمين الشريفين، الى حضرة صاحب السعادة طلعت حرب باشا الكتاب التالى. —

أتشرف باخطار سعادتكم ان لجنة شؤون الحرمين الشريفين التى ترى فى كل خطوة تخطوها في سبيل مهمتها أن بنك مصر قد سبقها بتمهيد وتقدمها بتسهيل وقد قررت بمناسبة اطلاعها على التقرير المقدم من البنك عن المباحث التي عملت بواسطته عن الاصلاحات بالحجاز أن تقدم الشكر الجزيل للبنك ورجاله الابرار الكرام على هذه الخدمات المنطوية على أسمى المشاعر الاسلامية وأكرم العواطف الشرقية.

فيسرني أن أبلغ سعادتكم ذلك مشفوعا منى بتهنئة صادقة لما وفقتم اليه من عمل سيعود نفعه على العالم الاسلامي كله، وسيبقى مذكورا من الناس مشكورا من الله

وتفضلوا سعادتكم بقبول تحياتى الوافرة

رئيس اللجنة
عثمان محرم

وزارة الاشغال العمومية

— مشروعات رى وسط الدلتا — بطنطا

تقبل العطاءات بمكتب تفتيش مشروعات رى وسط الدلتا بطنطا لغاية ظهر يوم ١٥ يونيه سنة ١٩٣٧ عن الاعمال الترابية والصناعية بمنطقة شرق المنوفية

ويمكن الحصول على العقد والرسومات من مكتب التفتيش المذكور — بطنطا — مقابل دفع مبلغ ١٠٠ مليم و ٢ جنيه بخلاف ٥٠ مليم أجرة البريد

٢١٧٢



القرية الانجليزية الوحيدة

التى لم تحتفل بتتويج ملك بريطانيا!

احتفلت بريطانيا كلها ، مدنها وقراها جميعاً ، بتتويج جلالة الملك جورج السادس ملك بريطانيا في يوم الاربعاء الماضى ١٢ مايو ولكن قرية واحدة من القرى الانجليزية انفردت بأنها لم تحتفل بالتتويج !! ..

وهذه القرية هى قرية تشابل لاديل من القرى الواقعه على الحدود بين يوركشير ولانكشير وقد قرر أولوا الامر فى القرية الاحتفال بالتتويج فى يوم ٥ يونيو القادم وقالوا فى تبرير تأخير الاحتفال بالتتويج أن المزارعين – وهم أهل القرية ورجالها جميعاً – يكونون عادة في أهم أيام العمل فى يوم ١٢ مايو اذ يجب أن يجمعوا حصادهم فى ذلك اليوم وقبل ذلك اليوم باسبوع وبعده باسبوعين على الاقل ... وقد عقدت الاتفاقات قبل تعيين موعد التتويج على أن يتولى رجال تلك القرية الحصاد فى التاريخ الذى حدد للتتويج ، فلم يكن هناك مفر من أن تؤجل القرية احتفالها بالتتويج حتى ينتهى الحصاد وتستطيع أن تجد الوقت الكافى لاقامة الاحتفال بكل شعائره كما يجب !..

وهكذا كانت قرية شابل لاديل هى القرية الانجليزية الوحيدة التي لم تحتفل بتتويج سيدها ومليكها جورج السادس! .

وبمناسبة الحديث عن التتويج . نذكر أن شقيق جلالة الملك جورج السادس جلالة أدوارد الثامن سابقاً ، ودوق وندسور الان . أرسل الى جلالته رسالة تهنئة رقيقة بمناسبة التتويج ، تمنى له فيها كل توفيق ، وكرر خضوعه « لمليكه ، وملك بريطانيا العتيد » ... وقد تسلم جلالة الملك جورج السادس ، تهنئة شقيقه فى صبيحة يوم الاحتفال بالتتويج – فكانت أولى رسائل التهانى التي تلقاها ...

ومما يجدر ذكره أنه رؤى الاتذاع رسالة دوق أوف وندسور باعتبارها رسالة خاصة الى جلالة الملك من شقيقه

دوق أوف وندسور

يرفض ان يرقص قبل زواجه؟!

ومن الطرائف أن نذكر أن دوق وندسور – وهو مقيم الان مع خطيبته مسز سمبسون سابقاً التي ترك من أجلها العرش ينتظر بفارغ الصبر انتهاء الاحتفالات بالتتويج في بريطانيا وغيرها ، ليعلن عن موعد زواجه من مسز سمبسون . وهو الموعد الذي تأخر للابناء عن رجاء خاص وجه الي دوق وندسور بتأخير اعلان الموعد ، حتى تنتهى حفلات التتويج

وقد كادت الاستعدادات للاحتفال بالزواج تتم ويبدو أن دوق وندسور منهمك تماما في هذه الاستعدادات ، فقد أرسلت اليه دعوة لحضور كارنفال أول مايو فى سانت وولف جانج ، وكان الاهالى على ثقة من أن الدوق سيجيب دعوتهم لما عرف عنه من ديمقراطية وتواضع فاذا بالدوق يرفض تلبية الدعوة ، على غير العادة فدهش الاهالى فى سانت وولف جانج ، ولكنهم

لما عرفوا سبب رفض دوق وندسور للدعوة أكبروا الدوق... ولم يكن سبب رفض الدعوة الا الرقص !! ... اذ أرسل دوق أوف وندسور رده على الدعوة فى رسالة قصيرة ترجمتها :

« لا أستطيع أن ارقص قبل أن يتم زواجى » ... وقد قرأ رئيس قوة المطافىء فى سانت وولف جانج هذا الرسالة القصيرة على الاهالى فهتفوا لدوق وندسور الذى يقيم بينهم، وهتفو الدوقة وندسور المستقبلة أومسز سمبسون كما هي معروفه الان !!

هدية دوق وندسور الى زوجته..

بروش.. وخاتم.. واستيك.. الخ

وما دمنا قد تحدثنا عن الاستعدادت القائمة لزواج دوق وندسور من مسز سمبسون فيجدر بنا بهذه المناسبه أن نذكر شيئاً عن الهدايا التى سيقدمها الدوق الى عروسه كهدية العرس فقد أوصى الدوق فى الاسبوع الماضى بصنع قطع ماسيه غالية الثمن من محلات سكاباريللى بباريس ، لتقديمها الى عروسه ومن بين ماأوصى الدوق بصنعه « بروش » او خاتم وأوستيكات وأساور وكلها مرصعة بفصوص من الماس

وقد أثارت هذه التوصية اهتمام الصحفيين الامريكيين والانجليز . عدا الصحفيين الباريسيين أيضا فتكالبوا جميعا على محلات سكاباريللى يطلبون التفصيلات والمواصفات والرسوم ليرسلوا بها الى صحفهم وكادت حركة المحلات تقف أمام الجيش الكبير من الصحفيين الذين رفضوا أن يبرحوا المحلات حتى يفوزوا بما يريدون !! ...

وقد فاز الصحفيون الامريكيون بما يريدون ولكن الصحفيين الانجليز لم يستطيعوا الحصول على مايريدون ، فاتصلوا تليفونيا بمسز سمبسون يرجونها أن تأمر المحلات بعرض الرسوم وغيرها عليهم ليمكنهم نقلها الى صحفهم ... فاعتذرت مسز سمبسون اليهم وذكرت أن الانجليز قوم يحبون الاقتصاد فى كل شيء وعلى الاخص فى نشر الاخبار الصحفية وليس من مصلحة الصحفيين البريطانيين أنفسهم ، ولا من مصلحة الصحف البريطانية أن تنشر فيها تفصيلات أمثال هذه المسائل !! ....

وما يزال الصحفيون الانجليز يعانون نتيجة هذا الاعتذار الرقيق حتى اليوم !! . وقد يظن البعض أن استعدادات مسز سمبسون للزواج ، بدأت منذ وقت قريب ولكن الواقع شيء غير هذا .. فأن مسز سمبسون مابرحت — منذ رحلت عن انجلترا بعد نشوب الازمة بين العرش والوزارة فى انجلترا التى انتهت بتنازل أدوارد الثامن عن العرش — مابرحت منذ ذلك الوقت على اتصال دائم بمحلات سكاباريللى التى تقوم باعداد الملابس اللازمة للاحتفال بالعرس ... ولم يحتج الامر الى مانيكان لقياس الملابس المطلوبة لمسز سمبسون اذ كانت كل الملابس ترسل الى شاتورى كما تبين أولا بأول ثم تعاد الى المحلات مرة أخري بعد أدخال التعديلات المطلوبة عليها ان كانت هناك ثمة تعديلات

وقد اختارت مسز سمبسون ١٨ زوجا من القفازات ، خمسة منها للبس المساء وكلها زرقاء اللون والازرق هو أحب الالوان الى مسز سمبسون ولهذا كانت أغلب الوان ملابسها وقبعاتها وقفازاتها زرقاء اللون

استقالة مستر بلدوين ..

تقدم فى اوائل الشهر القادم

كان قد قيل أن مستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية سيقدم استقالته على أثر الاحتفال بتتويج جلالة ملك بريطانيا وقد انتهت حفلات التتويج ولم يقدم مستر بلدوين استقالته بعد وليس معنى هذا أنه سيظل فى منصبه ولكن معناه أن موعد تقديم استقالته قد تأخر بعض الوقت وان الاستقالة ستقدم فى أوائل شهر يونيو القادم بدل شهر مايو الحالى

وسيقصد المستر بلدوين بعد قبول الاستقالة الى خارج انجلترا حيث يستشفى فى « اكس ليبان » ...

ورغبة المستر بلدوين فى الاستشفاء فى اكس ليبان ، ليست رغبة حديثه بل رغبة قديمة تعود الى العام الماضى فقد اعلن أنه سيقصد اكس ليبان فى يونيو الماضي ، ولكنه اضطر الى العدول عن غرضه وتأجيله للظروف الدولية المحلية التى كانت تستلزم بقاءه فى انجلترا على رأس وزارتها ... اما الآن ، فقد تقرر نهائيا أن يقصد مستر بلدوين ومعه عقيلته مسز بلدوين الى اكس ليبان فى يونيو القادم بعد تقديمه الاستقالة وقبولها ...

ومن ظريف ماحدث أخيرا فى احدى فترات الاستراحة فى مجلس العموم أن مستر بلدوين كان يتناول كوبا من عصير البرتقال فى بوفيه المجلس ، فلمح العضو الاشتراكى مستر هاري راي نائب منترال

سونوارك وهو يكتب بعض الاسئلة التى يريد توجيهها الى الوزراء ولم يكن مستر بلدوين قد تحدث من قبل الي مستر راى فاقترب منه متلطفا وهو يسأله ...

— هل عندك سؤال لدى ؟! .فأجاب النائب الاشتراكى . كلا ياسيدى الرئيس ولكني على استعداد لكتابة سؤال اذا أردت !

فتضاحك مستر بلدوين وقال — اذن فاسرع ! ... فانك لن تجدنى هنا بعد قليل ومعنى كلمات مستر بلدوين صريح ، وعلي هذا لن ينتهى الاسبوع الاول من شهر يونيو القادم حتى يكون المستر بلدوين عضوا بمجلس العموم فقط وعقيلته مسز بلدوين فى طريقها الى اكس ليبان ...

كليبر ساعد نابليون فى مصر

موريس جارسو كاتب من بلدة ميانس وهو يحاول بين وقت وآخر أن يكتب عن تاريخ بلده وعن الشخصيات البارزة التى أخرجها هذا البلد . ولقد أصدر في الشهر الماضى كتابا عن (كليبر) القائد الذى صحب نابليون فى حملته إلي مصر ولقى حتفه فيها بيد أحد الشبان الوطنيين المصريين.

رسم لنا المؤلف شخصية كليبر عندما كان ضابطا صغيراً يعمل فى خدمة النمسا. وهي فترة من عمره كان ذكره فيها خاملا غير معروف . لايستطيع أن يتنبأ المرء بما سيعترى حياته فى المستقبل من صيت بعيد وشهرة واسعة . ثم ينتقل بنا المؤلف شارحا المحنة التي عبرها كليبر عندما حوصر في بلدة ميانس . ويتتبع حياته بعد ذلك خطوة خطوة حتي يصل بنا الى قدومه مصر الى جانب نابليون بونابرت ، ويقتفى خطواته بها من الاسكندرية الى القاهرة الى سوريا ثم الي موقعة تل تابور التي كانت فخراً لقيمة كليبر الحربية وشهادة له بأنه من أعاظم القواد العسكريين فى عصره

وبعد عودة بونابرت الى فرنسا عين كليبر قائداً أعلى لجيش مصر فكانت تركة ثقيلة محملة بالمصاعب والمخاطر. ولقد وصف في تقرير كتبه الى الديركتوار فى السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٧٩٩ الموقف الحرج الذي كان فيه . والذي يثبت قوة احتمال كليبر وصدق ادارته للامور وقت الازمات العسيرة . ولقد أضاف المؤلف الى درسه لموقف كليبر في مصر ملاحظات نابليون بونابرت على ذلك وهى التى كتبها فيما بعد في منفاه في سانت هيلانة .

ولما زاد حرج موقف كليبر فى مصر تفاوض فى الانسحاب منها بقواته ولكن بحزم وثبات دون أن يكون لضعف مركزه تأثير على قوته المعنوية أو مبعث للتساهل الشديد . ولكن كليبر لم تمهله الحياة لاتمام انسحاب الجيوش الفرنسية من مصر اذ اعتدى عليه الشاب سليمان الحلبى بأن طعنه بخنجر اودى بحياته. وكانت الامال العظيمة معلقة عليه. وكان نابليون يقول انه لو عاش لكان له شأن عظيم فى الموقعتين الخالدتين اللتين حدثتا فيهما وهما موقعتا اوسترلتز وبينا.

وكتاب موريس جارسو كامل من جهة وصفه لحياة كليبر الحربية ولكنه قاصر من جهة انه لم يوضح حياته الخاصة ، ولم يرسم صورة واضحة لاخلاقه وطبائعه كما كان يجب لتتم ترجمته لشخصية تاريخية وحربية فذة

مجهود ثمين قيم يستحق الشكر والتشجيع

مما هو جديد بالذكر مع الفخار ان نقدم الي قرائنا الاعزاء كلمة صغيرة عن ستوديو سيتى فيلم بشبرا ـ فقد قام بتأسيسه الاستاذ الكبير عبد الحميد عيسي الذى قضى نصف حياته متنقلا بين ربوع هوليوود وامريكا بلاد السينما والفنون الجميلة — وقد تمكن من دراسته فى الرسوم المتحركة السينمائيه وكيفية صناعة افلامها بكل دقه واليوم نزف البشرى لاستاذنا صاحب الفضل على احضار هذا الفن الجميل الى مصر وافتتاحه استوديو سيتى فلم وتخصصه لدراسة هذا الفن لكل من يريد ان يبنى لنفسه مستقبلا زاهرا — وقد اختار مركزا لاستديو بجزيرة بدران بشبرا خصيصا لكى يكون بعيداً عن ضوضاء البلد كى يتمكن من التفرغ لهذا الفن فنشكره علي هذا المجهود السار الذى يبشر بتقدم الاسرة الفنية المصرية وعلى تقدم السينما المصرية فنرجوله النجاح والتوفيق

مطلع



فتاتان تواجهـــان مجرمين على ظهر باخرة ثائرة

الثورة !! . . :

ما من كلمة — حتى ولا كلمة «النار» تثير الذعر الذى تثيره هذه الـكلمة . . . . الثورة !! . . .

والقصة المشهورة « ثورة فى سفينة » أخرجت فى السينما منذ زمن ليس بالقصير، ومنذ زمن قصير أيضـا ، بدأت الصحف تتحدث — فى حذر — عن ثورة خطيرة في سفينة تجارية بريطانية . .

وليست هناك قصص مثيرة عن الثورات في السفن ، تقف الى جانب قصة الثورة التى واجهتها أسرة الكابتن جلاس .. منذ قرن ونصف قرن مضي !! ..

« . »

كان الـكابتن جلاس من كبار تجار البحار ، وقد نجح جلاس فى تكوين ثروة كبيرة من وراء تجارته ، بعد مغامرات ومخاطرات كثيرة فى مختلف أنحاء العالم ، ثم قرر بعدها أن يعتزل التجارة ، وأن يقضى بقية حياته الى جانب أسرته فى هدوء وسكون ، فأرسـل الي زوجته فى انجلترا رسالة طلب اليها فيها أن تصفى كل حساباتها وحساباته التجارية فى بريطانيا ، وتتجه مع ابنتيها الي جزر كناري علي ظهر أول باخرة راحـــلة . .

واستقلت مسز جلاس وابنتاها الباخرة — وكل من الابنتين في سن الزواج — والسرور يغمرهـــن .. ونقلت مسز جلاس الاموال معها علي ظهر الباخرة ، وهي أموال كانت تشغل ٢٥٠ صندوقا قويا ، ملئت جميعا بالنقود الفضـية .. وكان البحارة علي علم بالامر . .

فى الوقت الذى كانت تتمتع فيه أسرة الـكابتن جلاس بالرحلة تمتعا كاملا ، كان بيتر ماك كينيلي يتحدث همسا الى ثلاثة من زملائه البحارة ..

— انها مسألة سهلة !.. نستطيع أن نضم الي جانبنا البحارة جميعا اما الباقون حسنا . . ليس أمرهم بالعسير وأومأ الرجال الثلاثة جورج جيدلي، بيتر سانت كوينتين وديفشهان ريكدمان فسيضطرون الى الموافقة وقد لمعت عيونهم طافحة بالجشع .:

وفى الأيام التالية ، كانت الحركات المريبة تزداد، والهمسات ترتفع وتتبادل وذات يوم تحدث ماك كينيلى الى زميله الذى يمسك الدفة ...

— بعد يوم أو يومين سترسو الباخرة على الجزيرة .. فالليلة هى .. الليلة !! ... اننا جميعا مشتركون فى الأمر ، وليس هناك من يقف فى طريقنا الا أثنان هما خادما أسرة جلاس . ومن السهل ان نتخلص منهما !! .

وبعد دقائق صعد ربان الباخرة الكابتن كور كران الي السطح . وبعد لحظات أرسل صيحة مختنقة ، ثم لم يلبث أن سقـط على السطح بعد أن ضربه جورج جيدلى ضربة قوية على رأسه ، أفقدته الوعى .. ومضت دقائق أخرى أستطاع بعدها البحارة الثوار أن ينتصروا ويتحكمون فى الباخرة علي هواهم وبعدها قصدوا الي كابين الزوجة حيث كانت مع ابنتيها يرتجفن جميعا من الخوف .. وصاح أحد الثوار ..

— هيا نقيدهن جميعا الى أن نجـد صناديق الفضه . وسقط الباب تحت ضربات الثوار القوية ، ولم يلبث أن تحطم ثم لم يلبث الثوار ان قيدوا الام وابنتيها وأوقفوهن جميعا أمام زعيم الثوار ك كميلي على ظهر الباخرة .. وصاح ثائر من البحارة . .

ـــ هيـا أرموهن فى البحر ودعونا نبحث عن المال !! .. ولـكن كينيلى رفع يده فصمت الجميع فأمر بأن نحل قيودهن فخضع البحارة ـــ فبدأت الام تتوسل الى الثوار وتتذلل .. . ولـكن الثوار راحوا يعبثون بهن عبثا فاضحا فلم تطق الام ذلك العبث ولم تحتمله الفتاتان ايضا «وفجأة» اسرعت الام تبعتها الفتاتان . وقذفن بأنفسهن فى البحر وسط الامواج الصاخبة، فانطلقت الضحكات من البحارة .. واسرعوا الي الحواجز يشاهدون الام وابنتيها يغالبن الموج والموج يغالبهن ، حتى تغلب عليهن فابتلعهن . ..

وأسرع البحارة الي جثة الـكابتن كوركران فقذفوها الي البحر ... وحول الثوار وجهة الباخرة الى الشواطىء الايرلندية وحين رست الباخرة على الشاطىء نقل الثوار المال اليه ودفنوه فى مكان ما علي أن يعودوا اليه بعد أن يروا نتيجة ما فعلوا .. ثم ساروا الى دبلن

وفى دبلن لحقت بهم العدالة فقد أثار مظهرهم والثراء الجديد الذى ظهروا به شكوك السلطات المسئولة فاعتقلوهم واستجوبوهم فاصروا علي الانـكار فى بادىء الامر ولـكن الشدة أرسلت ألسنتهم من عقالها فاعترفوا ... فحكم عليهم بالموت جميعا .. وأعدموا .. واعيد المال الى الـكابتن جلاس دون أسرته التى فقدها !! ..

قصة مصرية كاملة

الخصـــــام الاول

كان الهدوء يسود حجرة النوم التى تضم الزوجين الصغيرين وقد اغلقت جميع النوافذ رغم حرارة جو تلك الليلة من ليالى شهر يوليو.

وكانت إعتماد مستلقية في الفراش وقد ارتدت غلالة حريرية بيضاء تشف عن تقاطيع جسمها الفاتن الذى يفيض اغراء وأنوثة وهى تتقلب فى فراشها على مضض وتحرك ساقيها حركات عصبية ثائرة وقد ظهر في عينيها النجلاوتين القلق والانتظار.

وإلى مائدة صغيرة فى ركن الحجرة جلس زوجها « الاستاذ صلاح حمدي المحامى بقلم قضايا الحكومة » يقرأ فى كتاب صغير وهو يتصنع الاهتمام بالمطالعة ويحاول التظاهر بانه لا يفطن الى مظاهر القلق البادية في حركات زوجته ونظراتها.

كان الموقف يكشف فى إيجاز عن عاصفة توشك ان تهب على وكر الزوجية الهادىء.

وعلى غير انتظار مزقت سكون الليل دقات الساعة الكبيرة المعلقة فى الصالة وهي تعلن انتصاف الليل ولم تكد تتلاشي آخر دقاتها حتى صدرت من صلاح ضحكة خافتة يحاول ايهام زوجته بها انه يتتبع القراءة بشوق وانتباه بينما كانت كلمات الكتاب تتراقص امام عينيه ورأسه يدور من فرط الاجهاد

— انت بتضحك على ايه دلوقت ؟

— وانت بتسألى ليه ؟

— عاوزه اعرف انت بتضحك على ايه.؟

— وعاوزه تعرفى ليه ؟

— أوه ! ماتبقاش سئيل.

— أنا سئيل ؟ طيب الله يسامحك يا إعتماد.

— ايوه انت سئيل. سئيل موت. علشان الساعه اتناشر دلوقت والناس كلها نامت وانت قاعد تقرا فى كتاب كأنه مش كفايه الملفات اللي بتقرأها طول النهار. لا انت عاوز تنام ولا عاوز تطفي النور علشان غيرك يعرف ينام.

فأجابها صلاح فى هدوء متكلف ولهجة رسمية :

— ايوه لك حق. أنا آسف.

ثم اغلق الكتاب وأطفأ المصباح وغادر الغرفة فى سكون حاملا في يده كتابه الصغير

لبثت اعتماد برهة طويلة تنظر الي الباب بعد خرج زوجها ثم تنهدت تنهدا عميقا ومدت يدها تجذب اليها. الغطاء الخفيف.

شعرت بعد لحظة بنور الصالة يضاء وزوجها وهو يلقي بنفسه على «المقعد الطويل» فتأوهت واغمضت عينيها تتحايل على النوم دون جدوى فقد سبحت طويلا في بحار التفكير العميق.

ومر الوقت فى بطء هائل والدقائق أصبحت ساعات والنوم لا يعرف طريقه الى جفونها الذابلة.. أذبلها السهاد وطول التأمل والتحديق.

وفجأة خطرت لها فكرة هائلة جعلتها تهب جالسة فى فراشها.

لعل زوجها قد نام في الصالة وهو جالس يقرأ في الكتاب. الكتاب اللعين.

وارتعدت لهول الفكرة فقد كانت تعلم ان زوجها سريع التأثر بالبرد وهي تعلم الى جانب ذلك انه قد خفف من حذره وتحفظه له بعد حلول الصيف. وطاف بذهنها فى سرعة هائلة كل ماقيل لها فى التحذير من برد الصيف وشعرت بنفسها تردد دون وعي الجملة التى طالما سمعتها من والدتها فى ذلك.

« هوا الصيف أحد من السيف»

ووثبت من الفراش وغادرت مخدعها عارية القدمين وقلبها يخفق بشدة وعنف فلمحت زوجها ممددا على المقعد الطويل في الصالة وقد أغفت عيناه وتدلت يده الى جانبه. والكتاب الصغير مطروح على الأرض

اسرعت اعتماد الى مخدعها وعادت بغطاء من الصوف الرقيق وانحنت على زوجها ترفع يده المدلاة فى رفق وحذر وتضعها الى جانبه وطرحت عليه الغطاء ووقفت تتأمله وقد لمعت عيناها بالدموع. وتنازعتها فى موقفها رغبة حادة فى تقبيله ولكنها ضغطت عواطفها بجهد خشية ايقاظه.. وسارت الى المصباح فاطفأته وعادت الى الفراش متثاقلة وهو تغالب الدمع فيغلبها

كانت اعتماد تحب صلاح.

وكان ذلك الخصام خصامها الأول.

وقضت اعتماد ليلة بيضاء لم تعرف فيها طعم النوم

* * *

— صلاح. صلاح

لم يفتح النائم عينيه وان كان قد تنبه عندما نادته زوجته بصوتها الحنون وعادت اعتماد تناديه بصوت أكثر ارتفاعا.

— صلاح.. صلاح

ولما لم يجب صلاح النداء اقتربت منه اعتماد وانحنت عليه ولمست شفتيه بشفتيها المرتعشتين كانت لثمة خفيفة ولكنها أرسلت الرعدة تسرى في كل جسمها رعدة منشأها الخوف من ان ينتبه صلاح على فعلتها وليس في موقفها الأخير معا ما يسمح لها بالقبلات وكأنما اسخطها على نفسها هذا الضعف المذل لكبريائها فسرى عنها ماخيل اليها من ان زوجها لم يفطن لفعلتها

تقدمت في ضجر الى التقويم المعلق على الجدار ونزعت ورقة اليوم السابق فى عنف وحدثت نفسها وهي تعمل أناملها الدقيقة فيها بالتمزيق ان خصامها الاول معه كان في مساء الخميس وذكرت عند ذلك انها كانت تتشاءم دائما من يوم الخميس . وخرجت من كل ذلك الي أن اليوم هو الجمعة واذن فليس هناك ما يدعو الى ايقاظ صلاح الآن . وسرها انه سيقضي النهار بجوارها فأمامها الفرصة سانحة لازالة سوء التفاهم والعودة الي أحضانه من جديد .

ووقع بصرها على المنبه الموضوع على مائدة صغيرة فى الصالة فخطر لها خاطر شرير فاندفعت الى المنبه وحملته فى يدها وأدارت عقرب الجرس حتى أشار الى السابعة فأخذ يرن رنينا عاليا متواصلا واقتربت به بعد ذلك من المقعد الذى يتمدد عليه زوجها .

أخذ صلاح على غرة فقفز جالسا وقد تولته دهشة عظيمة لقد كان يتظاهر بالنوم كأنه يحتج احتجاجا صامتا على عدول زوجته عن تنبيهه بالطريقة التى عودته عليها منذ زواجهما ولم يخطر بباله أن تلجأ اعتماد الى هذه الوسيلة الماكرة لايقاظه بعد أن اعتاد أن يستيقظ على سيل جارف من قبلاتها الحارة تغمر بها شعره وجبينه ووجنتيه وشفتيه . وزادت ابتسامتها الساخرة ونظرتها الماكرة فى غضبه فصاح بحده

— انتى بتعملى ايه ياست هانم ! إيه الدوشه دي كلها ؟

— بعمل إيه؟ بصحيك . ياترى حاسيبك نايم للضهر والا إيه ؟

— وانتى مالك ومالى !؟

— طيب الحق على . كان لازم أسيبك نايم علشان تتأخر وتسمع لك كلمتين كويسين على الصبح .

خف صلاح من حدته ولانت قسمات وجهه وهو يدنو منها ويسألها برفق .

- يعنى قلبك على يا ميمي

فقالت وهى تبتعد عنه وتدير له كتفها :

— لا ! احنا متخاصمين . متنادنيش باسمي أبداً .

* * *

كانت الساعة الثامنة قد انتصفت عند ما فرغ صلاح من ارتداء ملابسه وبينما كانت اعتماد تغادر الحمام الى مخدعها كان هو يتقدم في ضجر الي غرفة المائدة ؟

وقبل أن تنتهي اعتماد من اتمام زينتها اليومية المعتادة دفع باب الحجرة في عنف ودخل زوجها صاخبا :

— فين الفطار ياست هانم ؟ انت عاوزانى أتأخر صحيح والا إيه ؟

فأجابت متخابثة في بساطة متكلفة

— أنا ! أبدا . أنا قلت لفتحيه تفطرك

— وانت ما تحضريش الفطار ليه زى كل يوم ؟

هوا جري إيه النهادره ! فيه اضراب والا إيه ؟

— هو النهارده زى كل يوم ؟ احنا متخاصمين .

— والخصام ماله ومال الفطار !

— أيوه ! أنا مش ممكن أحضر لك حاجه أبدا مادام مخاصماك . عندك فتحيه تفطرك والا على كيفك . انت حر !

فاقترب منها وقال وهو يطيل النظر في عينيها :

— يعني أخرج من غير فطار يا اعتماد؟

فأشاحت بوجهها لتتجنب نظراته .

كانت تعلم انها لا تستطيع مقاومة نظرات صلاح . فأدارت له كتفها قائلة :

— ما اعرفش بأه !

— على كل حال الفطار مش مهم

ثم سكت برهة وتابع كلامه قائلا :

— انما المهم دلوقت ..

فالتفتت اليه اعتماد مقاطعة :

— المهم إيه !

— المهم اني مش نازل إلا لما أبوسك !

— تبوسني !

— أيوه يا ميمي .

واقترب منها محاولا أخذها بين ذراعيه فمرت منه الي ركن الحجرة

— ايه ده . تبوسنى ازاى ؟

— زى كل يوم !

— انا قلت لك دلوقت ان النهارده مش زى كل يوم . احنا متخاصمين .

ثم قالت مفسرة .

— انا مخاصماك . انت مش مخاصم ؟

— لا أنا مش مخاصم .

— لكن انا مخاصماك . انت شريكى بأه ؟

— لأ على كيفك أنما زي ماقلت لك أنا مش خارج من هنا إلا لما . . .

فقاطعته بحدة :

— دا بعدك . انا ما يهمنيش . تنزل ما تنزلش تتأخر ماتتأخرش . ماليش دعوه .

— وايه الفايدة لما أوصل في الميعاد ولا أعرفش اشتغل طول النهار . انا مادام عارف انك زعلانه مني مش حاعرف اعمل حاجة أبدا .

فتكلفت اعتماد نغمة ساخرة :

— كده!؟

— أيوه .

قالها فى اصرار والقي بنفسه على احد المقاعد ليؤكد لها انه يعني ما يقول حقا .

واطرقت اعتماد مفكرة

وساد صمت بليغ

كانت تعلم من اللحظة الأولى انه يمثل ذلك الدور متظاهرا لكي يزين اسباب الخصام ويمهد للصلح من جانبه لكي يحفظ لها كبرياءها التى تعتز بها واهدر فى سبيل ذلك كبرياءه التى تعلم انه لا ينزل عنها ولو دفع دماءه ثمنا لها . وشعرت بحاجة ملحة الى البكاء فلم تشعر الا وهى تندفع الي صدر زوجها

وبقفزة واحدة كانت قد طوقت عنقه .

وأحست به يضمها في رفق الي صدره وبأنفاسه تحرق وجنتها عندما انحني يضغط شفتيها الدافئتين.

وهمست فى اذنه معاتبة .

— برضه اهون عليك ياصلاح تسيبنى اقعد لوحدى بالليل في الأوده الكبيره دى كلها وانت عارف اني خوافة موت وباترعش من خيالى ؟

— واهون عليكى ياميمى تسيبيني في البرد وانتى عارفه إن شوية هوا بتأثر فىّ ؟

— يا روحى !

ثم تذكرت شيئا فقالت .

— لكن انا غطيتك بالليل . انت بردت ؟

— لا . بس ماعرفتش انام أبدا .

— ولا أنا ياخويا . تني اتحايل على النوم طول الليل من غير فايده .

وشد في احتضانها وهو يقول : نقعد نبص فى عنين بعض لما نشبع

— معلهش بعدما نفطر سوا

فقالت اعتماد مذكرة

— لكن الميعاد بتاعك ؟

— لا . انا ضحكت عليكي . النهارده الجمعه

— النهارده الجمعه

— ايوه احتى شوفى النتيجه في الصالة

— يابن الايه . كده تضحك على .

— انت زعلانه ياميمي

فطوقت عنقه بذراعيها وضمته الى صدرها ضمة قويه .

* * *

وساد الهناء مرة أخرى الزوجين السعيدين .

ولم تقل له ابدا بعدذلك أنها كانت تعرف تاريخ اليوم لانها هى التى نزعت ورقة التقويم بيدها فى الصباح

ولم يقل لها انه رآها فى مرآة الصالة — بينما كان يتظاهر بالنوم — وهى تفعل ذلك

(علامة الاستفهام)
كلية الحقوق



ليليان تشمان بمناسبة ترشيح افلامها هذا العام لنوال الجائزة الدولية لصناعة السينما

مسرح ما بعد الحرب

ليونار فرانك وقصته (كارل وآنا)

• اطلع قراء الجامعة منذ بضعة أسابيع على تلخيص رئيس تحرير المجلة لقصة كارل وآنا التي اعتبرها النقاد الاوروبيون فتحا جديدا في الادب المسرحي . وفي باب « انوار المدينة » بهذا العدد انه قد أتم ترجمة القصة الى العربيه الاديبان على كامل وأحمد كامل مرسي ليقدماها الي الفرقة القومية المصرية . ونحن بهذه المناسبة نكتب لقرائنا الاعزاء كلمة عن مؤلف القصة وعن قيمة قصته من الوجهة الفنية والفكرية كعمل مسرحي خالد)

من الحقائق الأولية أن مسرح ما بعد الحرب يمتاز باختلافه كل الاختلاف عما كان عليه المسرح قبل الحرب . في الاخراج كما في التأليف كما في غيرهما . ولكنه كان في التأليف أكثر منه في غيره ، ذلك أن المحن والآلام التي عبرتها الانسانية خلال هذا الجحيم البشري الذي ظلت تحترق الجثث البشرية في أواره طوال خمس سنين قد كشفت عن حقائق مستورة أو مهملة وأثارت الاذهان عن حاجة المجتمع الانساني الى اصلاح كامل في نواح كثيرة . الجمود امام تغييرها خذلان وهزيمة . والاحجام عن التصريح بجوانب النقص فيها جبن ونكران وجحود بالانسانية التي تتطلب من كل ما لديه فكرة طيبة ووسيلة للعلاج أن يصرح بها دون تردد . ولقد كانت قصة (كارل وآنا) من أعظم القصص التي ظهرت في المسرح الالماني بعد الحرب الكبرى والتي تعالج هذه المشاكل ويكفي أن نعرف قيمتها حين نقول انها كانت تمثل في أربعة وعشرين مسرحا المانيا في وقت واحد !

وقبل أن نتكلم عن قيمة القصة يحسننا أن نعرف شيئا عن مؤلفها الخالد . فليونار فرانك رجل عصامي كون نفسه بنفسه . لا يحمل شهادة ولم يتلق العلم على يد أستاذ في كلية أو جامعة . علم نفسه وقرأ واختار لنفسه وشق طريق الحياة العسيرة بيده وشجاعته دون أن يكون له نصيب في الحياة شأن كثير من الكتاب الملهمين . كان أبوه نجاراً واضطر ليونار أن يهجر المدرسة بعد تعليمه الابتدائي ليعول نفسه ويتكفل بحاجاته فاشتغل موظفا بسيطا لدي تاجر للدراجات وظل ينتقل بين هذه الوظائف والاعمال المتواضعة حتي بلغ الثلاثين من عمره فنشر أول قصصه الطويلة المسماة (عصابة قطاع الطرق) ففازت بنجاح كبير واندمج ليونار في عالم الأدب الى أن كتب قصته المسرحية (كارل وآنا) وهو في الخامسة والاربعين من عمره فأحدثت ضجة قل أن يكون لها نظير في المسرح الالماني وسرعان ما ترجمت الى كل اللغات الحية واقتبست للوحة السينما لما فيها من نزعة انسانية كبرى وتصوير صادق لما خلفته الحرب وراءها من شقاء وبؤس وحرمان وهدم للاسر الهادئة الوادعة فوق ما خلفته من الشقاء المادي الذي لا يزال يئن العالم تحته الى اليوم .

وموضوع (كارل وآنا) غريب وجديد فهي قصة أسيرين من أسرى الحرب الالمان لا هم لأحدهما إلا أن يقص علي الآخر كل نوادره عن زوجته فاذا الآخر يولع بها ويهيم خياليا بحبها . فعندما يهرب يذهب اليها ويحاول أن يوهمها أنه زوجها بأن يسرد عليها بدقة سلسلة الذكريات التي كان سمعها في الاسر من زوجها الحقيقي وتتناوبها عوامل التصديق والتكذيب . ولكنها تنتهي بأن تغفل أهمية ذلك لان عاملا آخر تدخل في الامر وهو انها أحبت هذا الذي أمامها وأحست بأن بينها وبينه رابطة قوية لا تستطيع تفسيرها . فاذا ما عاد بعد الحرب زوجها الحقيقي صرحت له بأنها أصبحت لا تستطيع الحياة بغير زوجها الجديد وترحل بصحبته خارج الدار .

وأهم نواحي القوة في قصة (كارل وآنا) أن المؤلف يستخدم بدقة نادرة أحدث نظريات علم النفس في الحوار والحركات وفي العقدة المسرحية نفسها نرى العقل الباطن يشتغل ونري المؤلف يعلق عليه أهمية كبرى في حدوث الحوادث . كذلك نرى ازدواج الشخصية الذي نلاحظه كثيرا في فن بيراندللو المؤلف المسرحي الايطالي باديا في شخصية (آنا) فهي التي كانت تحب ريشار فيما مضي قد أحبت كارل فيما بعد .

ولم تكد قصة (كارل وآنا) تمثل علي المسرح الفرنسي حتى رفعها النقاد الى مصاف المسرحيات العظمى من ذلك ما قاله الناقد جورج بيوش (إنها مأساة قوية . حادة . فريدة في نوعها . تفيض بالواقع المؤلم المنيف . وتستعر بالمثل العليا . ومن أهم مزايا القصة ما بها من حساسية شديدة وعمق الانسانية) .

ومن مميزات القصة هدوءها فهي لا تعمد الى الضجيج والصخب شأن القصص الشعبية التي ترمي الى اكتساب تصفيق النظارة بأى ثمن . الأمر الذي يأبى أن يقترب منه كاتب عظيم . وليونار فرانك لم يكن غرضه من قصته إلا اظهار نزعات إنسانية كامنة في كل منا ولكنها مكتومة . أو صامتة تنتظر الفرصة للظهور عند الحاجة كان غرضه الأول أن يكشف الشخصية الانسانية على حقيقتها ولقد وفق الى ذلك أعظم توفيق وارتفع بقصته الى مصاف أعاظم الكتاب .



سير ادوارد كوك

من الأمور الواضحة أن رجال المال على نقيض رجال السياسة لا يحبون أن تتكلم عنهم الصحف وتردد اسماءهم كثيرا ومنهم من يحيون حياة بعيدة عن الناس إلى حد مبالغ فيه وهو ما نلاحظه فى عددا كبير منهم من ذلك مثلا أن عددا من الصحفيين يفخرون بأنهم استطاعوا الفوز بمقابلة مونتاج نورمان بينما نرى رجالا مثل هتلر أو موسوليني يحسون بالسرور والانشراح كلما طلب أحد رجال الصحافة مقابلتهم . وإذا كان الدكتور شاخت يبدو شاذا فى هذه القاعدة أو التقليد الذى يسير عليه رجال المال فما ذلك إلا لأنه لا يحمل فوق كتفيه أعباء رجل المال فقط بل أيضا أعباء دكتاتور اقتصادى ورجل مفاوضة ومساومة .

وهذه الظاهرة التي تكاد تكون تقليدية عند رجال المال من السهل تفسيرها وتعليلها . ففى الميادين الفنية كأعمال البنوك أو في الجيش لا يسعى القادة لاكتساب الرأى العام وتملقه لان ذلك لا فائدة فيه . فالغالبية العظمى من الجمهور لا تهتم بهذه المسائل ولا يتركه له ابداء رأيه فيها الا بطريقة غير مباشرة ومن جهة أخرى فان الرؤساء الماليين للامة لا يكتسبون العطف والتقدير والاعجاب من طريق التهويش والدجل . ففى عالم الأرقام لا دليل علي النشاط إلا الارقام فكل نجاح وكل فشل يبدو ظاهرا فى الارقام جليا .

« * »

كانت هذه المقدمة الطويلة ضرورية لتوضيح السبب فى انه رغم وجود اسماء لشخصيات من رجال السياسة تلهج بها الألسن فى مصر فان هناك شخصيات ذات قيمة عظيمة تفوق مسؤوليتها مسئولية الوزراء أنفسهم ومع ذلك فهي تكاد تكون مجهولة من غالبية الجمهور وسير ادوارد كوك هو احدي هذه الشخصيات . فلقد مرت أوقات منذ هجرت مصر قاعدة الذهب وما تبعها من قلق كان فيها ادوارد كوك هو الذى بيده مصير البلد الاقتصادي .

« . »

والمصريون والاجانب الذين اتصلوا بالسير ادوارد كوك يسرون من ذكره بالخير واظهار مزاياه وفضائله . وليست هناك مبالغة حين نقول أنه لم يسبق ادوارد كوك رئيس مالي بالكفاءة التى هو عليها . ويكفى لذلك برهانا أن نقارن بينه وبين من ترأسوا البنك الاهلي قبله .

وفى التقارير السنوية التى يقرأها ادوارد كوك للجمعية العمومية للمساهمين تبدو شخصيته وقوة كفاءته . فهو فى خلال تقاريره تراه دائم التبصر . عظيم الخبرة بعيد النظر . واسع الثقافة الاقتصادية بشكل قليل النظير . وهو يبدو كمن ينتظر يوم قراءة تقريره ليظهر للمساهمين ولغيرهم كفاءته النادرة وليستعرض سياسة مصر المالية استعراض مقتدر عليم .

وعند ما عين سير ادوارد كوك خلفا لسابقه سير فريدريك رولات أحس الماليون الاوربيون بالكسب الذى نالته مصر من هذه الشخصية الجديدة التى انضمت لزمرة خادميها لانهم كانوا يعرفون قبل تعيينه قيمته وقدرته وافد خدم سير ادوارد كوك عمرا طويلا في الهند وكان يعمل فيها كسكرتير مالى وكان تقديره عاما ومن جميع الشخصيات البارزة . فى الميادين المالية والاقتصادية الاوروبية

الشريكان

للشاعرة نورا حراي

يداك البضتان في ميل الي السمرة الفاتنه
قد حرثتا الارض
ثم بذرتا الحبوب
وأبعدتا حشائش الحديقة التالفة
بينما كنت أنا أهيء باقات الورد
واراقب عرائش الكروم
وأتعهد بالسقيا أشجار الزنبق
ثم ... ملات سلتى بالبراعم
البراعم الزاهية فى نمو شعري جميل
وحملتها بين يدى إلى تلك الحجرة
حجرتنا الوادعة لازينها
بما جمعته يداى من أجلك
وكما أن الحديقه تنمو أزهارها
بفضل رعايتنا لها وحدبنا عليها
كذلك حبنا ... هذا الحب القوى
انه يتعاظم ويسمو
لاننا ... شريكان فى العاطفة

شيكسبير في روسيا

بين (هملت) ... الذي تامر على خـــــلع عمه

و(اوفيليا) التى غرقت لافراطها في الشراب

فى احدي الامسيات المنعشة الجميلة ، مشيت مع جماعه من رواد دور التمثيل في شوارع موسكو المغطاة بالثلج ، في طريقنا الى احد المسارح . وكانت الرواية التي مثلت في تلك الليلة تدور حول كفاح نفسي في امر خاص باختلاط الزواج بين البيض والسود ، كتبها (اوجين اونيل) الروائي الانجليزى المعروف ، والعجيب ان الذين كانوا يمثلون ادوار العبيد فى تلك المسرحية، جماعة من شباب المسكوف الاكفاء . استعانوا بمقدار كبير من الفحم ليكونوا عبيداً !!... واعجب من هـذا ان الاغاني التى كانت تعزف فى فترات الراحة المختلفة، اغان امريكية ... قيل ان الغرض منها ايجاد الجو الملائم !!

واهم المميزات التى استرعت الانظار ، ان مسرح (كامرنى) الذى قام باخراج مسرحية اونيل هذه ، اخرجهـا على صورة بديعة من الحيوية البارزة ، والحيلة الواسعة والابتكار القوي .. فكانت النتيجة ان احيل اصل المسرحية الذي اخرج فى نيويورك ، وفى لندن ، الي شىء لا يساوي اكثر من ثلاثين (كوبيك) !!

وربمـا كان من الامور التى استرعت انظارى ايضـا ، انه مع قلة الطعام ، ومع الطريقة المضحكة التى كانت تتبع في تنفيذ مشروع السنوات الخمس ، كان يجب — اجل ، يجب ! — على ان اظل داخل بيتى ، وان اعيش عيشة متواضعة !!..... على اني لم اكن واثقا من فائدة بقائي فى البيت ، فغشيت المسارح ، فلم استفد شيئا كثيراً من هذه الناحية !.... على اني — مثلي كمثل اى انسان آخر ، بالغا مابلغ من الدماثة والوداعة — عرفت ان قضاء اربعة اسابيع في روسيا السوفيتية ، احالنى الى رجل اقتصادي بحت .... رغم اني اكتشفت — بعد عودتى الي بلادى — انى افدت بعض الآراء فى هذا الصدد ، وان كانت هذه الآراء لا تزيد على الرمل الذى يعلق بحذاء الانسان عند رجوعه الي بيته من شاطيء البحر !! ... وهكذا ضاعت على كل الآراء التى خرجت بها عن المسرح الروسي وطريقته الجديدة !! ؟ ....

***

نعود الى الحديث عن المسرحية الانجليزية التى مسخوها .. . في فترة من فترات الراحة ، دخلنا جميعا على مدير المسرح ، وهو ذلك النابغة الكسندر تيروف وكان القسم الذى يشتغل هذا الرجل فيه يشتمل على المكتب والستدو ، وفى الحق انه كان اكثر فخامة وعظمة وجمالا من كل مارايته فى اقسام مدرى الفرق التمثيلية في اوروبا وامريكا ، وقد قدم الرجل لنا الشاى والكعك المحشو بالزبيب . ثم اخذ منى وعداً بان ارسل اليه رواية اخرى شبيهة بالرواية التى كان يمثلها مسرحه ، واسمها (فيك انشدغنائي) ، وكانت الاشاعات السارة قد وصلت عنها الي موسكو من قبل ... ولست اشك فى ان المدير كان يعرف ان هذه المسرحية التى يطلبها هى قصة وقحة عن ميدان السياسة الامريكية ، وقد قال انه اذا استطاع اخراجها فى موسكو ، فسيكون فى مقدوره بلا ريب ان يزيد مافيها من عبارات التشويه قوة ومضاء!!... على انه لم يكن من المنتظر ان يعرف الكسندر تيروف ان تلك المسرحية تشتمل فعلا على عبارات الاستهزاء اللاذعة . وان مؤلفيها الذين تمطوا بصورة قبيحة تحت اقدام سادتهم الراسماليين قد ادمجوا فيها كل ماأراد هو ان يدمجه فيها من هذا القبيل !! ....

ولم يكن في التجاريب التى مرت بالكسندر تيروف في عهد القيصرية . وفى عهد السوفييت . مايحمله على الاعتقاد بان السياسي الساخر يمكن ان يملك حريته التامة فى اية جهة من الجهات ولم يكن يتصور هذا الامر ممكنا . الا كما يتصور مؤلفوا رواية (فيك انشدغنائي) امكان العمل في بلاد يقضى فيها بالموت على اى مؤلف للروايات التمثيلية يحاول ان يتمتع مع الكرميلين بمثل الحريات التى تمتعوا هم بها مع (البيت الابيض) المسكين القديم !! .....

ويخيل الى ان المسرح الروسي ، وما يتألف منه من دور التمثيل في الضواحي مثل (كامرنى) و (فاكتا نجوف) وتياترو الفن بموسكو هو احسن اداة من نوعها في العالم . واكثرها مرونة . فهو دائما في انتظار الروائي العظيم الذى يأتى لينتفع به ولكنى اظن ان مثل ذلك الروائى غير موجود . بل لا يمكن ان يوجد بسبب الحالة التي كانت قائمة والتى ماتزال قائمة هناك .

ومهما يكن من شىء فانه يستحيل على الانسان ان يذكر المسرح فى موسكو من غير ان يذكر ايضا انه ليس حراً . فالبلد الذى يتبع كل شىء فيه الدولة . حتى الراديو . لا يمكن ان يخرج المسرح والصحافة وغير ذلك من وسائل النشر عن كونها اداة داخلة ضمن هذا النطاق . أو ضمن هذه التبعية .. ولا يمكن — بعد هذا — أن ينتظر الانسان أن يجد فى

المسرح الروسى مكانا للترويح عن النفس . الا اذا خيل اليه انه من الممكن نشر دعاية رجال السلم واعداء الحرب في الجريدة الرسمية للجيش أو البحرية ! ؟ ! ...

ولست أعنى بهذا أن ستالين نفسه يراجع أصول كل رواية تمثيلية . فهذا الامر ليس ضروريا . لان الرجل العادى فى روسيا — كما فى أميركا . أو فى أى مكان آخر — قد اشربت نفسه عوامل الاستسلام بحيث تجد أمثال هذه المنشئات تراقب نفسها بنفسها . وتري جميع الذين يعملون فى المناصب الدنيا — سواء كانوا جنوداً فى الجيش أم صحفيين من الدرجة الدنيا — يتخيلون الاوامر التى قد يصدرها رؤساؤهم مجرد تخيل . ثم يقومون بتنفيذها فعلا من تلقاء أنفسهم ! ؟

ولهذا تري ان القساوسة والملاك ومن اليهم فى الروايات الروسية الجديدة . يعرضون عادة في صورة المحتالين الغادرين من غير أن تكون هناك اوامر سابقة تقضي بهذا . صادرة من المقامات العالية !! ....

وقد شهدت رواية « هملت » تمثل فى تياترو (فاكتا نجوف) . فكان همى كله منصرفا الى هملت المسكوفي ! لانه اثر في نفسى اثراً عميقاً جداً . رغم ان هذا (الامير الجليل الجميل) قد عرض في صورة رجل دنيء يتآمر على خلع عمه للحلول محله ؟ ! .... وعرضت (اوفيليا) الجميلة كفاجرة دمثة الاخلاق لينة الجانب . ختم استعدادها للشرور ختاما مفاجئا عندما سكرت وسقطت في الجدول !!! ....

لقد كان المشهد قويا محركا للشعور حقا . وان لم يبلغ من ذلك كله ما أراده شكسبير من روايته . ولا ريب في ان لخيال المخرج وتصوراته . دخلا كبيراً في طريقة تشويه اصل هذه الرواية وتحريفه بحيث يتفق مع آراء الماركسية وتصوراتها ! ؟ ....

بدا اكيموف مخرج هملت : بمقدمة بسيطة منطقية . فحواها انه مادامت رواية هملت من الروايات التي تمثل دسائس البلاط ومؤامراته فقد وجب ان تكون الشخصيات الكبيرة — سواء اكانوا من اعضاء البيت المالك ام من تبعهم — تمثل اناساً سفلة ادنياء لا يشعرون بعاطفة نبيلة واحدة ! !

ولم يكن (كلوديوس) وحده هو الغادر الدنيء الذي ذبح اخاه ليظفر بالعرش . ولكن (هملت) الشاب صور ايضا مثل هذه الصورة البغيضة الى النفوس ! ؟ ! ....

ثم اعجب بعد هذا من التصورات التى تخيلها اكيموف عند تعليل الاسباب التى ادت الى غرق (اوفيليا) . فقد خيل اليه انه في العهد الذى كتبت فيه رواية (هملت) كان الجنون امراً يدعو الي الضحك والتسلية ! شأنه في ذلك شأن دوقة ميلان التى اعتادت ان تجمع طائفة من الحدب (جمع احدب) حول بيتها لانها ظنت ان مشهدهم مما يبعث السرور فى النفوس . ومن اجل ذلك اضافت الي حاشيتها جماعة من المشوهين كأنهم اداة للتسلية جريا على مألوف ذلك العهد !! ..

وحين كانت اليزابيث ملكة لانجلترا . جرت عادة فرسان البلاط . على الذهاب فى ايام الآحاد . الى مستشفيات المجانين للضحك على النازلين فيها من اولئك المساكين الذين فقدوا عقولهم .. وهكذا يقول اكيموف للنظارة الذين شهدوا رواية (هملت) ان منظر الجنون الذى ظهرت فيه اوفيليا لابد ان يكون قد وضع لهذه الغاية خاصه . اى للجانب المضحك منه ! ؟ ! ...

وهكذا تجني السياسة على الفن . بل تجرم نحوه !! ....

على الشاطىء

عن جين ابريل

انا وهى .. انا وحبيبتى صورتان للجمال العبقرى

باجسامنا البيضاء فى ميل الاحمرار
وشعورنا الطويلة التى تداعبها الرياح
فاذا ماجرينا مع الرياح في مهابها
وتسابقنا على صفحات الرمال الباردة
كنا ... وكان الحب يرعانا فى هذه اللحظات

عندما اسرعنا وايدينا متشابكة
والضحكات المرحة تصدر عن قلوبنا
فنملأ الجو بنوع من الحيوية والهناء
وتترقرق الجداول الصافية عندما ترانا

وتنفذ اشعة ذكاء لتلون جلودنا
انا وهى .. مصدر حياة لكل ما حولنا
حتى الصخور الخرساء نهبها من حياتنا حياة

آملين ان نخلق لها قلبا لينبض بالحب
الحب الذي نحس به قويا فى قلبينا
القلبان اللذان يخفقان لمرأى كل شيء
ونحا فى طريقنا على الشاطىء
فاذا استولى عليها التعب
القت بنفسها على رمال الخضم الهادىء
مثل كتلة من النور اضجعت على فراش من ذهب

انا وهي . صورتان للسعادة المثلى في هذا العالم
اشبه ما تكون بزنابق الحقل البريئة
اما هى .. فاذا نشرت شعرها الذهبي
جعلتنى اذكر احدي الربات
وقد صاغوا هيكلها من خالص الابريز
وانعكست عليه اشعة الشمس الوهاجة
فزاد اللالاء وعم ضوءه كل الكائنات
انا وهى . المثل الكامل لكل ما هو جميل

بعد عودة الشباب

روث شاترتون تسترد مكانتها الاولى

فاز فيلم « دودز وورث » أو عودة الشباب - كما أطلق عليه في مصر عند عرضه بها - بالجائزة الاولى من أكاديمية الصور المتحركة بالولايات المتحدة كاحسن فيلم فى عام ١٩٣٦ وهذا الفيلم مثله - كما يذكر رواد السينما - والتر هوستون ومعه روث شاترتون النجمة التى ابعدتها السينما منذ أكثر من عامين . بدعوى عدم صلاحية صوتها للسينما الناطقة .. وقد كان هذا الفيلم « عودة الشباب » بمثابة رد المخرج الفذ فرانك كابرا على هذا الزعم فقد أدار الفيلم فنيا وتعمد

اختيار روث شاترتون للقيام بالدور النسائى الرئيسي فى الفيلم ليثبت صلاحية روث وصوتها للسينما الناطقة ...

وكان فوز الفيلم طعنة قوية مصوبة الى المخرجين الذين أبعدوا روث عن السينما وأثار هذا الفوز - فوز الفيلم وفوز روث أيضا - ضجة كبيرة فى هوليود ، وسرعان ماقامت جماعة من شباب الممثلين تدعوا الى تكريم زميلتهم النجمة الفائزة بمناسبة ذلك الفوز ....

وقد أقيمت حفلة التكريم وتبودلت فيها الخطب ، ثم قامت روث شاترتون فى النهاية فردت على الذين خطبوا وحيوها فشكرتهم ثم ختمت خطيبتها قائلة وليس يخجلنى أن أقول أن ماقيل عن عدم صلاحيتي للعمل فى السينما الناطقة لجفاف صوتى كدت أعتقده أنا الأخرى بعد أن كثر ترديده علي سمعى ... وليس يخجلني أن أذكر أنني ترددت طويلا قبل أن أقبل القيام بدوري في عودة الشباب ولولا أن ألح علي المخرج فرانك كابرا لما عدت الى السينما مرة أخرى .. فالفضل الاول والآخير فى عودتى الى السينما يعود الى فرانك كابرا رجل السينما والفنان الذى لايخطىء ...

وكانت هذه التحية التى قدمتها روث شاترتون الى المخرج فرانك كابرا هى كل ما استطاعت تقديمه اذ غمرها المخرج بحمايته وقرر أن يخرج لها فلما آخر على أن تقوم فيه بالدور الرئيسى الاول وهكذا عادت روث شاترتن الى السينما بعد ان كانت تيأس من الوقوف أمام الكاميرا مرة أخرى ...



روث شاترتون



نحن في عصر الايمان

توركمادا بطل محاكم التفتيش

منذ القرن الخامس عشر لم تتغير فى أسبانيا تلك الظاهرة التى تميز أبناء تلك البلاد عن غيرهم الا هو أنهم يتحركون ويتصرفون من وحي عواطفهم واحساساتهم ناسين تحكيم العقل والمنطق الي حد كبير . ولقد كان توركمادا الذى كان يرأس الهيأة المقدسه تحت حكم الملكة أزابيل والملك فرديناند والذي اليه يرجع كثير من النظم التى أنشأها لمطاردة واضطهاد الهراطقة أو الخارجين علي العقيدة كان توركمادا هذا يشبه كثيرا قادة هذا العصر . رجل عقيدة وايمان . ولقد كان كل هم المسيحى في ذلك الوقت هو ان يضمن خلاصه الابدى ورضاء الله عنه بعد الموت ولم يكن لديه في الحياة الارضية أهم من السعى في سبيل الوصول الى تلك النتيجة . والان يعتقد الناس أن الفكرة تسبق كل شيء وأعظم أهمية من أي شيء فى الوجود . ولهذا يجب أن ينقذ الناس من الهراطقة الخارجين على هذه الفكرة عن طريق الاقناع أولا ثم عن طريق التهديد ثانيا ثم عن طريق الاعتداء والقتل إن لم تنفع الحيل

ولقد كان توركمادا يستخدم عندا المحارق والتعذيب طريقة أخرى وهو أن يستعرض المذنبين في حفلات عامة أقام الجمهور كيا يرهب الجموع والمتفرجين ويريهم بأعينهم مصير الخوارج . وكان توركمادا سياسيا لبقا جريئا يعرف كيف يستغل الظروف ويستخدم العبارات الضخمة للتأثير علي من يريد من ذلك مثلا أنه لما عرف أن الملك متردد في امضاء قرار اليهود ذهب اليه حاملا الصليب وصورة المسيح وصرخ فى وجهه قائلا (إن جودا قد باع المسيح فيما مضي من أجل ثلاثين قطعة من النقود وجلالتك تفكر في بيعه من أجل ثلاثين الف قطعه . إذن بع المسيح ولكن اعفنى من الاشتراك في هذه الصفقة) وألقى توركمادا بالصليب على الطاولة أمام الملك الذي كان قد اعتراه الذهول الشديد ثم خرج بسرعة غاضبا .

تلك كانت طريقة توركمادا كيا ينتزع من الملك قرارا بطرد اليهود وهي طريقة تمثيلية لو أخرجت على المسرح لحازت نجاحا كبيرا وصفق لها جمهور النظارة طويلا ! وروح توركمادا . روح المؤمن بالعقيدة المتصرف في سبيلها أى تصرف وضد أى كائن كان ولو كان الملك نفسه هو الروح التى سادت فى أسبانيا قرون طويلة ولم تخف حدتها الا فى القرن الثامن عشر دون ان تزول تماما وابتداء من عام ١٩١٧ تجددت هذه الروح ثانية فى اوروبا ولكن بصورة اخرى مختلفة ومصحوبة ايضا بمظاهر استعراضية كما كان يفعل توركمادا مع الخوارج فالان نري الفكر الانسانى يسيطر عليه ويتحكم فيه السيف . والاراء لا تستطيع الانطلاق بكامل حريتها إذ يغشاها ويحيط بها الاضطهاد بحجة السلام والأمن وكل شخص اصبح يخشي العذاب الجسدي وغيره فانحنى ووافق وخضع الكثيرون ولزموا الصمت على الأقل .

لذا فنحن الان من جديد تدخل فى عصر العقيدة والايمان بعد ان قضي العالم فترة قصيرة من السنين فى الشك والتردد وها هو العالم يؤمن بمثل عليا جديدة يقدسها تقديسه السابق للاديان والعقائد ويعذب الاخرين ويتعذب هو من اجل حمايتها والدفاع عنها

الماريشارل دوساكس

الجد الاكبر لجورج ساند

اصدر الكاتب الفرنسي جاك كاستيلنو كتابا عن الماريشال موريس دو ساكس الذى نشأ طفلا عاطفيا حساسا ثم اصبح فيما بعد ضابطا يفوز بانتصارات تدعو الى الاعجاب حتى اصبح ذا شهرة فائقة فى عصره واتخذه لويس الخامس عشر قائدا عاما لجيشه .

ولقد لجأ المؤلف في كتابة بحثه عن موريس دوساكس إلي مراجع عديدة قيمة . جعلت من كتابه سجلا صادقا لحياة واعمال هذه الشخصية الفذة .. . وصف لنا المؤلف اولا حياة موريس دوسا كس المتجولة اذ قضي اعواما في روسيا وبولونيا فى اوائل حياته حيث كان يجرى وراء احلامه العسكرية الواسعة ثم يصف لنا بعد ذلك اعوام خدمته في جيش فرنسا والانتصارات الكبري التى فاز بها وخصوصا فى موقعة فونتنوا التى احرز بعدها لقب ليوتينان جنرال ومارشال فرنسا

ولكى يضايق الملك لويس الخامس عشر الامراء الذين احسوا بالغيرة من جهه موريس دوسا كس لما فاز من القاب منحه الملك لقب قائد معسكر جيوش الملك ولقد كان دوسا كس يتمتع الى جانب ذلك بحب الشعب ورجال الادب والشعر وخصوصا فولتير الذى اعتبر دوسا كس بطلا من الابطال.

ووصف المؤلف إلى جانب أعمال دوسا كس كبطل من ابطال الحرب حياته كعاشق ومحب له جولات وصولات واسعة مع النساء وان لم يكن مخلصا فى حبه . ولقد كان دوسا كس شديد الميل للممثلات واهمهن الآنسة فيرير التى كانت تمثل فى الاوبرا والتى انجب منها طفلة هي آورور التي اورثت اخلاق والدها وعواطفه الملتهبة الى حفيدتها جورج ساند الكاتبة الشهيرة

كتاب جديد عن شارل بودلير

اصدر الكاتب الفرنسي جون شاربنتييه كتابا جديداً عن حياة الشاعر الفرنسى الخالد شارل بودلير ولشاربنتييه سلسلة تراجم قيمة فازت باعجاب النقاد دون استثناء منها كتبه عن جورج ساند والفريد دوموسيه وتيودور دو بانفيل وكوليردج (الحالم العظيم) كما سماه وأخيراً كتابه عن جان جاك روسو. ولقد كانت كتابة جون شاربنتييه عن شعراء القرن التاسع عشر دافعة له ولا شك للكتابة عن الشاعر بودلير . ومن النواحى التي قدرها المؤلف في الشاعر الخالد أعماله كمترجم إذ لايخفى أن بودلير قد نقل عن الانجليزية أعمال الشاعر الامريكى الرمزى أدجار آلان بو

فنقلها إلي الفرنسية خير نقل واحتفظ بما فيها من روح وحياة وحساسية . وقد استطاع المؤلف أن يقف على هذا الاخلاص التام فى الترجمة لكثرة المامه بالادب الانجليزى واتقانه للغة الانجليزية التى هي لغة الان بو والتى نقل عنها بودلير أشعار الشاعر الامريكي العظيم .

ولقد دافع المؤلف أثناء حديثه عن ترجمة بودلير لاعمال الان بو عن الاعمال المترجمة قائلا ان ترجمة عمل عظيم تعتبر في نظر البعض ليست فى عداد الاعمال الفنية ذات القيمة . ولكن الواقع أن قيمتها لاتنكر فالترجمة ليست عملا أدبيا اقل من غيره قيمة . ولكن العقول هى التى تتفاوت فى القيمة . والعقل القاصر هو الذى ينتقي أعمالا لاقيمة لها ليترجمها تاركا ماهو أرفع وأعلى من الوجهة الفنية والفكرية .

الشيخ عز الدين ... دون جـــــوان الشرق

الذي تزوجته نبيلة انجليزية !!

— خطر علي امرأة أن تعبر الطريق من دمشق الى بغداد وحدها .. قالها الشيخ محمد وهو يحملق فى وجه النبيلة الانجليزية ذات العينين الزرقاوتين ...

وحلقت الليدى أليمبورو فى وجه الشيخ وقد تمثل الخوف فى وجهها ... وذكرت أصلها ، فهى مطلقة أحد حكام الهند السابقين ، ومعبودة لودويج ؟ ملك بافاريا وهى اليوم ؟! .. أجل ، انها توشك أن تقوم بأخطر مغامرة عرفتها فى حياتها . عبور الصحراء !! ...

لم يكن معروفا فى ذلك الوقت — فى القرن الثامن عشر — أن امرأة مهما كانت قوتها ، تستطيع أن تقدم على هذه المخاطرة . ولكنها بدأت هذه المغامرة المثيرة ، بدأتها وهى تواجهها . منذ واجهت عينى الشيخ محمد المحملقتين الناريتين .

أومأت الليدى أليمبورد رأسها ، وهى تجيب على كلمات الشيخ قائلة .

— أجل .. ولكنى سأعبر الصحراء وحدى .. ولست فى حاجة الى أحد !! ..

ولم تتم ، فقد وقفت الكلمات فى حلقها حين شاهدت وجها ثالثا يقف فى مواجهتها فيحجب النور الضئيل الذى كان يضىء خيمة الشيخ محمد ..

دققت الليدى الانجليزية فى عينى الرجل الثالث ، العينين المظلمتين لحظة ، ثم تحولت أنظارها الى وجهه وتقاطيعه ، فعرفت انها تقف أمام تمثال صخري منحوت كهذه التماثيل الدقيقة التي خلفها اليونانيون .

واندفع الدم فى وجه النبيلة ، وتمتمت ولكن في صوت مسموع ...

— حسنا . اذا كان هذا هو « الاحد » فانى أوافق على أن يصحبني .

« . »

فى صباح اليوم التالى ، بعد أن اشرقت الشمس بقليل ، بدأ الركب يستعد للرحيل .. ووقفت الليدى — وقد كانت فى حيز ما ، زهرة المآدب والحفلات في باريس ولندن وميونيخ — وامتطت جملها ، وامتطى حاميها الصخري الملامح جمله ، ثم بدأت القافلة تسير ..

وفى الليلة الاولى ، تحدث اليها الرجل ، فسمعت الليدي قصة قبيلته وقوتها واعانها واسلامها ، وثروتها وعظمتها .

وكلها أشياء لم تكن تعلم أن الصحراء تم فيها ، بل لم تكن تعلم أن فى الصحراء رجالا مثل هذا الرجل الذي يركب الى جانبها ، ويقوم بدور الحارس لها .

وبعد أسبوع من بدء الرحلة ، كانت الليدى اليمبورو قد قصت على رجلها قصة زواجها ، القصة الابدية .

وقصة الفتاة الجميلة التي تزف الى رجل فى سن والدها لا يفهمها ولا يعرف عن رغباتها شيئا ..

قصت عليه قصة حياتها في البلاط الهندى وسط القنابل وطلقات الثوار ، وطعنات خناجرهم !! .. وقصت عليه قصة محاولاتها للفرار من ذلك الجحيم الذى كانت تعيش فيه . وقصة طلاقها من زوجها ، ورحلتها الى القارة .

وفى السكون العميق الذى يسود الصحراء ، وتحت ضوء النجوم المتلألئة الخاطفة ، سكبت الليدى أليمبورو كل ما فى قلبها من مرارة فى كلماتها الى الرجل حاميها . الرجل الذى يشبه أبى الهول فى صخريته ، وجوده ، وجثومه كل الشبه !! ..

وحين انتهت الليدى من كلماتها المريرة تحول اليها الشيخ عز الدين بحركة مفاجئة ، واحتضنها بين ذراعيه !! .

وفى تلك اللحظة عرفت الليدى أليمبورو انها قد أحبت الشيخ عز الدين ، منذ رأته فى خيمة الشيخ محمد .. وقابلت الليدي قبلات الشيخ القوية الملتهفة بمثلها ..

« . »

علم القنصل الانجليزى بالامر بعد قليل .. فصعق أو كاد ، وصاح يقول ..

— ماذا ؟ تريد أن تتزوج من ذلك العربى ؟! . ستري .. ستري .

وغادر القنصل قنصليته ، وبدأ رحلته مع القافلة العائدة .

وتمت المقابلة بين القنصل والليدى أليمبورو ، فحاول أن يقنعها بالعدول عن الزواج من الشيخ العربى .. فقالت ..

— لا تتعب نفسك يا عزيزى .. ليست هناك قوة فى العالم تستطيع أن تمنعني من الزواج ممن أريد .

فبدأ يقص عليها القصص المختلفة عن قيمة الزوجة فى الشرق ، وما تلقاه من احتقار ومهانة واذلال . وراح يقص عليها القصص المختلفة مما أدي اليه اختلاف الدين بين الزوجين

من مآسي رمضان ..

ولكن هذا كله لم يحول الليدى أليفبورو عما تريد !

لقد كانت تعلم هذا كله وكانت أيضا على استعداد لان تدفع الثمن !!..

ووسط الدهشة العامة ، تم الزواج ، ورحلت الليدى النبيلة الى بيتها الجديد ، مع زوجها الجديد .. في الصحراء !!..

أجل . في الصحراء فقد كانت تدرك كل الادراك أن حب الصحراء فى دم كل عربي ! وأنه لا يمكن أن يسلو الصحراء أو يبعد عنها ..

فهل كان يمكن أن تتحمل الفتاة الرقيقة التي نشأت فى أغنى الاوساط وأوفرها ثروة ، وأشدها رفاهية .؟

هل يمكن لهذه الفتاة أن تتحمل حياة الصحراء الجافة الصامتة ؟!

« ٠ »

خارج أسوار دمشق ، قام قصر بديع رائع ، يطل على دمشق من أحد جوانبه ، وعلى الصحراء من كل الجوانب .. وفى ذلك القصر كانت تقضي الليدى أليفبورو مع زوجها ستة شهور فى كل عام ، تتمتع بالحفلات والمآدب المختلفة ، وتحيا الحياة التى كانت تحياها فى لندن وباريس وميونيخ .. ثم اذا انتهت الستة شهور ، خلعت الليدى الرقيقة . الملابس الاوروبية الفخمه وأبدلتها بالعباءة العربية الفضفاضة ، ولبست العقال حول رأسها ، وانطلقت مع زوجها على ظهور الجمال من القصر البديع الفخم ، الى قلب الصحراء .. ليجيبا نداءها الحار الجبار !!..

وانقسم الناس فريقين ، فريق متفائل قال ان الزواج سيظل هكذا سعيدا موفقا .. وفريق متشائم . قال ان النهاية تقترب .. وان الزواج لن يظل طويلا !!..

ولكن النهاية لم تقترب ، بل لم يبد انها على وشك الاقتراب !؟..

ومن ثم بدأ الانجليز أنفسهم يلبون دعوة الليدي فى الحفلات التى كانت تقيمها فى قصرها .. وبدأوا يتحدثون عن زوجها الشيخ عز الدين باحترام شديد !..

« ٠ »

وظلت الليدى أليفبورو مع زوجها الشيخ العربي المسلم خمسة عشر عاما دون ان ينقص حب أحدهما للآخر فى شيء . وظلت الرابطة بينهما قوية وثيقة .. وكان زوارها يسألونها في بعض الاحايين .

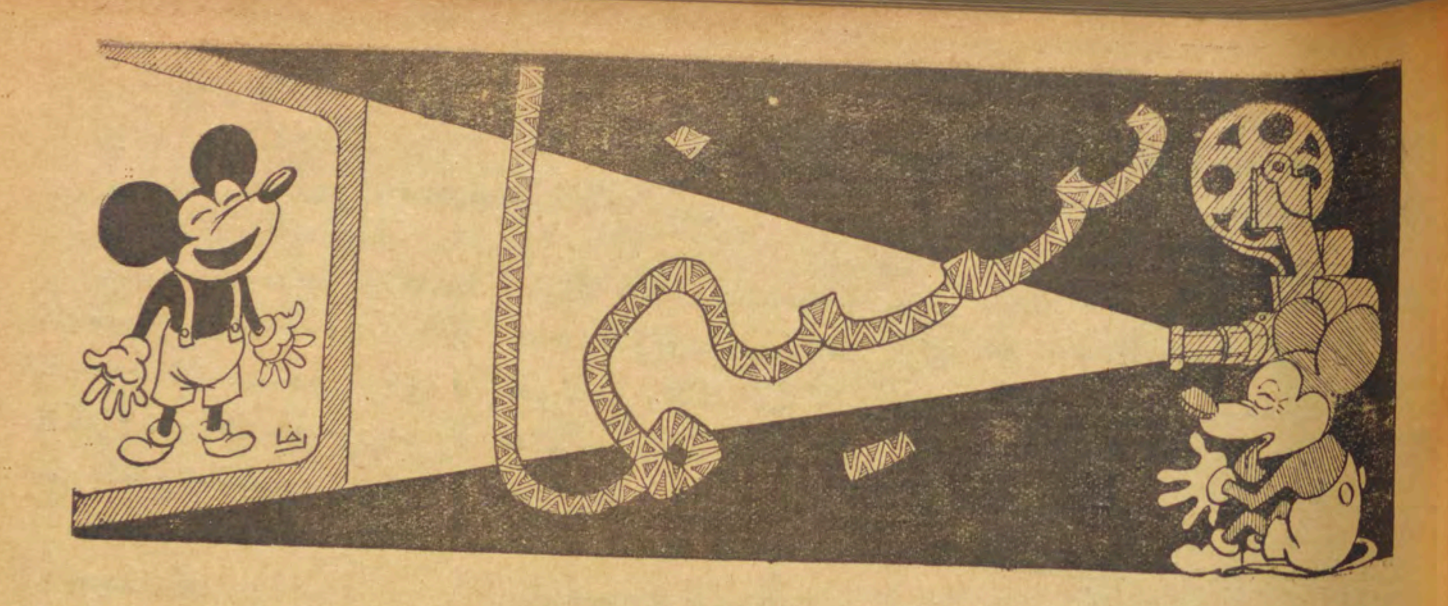
— هل يتولاك الندم فى بعض الاوقات !؟

فكان جوابها الخالد أن تقول وهي تبتسم ابتسامة سعيدة جميلة ..

— لو أنكم تستخدمون عيونكم كما يجب . لما كانت بكم حاجة الى مثل هذا السؤال !!..

وماتت الليدى أليفبورو ، وهي سعيدة بين أحضان زوجها العربي ..

شيخ الصحراء



موسم ديانا بالاس ...
ربح لشركة مترو وخسارة لصاحب الدار

في هذا الموسم ... وفكرة الاعلانات البسيطة

من الأمور الطبيعية ان الموسم السينمي في اى دار من دور العرض ، اذا كان رابحا ، خرجت الدار وصاحبتها بربح ، ولكن هذا الوضع الطبيعي انقلب — فيما يقال — مع دار سينما ديانا وصاحبتها مدام مافيرا .. فقد خرجت شركة مترو جولدوين ماير من هذا الموسم بربح كبير ، ارتفع الى اكثر من الالف جنيه ، فى حين خرجت صاحبة الدار بخسارة !!..

وسر هذا الوضع الغريب . هو ان صاحبة الدار هى التى تتحمل بمصاريف الاعلانات وما اليها ، ومصاريف الدار من نور وعمال وادارة .. ولما كانت النسبة التى تحصل عليها من ايراد عرض الافلام ليست نسبة كبيرة ، فقد كانت النتيجة ان مجموع هذه النسبة لم يغط المصاريف فكانت الخسارة !!

ورغم هذا فقد علمنا ان مدام مافيرا ، جددت تعاقدها مع شركة مترو جولدوين ، وعلى هذا فستعرض افلام مترو جولدوين ماير فى دار سينما ديانا فى الموسم المقبل .. بنفس النسبة ، وبنفس الشروط الا الشرط الخاص بالاعلانات ، فقد تم الاتفاق على ان تكون الاعلانات في الموسم القادم بسيطة ، فلا تكلف صاحبة الدار المبلغ الجسيم الذي كلفتها اياه تنقذ مبلغا كبيرا ، وعلى هذا الاساس قبلت مدام مافيرا — فيما يقال — استمرار العمل مع شركة مترو جولدوين ماير ، بأمل ان تزداد ارباحها فى الموسم المقبل ، فلا تكون هناك خسارة ... بل ربح !!..



جيمس كاجنى

الديركتور احمد سالم

مدير مطبعة مصر !!

استقال مدير مطبعة مصر — التابعة لبنك مصر — من منصبه ، واعتزل خدمة البنك ، فخلا المنصب — ومن ثم بديء في التفكير في شغله بمدير يستطيع ان يسير دفة العمل بالنجاح المطلوب..

وقد علمنا ان اختيار سعادة طلعت حرب باشا قد وقع على الاستاذ احمد سالم مدير شركة مصر للتمثيل والسينما ، لشغل منصب مدير مطبعة مصر ، الى جانب عمله كمدير لشركة مصر للتمثيل ..

فيلم جديد لابتكان

يعتزم ابتكان الصغير اخراج فيلم جديد من نفس النوع الذي تخصص في اخراجه وهو نوع الافلام البوليسية الغامضة. وقد بدأ ابتكان يقرأ السيناريوهات التي قدمت اليه ، تمهيدا لاختيار القصة الملائمة ثم يبدأ بعدها في العمل ..

اخبار خارجية

جان لافيت

وجد سيسيل دي ميل الممثل الذي يمثل دور جان لافيت في فيلم « بوكانير » ، وكانت الاشاعات من قبل ترشح جورج رافت للقيام بهذا الدور .. وهذا الممثل السعيد هو فردريك مارش النجم المعروف الذي تخلي عن العمل في فيلم دافيد سلزنيخ المسمي « دعنا نعيش » ، ليقوم بدوره جان لافيت أولا ..

وقد بدأ العمل في الفيلم الجديد فعلا ، وسر هذه العجلة ان دي ميل يريد ان يعرض فيلمه في نفس الوقت الذي يعرض فيه سام جولدوين فيلمه الجديد الذي يمثله جاري كوبر .

ادوارج روبنسون

رغم نجاح ادوارج . روبنسون في دوره الكوميدي الظريف في فيلم « صاعقة في المدينة » ، فقد عاد الي هوليوود اخيرا ليجد انهم يريدون اسناد ادوار دراماتيكية اليه .

وسيكون فيلمه الجديد لشركة وارنر (حالة غامضة لجريمة) ومؤلفها هو رامون رانيون ، القصصي الامريكي المعروف ، والكاتب الرياضي الكبير ..

اما فيلم (كازينو) الذي قيل ان الشركة ستخرجه ليكون فيلما موسيقيا ، فقد عدل عن اخراجه بهذه الصفة ، وغيرت القصة فيه ، وسيخرج فيلما دراماتيكيا ، وسيمثل فيه — مع ادوارد روبنسون — وارنر باكستر . وجورج بيرنت (ولن) يديره فنيا ماكس رينهاردت كما قيل قبلا .

فاني برايس

تعاقدت شركة مترو وجولدوين ماير مع فاني برايس . واذا كنت قد شهدت فيلم (زيجفيلد العظيم) فانك تذكر بالطبع المراة



ولاس بيري

ليسلي هوارد انه سيبدأ فى اخراج فيلم جديد، لتستمر الشركة في العمل، دون ان يكون هناك عطل. وقد اتفق ليسلي هوارد مع (الجيلدهول) على ان تخرج احدى مسرحياته بالسينما في كل عام. وقد وقع الاختيار على تمثيل مسرحية «قناع الملوك» وبعدها تخرج مسرحية «بورجى وبيس» وينتظر ان يخرجها روبن ماموليان المخرج الفني الفذ

جرترود ميشيل

ظلت جرترود ميشيل بعيدة عن الوقوف امام الكاميرا عام كامل. اذ منعها المرض من العمل. وقد عادت اخيراً الى هوليوود فأسندت اليها شركة ركو راديو دورا هاما فى احد افلامها. وهو فيلم «مستر دودز يركب الجو»! وستمثل معها كيتى باركر اما ميرفن ليروي فسيكون [illegible]ر الفنى للفيلم..

ملكة رومانيا

يحاول مارك ساندرش احد رجال السينما في هوليوود — وقد حضر الى اوروبا لحضور الاحتفال بتتويج جلالة الملك جورج السادس — الحصول على موافقة جلالة الملكة ماريا. ملكة رومانيا على الظهور فى فيلم (نشوة الحب) الذى ستمثله ايرين دين. وامل مارك ساندرش فى موافقة جلالة الملكة ماريا علي الظهور فى السينما كبير...

ومما يذكر ان واضع موسيقي فيلم (نشوة الحب) هو المؤلف الموسيقي البارع جيروم كيرن.

فريدي بارثيلميو

وافقت المحكمة المختصة فى لوس انجلوس على بقاء فريدى بارتلميو مع عمته في هوليود وقررت لوالديه مبلغا شهريا

فريد بارتلميو

التي ابتاعت فراء من زيجفيلد: هذه المرأة هي فاني برايس..

وسيكون اول ادوارها في مترو جولدوين ماير بعد العقد الجديد الدور الرئيسي في فيلم (مولى اعف عنها)، وهو الفيلم الذي كان مقدرا ان تمثل الدور الأول فيه ماري دسلر، لولا ان ماتت..

وسيمثل معها في هذا الفيلم والاس بيرى، وسوني توكر.. وفانى برايس هى زوجة الامبرازريو بيللي روز، ويحتمل ان يظهر هو الآخر فى بعض الافلام.

ليسلى هوارد

كان الفيلم الأول الذى أخرجه ليسلي هوارد بعد ان ألف شركته السينمية الجديدة فيلم (أشغال الملك) وقد أعلن أخيرا

النـــــافذه الفارغة

قصة مثيره عن أحياء الموتي بالطب الحديث

مات الرجل ! . . مات جون برايس ماستر سون... ولم تمنع عنه الموت ملايينه العديدة ، ولم تمنع عنه الموت قوته وعظمته... لقد مات وانتهى !!....

حين أنبأه الأطباء أنه سيموت بعد أسبوع على الأكثر ، ضرب بكلامهم عرض الحائط ، ورحل الى الغرب كأنه يتحدى القدر !... رحل الى مؤسسة ميلودكي الطبية التى ضربت شهرتها الأفاق ، ليعرض نفسه على أطبائها ، وهو لا يصدق ماقيل له من قبل . . كان يؤمن بأن مؤسسة ميلودكي تحيي الموتى ، تعيد الحياة الى الموتى... فرحل اليها ليضع حداً لما قاله الأطباء الأولون . .

وحين وصلت الطائرة السريعة الجبارة التي أقلته الى المؤسسة ، كان الموت قد قبضه ... أجل ، لم يكن قد مات من زمن طويل ، ولكنه — على أية حال — كان قد مات !!....

وحاولوا فى المؤسسة كل المحاولات الممكنة ، ولكنه كان قد مات وانتهى الأمر ... أو كان قد مات لأن « سيزى » قالت انه مات !!....

جرب الأطباء كل الوسائل ، الحديثة والقديمة معا ، واستعملوا الآلات الكهربائية الدقيقة ، وحقنوا القلب بالحقنة الجديدة « واهبة الحياة » ، ولكن كلمة « سيزى » ظلت العليا .. مات !!... وما دامت سيزي قد قالت عن شخص أنه مات ، فهو قد مات فعلا ، ولا أمل فى رد الحياة اليه بحال من الأحوال !!!....

وأمام الأطباء ، على المشرحة ، كان يرقد ماستر سون ، بجسمه الطويل الضخم ، وقد جف جلد وجهه ، وقست ملامحه ، وتصلبت عضلاته.... وقد سلط عليه النور القوى ، من المصباح الكهربائي المعلق فوق المشرحة ، وقد وقف الدكتور صامويل ، يمسك بالحقنة الرقيقة الدقيقة وهو يشرح ..

كانت « الحالة » حالة فذة ، فالجسم لا أثر لجراثيم المرض فيه ، وقد مات صاحبه كما مات غيره من قبل ... لا وهم ، ولا أمل كاذب ، ولا حتى الحنين الى الوطن أو الى غيره ..

هذا القلب نبض ذات مرة ، وفى الامكان أن ينبض مرة أخرى ، لا لدقائق قليلة ، بل لساعات ، ولأعوام أيضا !!.. وهذا الرجل ، أنه ميت الآن ، وفى الامكان أن يعيش تحت بصرنا .... أجل ... لاحظوا ....

وفتح باب حجرة العمليات ، ودخلت سيزي .. فدخلت معها دراما قوية !!...

كانت سيزى ترفض أن تحضر عملية من عمليات الدكتور صامويل قبلا ، ولكنها اليوم أتت ... أتت لتحضر احدى عمليات الدكتور صامويل !!.... وقالت سيزى :

— هل لى أن أحضر .... ولم تتم ، فعاجلها الدكتور صامويل بقوله :

— أجل ، ولى الشرف .... وأحنى رأسه تحية لها ، للطبيبة العظيمة التى تعتد برأيها الدوائر الطبية فى كل مكان ..

واقتربت سيزى من جثة الرجل الراقد ، ودققت النظر في العينين ، ثم انتصبت قائلة :

— كلا ، لا حاجة بهذا الرجل الى عملية ، انه ميت !!.... أجل ، ميت ....

وساد الحجرة صمت مخيف ، حتي الأنفاس حبسها أصحابها !!.... وفجأة — بعد فترة صمت قصيرة — صاح الدكتور صامويل فى غضب قوى :

— وأنا — إذن — دجال يادكتورة سيزى !؟... وهارتسمان ، وبريسيل ، وكارستير ، وغيرهم وغيرهم من مشاهير الأطباء ، أكلهم مهرجين وهم الذين حضروا تجاربى من قبل ، ورأوا الموتى بأعينهم ترد اليهم الحياة !؟ ..

فهمست سيزى ، تقول :

— أرجو أن تقبل اعتذارى ، اليك والى كل من اشتركوا معك فى أبحاثك وتجاريبك ... انك أبعد من أن تكون مهرجا أو مخادعا ، أنك طبيب كبير مشهور ، وأبحاثك لها قيمتها العظيمة ، وقوتها العظيمة أيضا .... أجل ، لقد أحييت الموتى ، ولكنى أريد أن أسأل سؤالا بسيطا ... هل يمكن أن تحيي الميت بعد أن تفارق روحه جسده ؟ !

وسارت سيزى بضع خطوات ، وارتقت

أول درجات المدرج الذي يواجه مكان العملية ، ليتمكن الجالسون عليه من مراقبة كل تفاصيل العمليات ... وقالت سيزى وهي تهم بالجلوس :

— أستطيع بنفسي أن أقول متى تفارق الروح الجسد .... قال البعض أن العينين هما مفتاح الروح ، وقد دققت النظر الآن في العينين ... في نافذة خالية ... نافذة مفتوحة فارغة !! .. لقد ذهبت الروح ، وهذا الرجل ميت ... ميت فعلا ....

فقال الدكتور سامويل :

— شكراً لك يادكتورة سيزى .. أن آراءك لها قيمتها الغالية ، ولكن — وسدد الابرة الدقيقة الى قلب الرجل الميت — هذه الابرة حين تغوص في القلب ، هنا .... وهم بأن يغرز الابرة في القلب ، فاسرعت الدكتورة سيزى اليه ، وأمسكت بذراعه وهى تقول .

— لو كنت مكانك لما قمت بهذه العملية .. اننى لا أثق في طريقتك ، ولا في طريقة هؤلاء السادة — وأشارت الى الاطباء الذين يعاونون الدكتور سامويل — ولكن . ألا يحسن ان نفكر قليلا في الامر ؟! ..

وأشارت سيزى الى أعلى صدر الرجل الميت ماسترسون ، واستطردت تقول .

— لقد فارقت الروح هذا الجسد ، فماذا يحدث لو انك أعدت الحياة الى هذا الجسم ؟! .. فلم يجبها أحد ، فعادت سيزي تقول ..

— لنفكر اذن في الامر .. منذ ملايين السنين ، بدأ شيء — لا هو بالرجل ، ولا هو بالقرد — يفكر .. بدأ يقف ، فاستقامت سلسلة ظهره .. لقد رأيتم جميعا جمجمة ذلك الشيء . لقد كان ذلك الشيء دون روح ، ولم يكن ذهنه الضئيل قد بدأ يحلم بعد .. وكان الله في انتظار هذا التفكير . وكانت هناك روح تنتظر أيضا .. ولهذا أخشى ان تعاد الى هذا البدن الميت الحياة .. أيها السادة ، ان المحافظة على «الشيء» هو مطلبنا وهو أحسن وأنبل من البعث من جديد . من الخلق من جديد . فيجب أن تقف هذه المحاولة . محاولة البعث . ويجدر بنا أن نعيد الزمن الى الوراء . الى الخلف بعض الوقت . الى ملايين الاعوام التي مضت . . لنتعظ . ونفكر . ونحسن التفكير .. شكراً لكم ، وشكرا لك يادكتور سامويل ..

وعادت سيزي مرة أخرى الى مكانها في المدرج ، في صمت وسكون ..

وللمرة الثالثة ، رفع الدكتور سامويل الابرة التى استعملها في كثير من الحالات ، لخلق المعجزات !! ..

« ٠ »

ومضي شهر ، وكان ماسترسون يعيش في قصر كبير في كاليفورنيا الجنوبية ، وفجأة اختفي ماسترسون دون أن يدرك أحد كيف اختفي ، ودون أن يعلم أحد سر ذلك الاختفاء !! .

ومضى زمن آخر ، ثم عرف الناس نهاية مسألة ماسترسون .. وجدوه مقتولا ، قتله « شيء » الشيء الذى ظل يزعج كاليفورنيا الجنوبية أكثر من شهر ، الشيء الذى كان يقتل ويأكل ويحطم ؟! .. قتله « الشيء » الذي تحدثت عنه سيزى .. الشيء الذى أعاد الى الاذهان ، ذكري الماضى ، ذكرى ملايين السنين الماضية .. قتله « الروح » الذى ظل حائرا .. حتى قتل ماسترسون ، فاستراح واطمأن !! ..



المرأة تدفع الثمن .. دائما

قالت الفتاة ..

— وقع زوجي في مأزق حرج ..

فأجاب الرجل ببساطة ..

— يسرني أن اسمع هذا .. ثم ماذا؟!

— انه مأزق حرج حقا .. لقد سرق مالا من هود كاراواي !

فصاح الرجل في ابتهاج

— بديع ! ان كل ما أكره من الرجال في العالم، رجلان .. أحدهما زوجك، والآخر هو كاراواي ..

وأخرج الرجل سيجارة أشعلها، ثم استلقى يقول ..

— أرجو أن يكون المال قد صرف عن آخره، وان يكون الامل في ارجاعه مفقود! ..

فأحنت الفتاة رأسها وهي تجيب ..

— أجل، صرف عن آخره ..

— جميل ! .. جميل جدا .. أظن أن هود يكاد يجن ؟! . فأجابت الفتاة ..

— أجل، وستكون النتيجة أن يقدم جون الى القضاء وسيقبض على زوجي في الصباح على الاكثر ..

فارتسمت بسمة عريضة على فم الرجل الدقيق القاسي، وأرسل بصره من النافذة يتطلع الي الغابة .. وقال وكأنه يخاطب نفسه

— ان ضياع هذا المال سيسبب خراب هود كاراواي .. وسيرسل بزوجك جون ناريل الى السجن .. بديع، انني مسرور . اذا أنتج انتظاري ! ..

فاقتربت الفتاة من الرجل، وكانت نحيفة القوام، ولكن جمال وجهها كان ملحوظا ومثيرا في نفس الوقت . ولم تكن الفتاة غبية حتى تتجاهل ما يفكر فيه الرجل الذي تحدثه، الرجل الذي صارحها من قبل بحبه وطلب ان يتزوج منها، فأخافتها قوة حبه وصلابة الرجل نفسه : ولمست الفتاة ذراع الرجل وهي تقول

— يجب أن تنقذ جون من هود .. انك الوحيد الذي يخافه هو .. فابتسم الرجل ابتسامة كبيرة، وقال

— ويجب ان يخشاني فعلا .. فقد اقسمت أن أقتله ذات يوم .. فأسرعت الفتاة تقول ..

— وسيفعل كاراواي كل ما تشير به عليه .. يجب، يجب ان تساعدني

فصعدها جيميسون — الرجل — بنظراته برهة وجيزة وقال ..

— كم سرق زوجك ؟ .. فاضطربت العينان الزرقاوان، وأجابت الفتاة

— الشيء الكثير ..

— وماذا فعل بالمال المسرق ؟

— ابتاع بعض الاشياء .. لي !

— أشياء غالية ؟ ! فحركت ذراعها اليسرى فرأي جيميسون سوار ماسي، وثان وثالث أيضا ! .. من الماس البديع! ولاحظ جيميسون أن ملابسها مرتفعة الثمن رغم جهله بتكاليف ملابس السيدات .. قال

— وكيف كان ينوى أن يرد المال المختلس .. أعني المسروق ؟

— كان يؤمل الربح في المضاربة، ولكنه فقد كل شيء ..

فرد يقول ..

— طبعا، طبعا .. هذه هي النتيجة دائما .. وحاولت الفتاة الكلام، ولكنها لاحظت أنه لا يصغي اليها، وسألها مرة أخرى

— وكنت تعلمين أنه لن يأتيك بهذا كله من دخله الخصوصي .. أليس كذلك؟

— أجل .. حسنا، كلا ! .. لست اعرف الكثير عن عمله ..

— انك تعلمين هذا كله .. ومع ذلك فقد قبلت هذه الأشياء ! ..

— .. هذه الاشياء لادخل لها في الأمر ..

ومرة أخرى اقتربت الفتاة من الرجل فامتلأت خياشيمه بالعطر النفاذ الذى أغرقت الفتاة ملابسها وشعرها منه .. وقال الرجل

— ولم أساعد زوجك ؟

— سيتحطم اذا لم تقدم اليه هذه المساعدة ..

— وأنت ؟ ماذا يكون عليه حالك ؟!

— لن استطيع الوقوف على قدمي اطلاقا .. سأكون زوجة سجين ..

— انك تخشين علي نفسك أكثر مما تخشين عليه هو .. أليس كذلك يا ايلين ؟!

— ولم لا ؟ كان جون غبيا .. وليس هناك من سبب يحتم علي الانحطاط معه ..

— وتريدين مني الاحتفاظ بهذه الأساور والخواتم .. أليس كذلك ؟! ..

— أجل .. أنها ملكي الم أكن أعرف أن المال مختلس ..

واختنق صوتها بعض الشيء .. واستلت تقول ..

— ألا ترى معني هـذا بالنسبة إلى يا هال ؟!.. سيجعلني الناس أضحوكة .. سيضحكون مني . فوافقها بقوله ..

— أجل ،سيضحكون منك ! ولكنهم لن يضحكوا من جون .. سيأسفون علي الرجل الذي يسجن ..

— ستنقذه من أجلي .. ألا تفعل ؟!. ولمعت عيناها بعاطفة قوية طاغية ولان صوتها وهي تكرر ..

— من أجلي !! .. فثبت جيميسون عينيه النقادتين عليها برهة وقال ..

— أجل.. سأساعده من أجلك ولكنى أطلب الثمن دائما ..

وتركها وغادر منزله ، فرأت سيارته وهي مسرعة في طريقها الى الطرف الآخر من المدينة .. فجلست تنتظر ..

فتح باب مكتب هوود هاراواى الخاص، وما أن رأي الداخل حتي وقف وقد غاض الدم في وجهه . قال هال جيميسون

— لقد أنذرتك منذ زمن طويل ياهود بأني اذا وضعت قدمي في مكتبك هذا ، فلا قتلتك.. بيد أني غيرت رأيي الآن !

فأومأ كاراواى برأسه دون أن ينطق بكلمة ؟؟ واستأنف هال حديثه فقال

— أريد كل المستندات الخاصه بمسألة جون فاريل وسرقته !! وعليك بعد هذا أن تكتب رسالة تقر فيها بان كل ما قيل عن السرقة أو الاختلاس كذب، وأن لا شيء هناك على الاطلاق

واشتد صوت هال وهو يقول ..

— وأسرع بتنفيذ ما أريد .. في الحال ؟ ! ..

وتسلم جيميسون كل طلب ، وقال كاراواى ...

— لقد نجا جون فاريل الآن ، فاذا تطلب بعد هذا ؟!..

— لا شيء .. أنني لا أحصل علي الثمن مرتين يا هود .. أننا أصدقاء الآن ..

(*)

حين عاد هال جيميسون ، كانت ايلين ما تزال في انتظاره ، فلما رأته هبت من مكانها ....

— لقد نجا جون .. أعدمت كل الاوراق الخاصة بالمسألة ، وهاك اعتراف كاراواي بأن لا مسئولية هناك علي جون نلته علي سبيل الاحتياط !..

قالها ببساطة ، في حين كانت عينا إيلين تلمعان في ابتهاج ،

وتقدمت حتى التصقت به ، وهمست تقول ..

— لقد أخطأت حين تزوجت من جون ..

— حقاً ؟ ! ..

فاندفع الدم الى وجنتيها قويا حارا ، وهمست مرة أخرى ..

— انني أدين لك يا هال .. أني علي استعداد لدفع الثمن ..

فأجاب جيميسون في صوت بارد ، لا أثر فيه للعاطفة ..

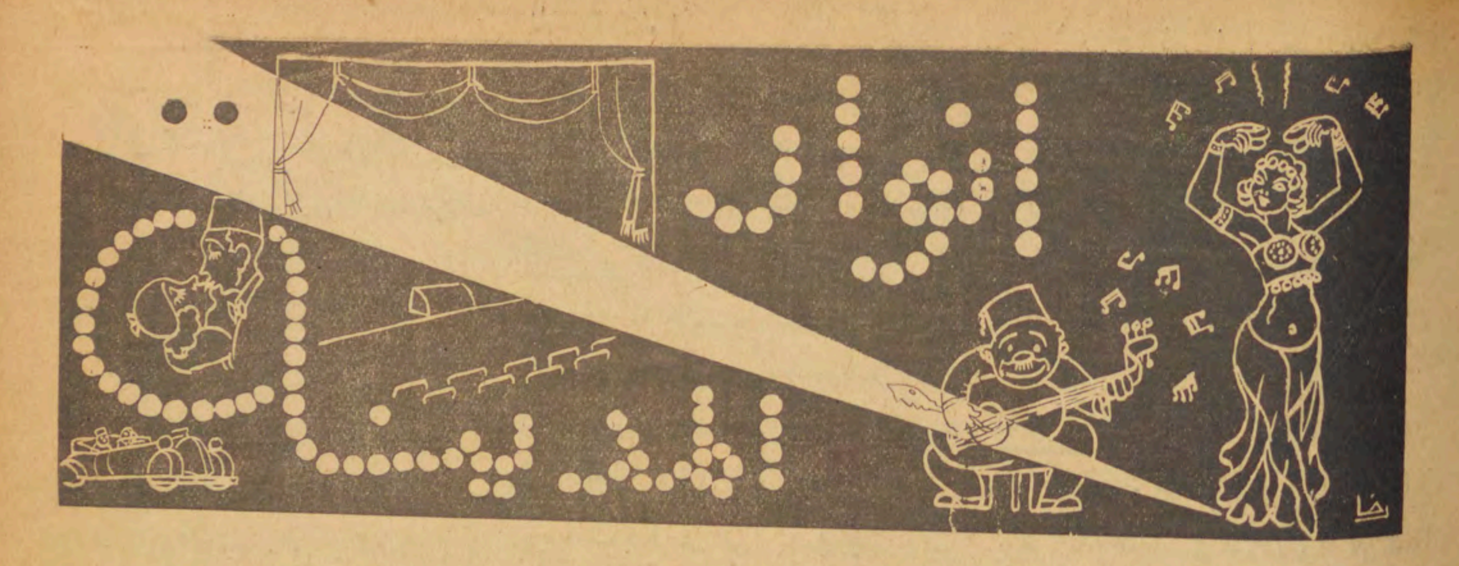
— أنك مدينة لي بالكثير .. وستدفعين الثمن فعلا .. ستعودين الي جون وستعيدين اليه كل ما ابتاعه لك ليبيعه وليكون الثمن رأس ماله في عمل جديد غير الذي فقده .. وستجعلينه سعيدا .. منذ اليوم الى الابد.

فاعتدلت ايلين ، وقالت ..

— ظننتك تكرهه؟ .. ووقفت الكلمات في حلقها ، فقد راعها ما شهدته علي وجهه.. وقال في بطء ...

— ظننت هذا أنا الآخر : ولكنني عرفت الآن انني مدين له بأشياء كثيرة.. ومثلي يجب أن يدفع ما عليه دواما يا ايلين.. اذكري هذا دائما !!..





المؤلفون المحتجون

بدأ المؤلفون المحتجون فى وضع مسرحيات جديدة ولا شك انهم سيقدمون تلك المسرحيات للفرقة القومية فالاديب ابراهيم رمزى قد انتهي من مسرحيتين جديدتين

وبهذه المناسبة نذكر أن الاستاذ خليل بك مطران قد زاره بشأن مسألة التأليف

انتقال

انتقلت ادارة الفرقة القومية من مسرح الاوبرا الملكية الي أدارتها بشارع عماد الدين

أمينة رزق بين استديو مصر وفرقة يوسف وهبي

اتصل بنا أن الانسة أمينه رزق علي أثر مقابلة « مسئول » بشركة مصر للتمثيل والسينما لها قد تم الاتفاق بينهما على ما يأتي

أولا تتعهد أمينة رزق بأن تكون تحت تصرف الاستديو مدة تسعة شهور لعملها فى احدي الافلام

ثانيا تتقاضى على ذلك اجرا قدره ٥٠٠ جنيه

فهل معنى هذا أن امينة لن تعمل فى فرقة يوسف بعد الآن ؟ أو انها ستقسم عملها بين الاستديو والفرقة ؟ والذى يعرفه الجميع عن أمينة رزق أنها رفضت العمل بالفرقة القومية بمرتب ثلاثين جنيها وهو يزيد عن المرتب الذى تتقاضاه السيدة زينب صدقي بخمسة جنيهات واعتبرتها الفرقة ذذلك كالسيدة فاطمة رشدى ولكن امينه ضحت بذلك لتقف بجانب استاذها

عزيز بروحين

كنا نحسب أن رجلا كعزيز عيد يعيش فى الوسط المسرحى منذ خمسين عاما لايحدث منه حادث لا يتفق ومركزه الفني فلعزيز عيد طلبات قدمها للفرقة — القومية اهمها زيادة مرتبه ولقد سبق أن أشرنا الى ذلك فى عدد مضى ولكن عزيز لم ينتظر حتى تجتمع لجنة ترقية التمثيل العربي وذهب الى فرقة السيدة فاطمة رشدى ونصب نفسه « مخرجا » دون أن يحصل علي تصريح من الفرقة بذلك وقد احتاط ولاة الامور « لتمرد » عزيز و كادوا يعدون هـذا انسحابا منه إلا أنه أخذ يتردد بين الفريقين وقد علمنا أن هناك تحقيقاً ينتظر ان يجرى فى هذا الشأن

أديب بائس ومترجم ثرى

كتب فى اعلانات مسرحية (دايلة) اسم مترجمها وهو الأديب محمود شوقي وشوقى ليس بغريب عن الوسط المسرحي فقد سبق أن عمل كممثل بفرقة السيدة فاطمه رشدى وكان ممثلا أعلي « للمشاغبات » ثم فتح محلا « للورد » بعد أن كره فن التمثيل

غير أن تلك اللغة التى سمعها الجمهور لم تكن لغة شوقي الذى يحسن الكلام بالفرنسية أكثر منه باللغة العربية الفصحى انما هى لغة أديب أخر هو سيد قدرى

ولم يذكر اسمه فى الاعلانات لأنه صديق حميم لشوقي وهو يفضل بكثير نصف ثمن المسرحية عن (البروباجندة) وقد حدثنا بعضهم أن شوقى دفع له ذلك قبل ان يستلم الثمن من الفرقة القومية

انفصال

انفصلت الراقصة رجاء توفيق عن فرقة لطفية نظمى بطنطا وقد اشارت بعض الزميلات الى ذلك دون ذكر الأسباب التي ادت الى عودة الراقصة إلى كازينو عز الدين اما السبب فيعود الى أن رجاء كانت تلقى منولوجا من منولوجات فتحية شريف فثارت الثانية لهذا العمل وأمرت عامل الستار باسدالها كما أمرت « الاوركستر » بالامتناع عن العزف أثناء الالقاء !

وفعلا نفذت ذلك فضج الجمهور بالضحك « والتصفير » فما كان من رجاء الا أن تركت العمل وعادت الى القاهرة

مرض فردوس حسن

مرضت الآنسة فردوس حسن مرضاً شديداً فى الاسبوع الماضى لازمت من أجله الفراش وقد قام بعلاجها طبيب معروف فتماثلت صحتها للشفاء

في كازينو بديعة الصيفي

أخرج كازينو بديعه الصيفى اسكتش (مكتب التلغراف) فقام باهم ادواره بشارة واكيم والفريد حداد وحسين ابراهيم وقد ادوا ادوارهم أحسن أداء كما قدمت عدة رقصات ناجحة مهارقصة «البوليرو»

والذى لفت نظرنا هي الرقصة الفرديه التى قامت بها الرقصة الصغيرة تيتي

الشيخ جذب الفؤاد

يتردد علي كازينو بديعة الصيفى احد الرجال المعممين وقد اطلقت عليه الراقصات اسم «الشيخ جذب الفؤاد» ! ويجلس هذا الشيخ فى اول صف فى الجهة اليمني بجانب المسرح

وما أن تبدأ السيدة بديعة مصابني بالقاء منولوجاتها حتي يبدأ الشيخ (بتهريجه) فتضطر بديعة إلى مصافحته وقد حدث فى نهاية برنامج أحدى حفلات الأسبوع الماضي أن احدى الراقصات الاجنبيات قبلته فشمرعن ساعديه وبدأ يرقص لولا ان حال المتفرجون دون ذلك

بالتناوب

استقال الممثل الشاب محمود المليجى من فرقة يوسف وهبي وانضم لفرقة فاطمة رشدى ليمثل دور الفتى الأول

والتحق بفرقتها ايضا الممثل الشاب حسين صدقي

وقد رأت السيدة فاطمة رشدى توزيع ادوار (العشاق) بينهما فكل واحد منهما سيظهر فى مسرحية

غادة الكاميليا

وستعيد السيدة فاطمة رشدى مسرحية (غادة الكاميليا) بعد ان تنتهى من تمثيل مسرحية الافتتاح (العاصية أوقلوب معذبة)

تفكير

وقد بلغ فاطمة رشدى سر النجاح الذي لاقته الراقصة المعروفة ببا عز الدين فى تونس وعلمت بقصة «النياشين والمداليات» التى منحها سمو باى تونس لها

لذلك تفكر فى عمل رحلة إلى تونس بعد انتهاء موسمها الذى سيبدأ يوم ٢٠

انتهاء الدراسة بمعهد فن التمثيل الحكومى

انتهت الدراسة بمعهد فن التمثيل الحكومي وكثرت الاشاعات حول مصير الطلبة الذين تلقوا فى المعهد المذكور القواعد العربية وغير ذلك

وسنقارن في العدد القادم بين الدراسة فى هذا المعهد والمعهد القديم

الفاكهة المحرمة فى طنطا

تمثل الفرقة القومية مسرحية (الفاكهة المحرمة) فى طنطا يوم ٣١ مايو وبذلك ينتهى موسم الفرقة القومية

كارل وآنا

ترجم الأديبان علي كامل وأحمد كامل مرسى مسرحية كارل وأنا تأليف الكاتب الألماني المعروف ليو نارفرانك وهى مسرحية ألفها كاتبها بعد الحرب العظمى وهى عبارة عن دعاية ضد الحرب وسيقدمان هذه المسرحية العظيمة الي الفرقة القومية كنموذج لأدب مسرحى جديد

التحقيق مع عزيز عيد

استدعى الأستاذ خليل بك مطران المخرج عزيز عيد وحقق معه فى مسأله اشتراكه فى اخراج مسرحيات فرقة فاطمة رشدي

فقال عزيز أنه لم يذهب اليها لكى يشرف على الأخراج بل ذهب ليرشدها الي ملاحظات كان قد أبداها فى مسرحيات قديمة فقال الاستاذ خليل بك له أنه يقدر الظروف الحرجة التى تحدث لكل فرقة ولكنه يأخذ على عزيز عدم طلبه التصريح بذلك وقد علمنا والمجلة ماثلة للطبع أن عزيز اعتذر لمدير الفرقة

الي وقت الصباح

يسافر المخرج المعروف زكى طليمات صباح يوم الجمعة القادم الى أوروبا ولما كان متفقا مع محطة الاذاعة على اذاعة مشاهد من مسرحية (مجنون ليلي) ومشاهد من التى مثلت فى العيد المئوى لوزارة المعارف ولما كان قد أبدي الكثيرون من تلامذته وأصدقائه رغبتهم فى وداعه على المحطه

فقد اعتذر لان الباخرة التى ستقله تتحرك فى الساعة العاشرة ونصف صباحا فقرر ان يجتمع بهم جميعا بعد اذاعته فى سهرة عائلية تستمر الى وقت الصباح أى أن زكي طليمات لن ينام ليلة سفره !

يوسف حسني

نجح المنولوجست المعروف يوسف حسنى نجاحا كبيرا فى المنولوجات الانتقادية التى كان يلقيها

وسيسافر للاسكندرية ليمكث فيها شهرا ثم يذهب لفلسطين وبعد ذلك يعود فى الموسم الجديد ليعمل بكازينو الأختين قد وقع اتفاقات مع راقصات مشهودات من الآن للعمل بالموسم الشتوى

حل فرقة الريحاني

حل نجيب الريحانى فرقته وانضم بعضهم لفاطمة رشدي كما ذكرنا فى عدد مضى وانضم البعض الآخر لملاهى روض الفرج

الليالي الختامية لكازينو الأختين

ينتهى العمل يوم ٢٧ الجارى فى كازينو رتيبة وانصاف رشدى بعد ان نالت

فى موسمهما نجاحا كبيرا هذا العام الفرقة القومية ومسرح الحديقة

ستبدأ الفرقة القومية بعد الانتهاء من أجازات الممثلين والممثلات والنظر في شئونها الداخلية « بروفاتها » على مسرح الحديقه

كما أن في نية الفرقة اخراج مسرحية كل أسبوع أى انه لن يتخلل موسمها « عطلة » كما حدث فى الموسم القائت وعلي ذلك ستصبح الفرقة فى حاجة الي أكثر من ٢٥ مسرحيه

في الهوى سوى

مثلت فرقة رمسيس التمثيلية مسرحية فى (الهوى سوى) على مسرح نادى الموظفين الرياضى وقـد قام بأهم أدوارها محمود كامل عبدالله وفكتوروهبه ومحمود فؤاد والآنسة فيفى فنالوا نجاحا كبيرا يستحقون من أجله التهنئة

المباراة للتأليف المسرحي

يهتم ولاة الأمور بالفرقة القوميه هذه الايام بمباراة التأليف المسرحي

ولقد وردت على الفرقة عدة مسرحيات مختلفة من الكتاب المسرحيين الشبان فاعدت لكل واحـدة منها « دوسيها » خاصا كما اعدت « كشفا » بأسماء تلك المسرحيات لتوزيعه على الصحف فى نهاية هذا الشهر

وهناك مسألة يجب أن نشير اليها وهى أنه لم يتقدم الى هذه المباراة كبار الكتاب وظل الذين تقدموا حتى كتابة هذه السطور من الشبان الادباء الناشئين

مجهود ناجح

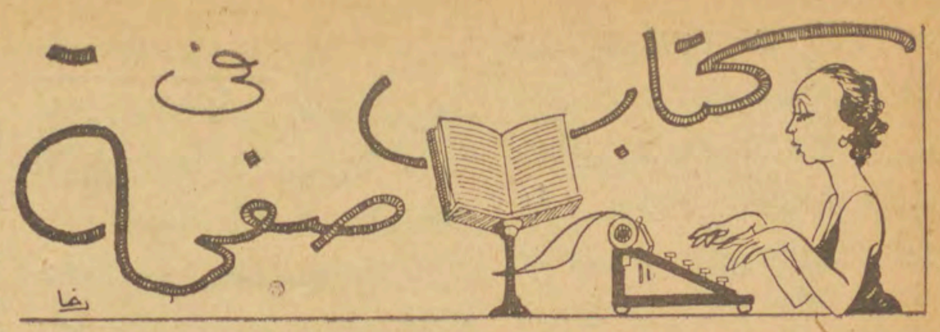
أما وقد انتهى موسم الفرقة القومية فقد وجب علينا ان نشير الى هذا المجهود العظيم الذى قدمته لنا فى موسمها الثانى ولا غرو فذلك النجاح الذى لاقته يرجع الى همة أستاذنا الكبير الاستاذ خليل بك مطران مدير الفرقة والى المجهود الدائم الذي بذله الكاتب المسرحى الأديب طاهر حقى فنتمني للفرقة القومية كل نجـاح وتوفيق فى موسمها الثالث انشاء الله

فى المسرح المدرسي

لاقت المدارس التى كان يقوم بتدريبها الممثل الهاوي أحمد فرج النحاس نجاحا كبيرا لذلك رفع نظار المـدارس التى كان يدرب بها تقريراً عنه لوزارة المعارف تقديرا لاعجابهم به

تليفون المجله

٤٣٠٢٨



خفايا بودابست

للكاتب المجرى ادام دو هيجيدوس

أدام دوهيجيدوس كاتب مجرى ولقد تجنس أخيراً بالجنسية الانجليزية ولذا آثر أن يكتب للشعب الانجليزى الذي دخل حديثا بين زمرته كتابا عن حياة شعبه وخصائصه التى قد لا يعرفها إلا أبناؤه . والواقع أن صعوبة اللغة المجرية وقلة انتشارها قد حالت بين الكتاب الاجانب وبين امكان دراستهم لحياة الشعب المجري دراسة استقصاء وبحث لينشروها فى كتب يضعونها ولهذا قلت المؤلفات الاجنبية المكتوبة عن المجر . ولهذا كان الكتاب الذي نحن بصدده ذا قيمة لانه صادر عن خبير ومواطن يكتب عن وطنه .

يقع الكتاب فى ثلاثمائة صفحة ولقد قسمه مؤلفه الى فصول عدة أحدها مثلا عن فقر طبقة النبلاء فى المجر وآخر عن حقيقة الرقص الشعبى وثالث عن ملاهي بودابست ورابع عن المرأة المجرية وخامس عن اليهود المجريين وسادس عن الجرائد المجرية الى غير ذلك مما يشرحه المؤلف شرحا وافيا سهلا لا تعقيد فيه ولا ابهام . ناقلا الى الانجليزية الالفاظ الدارجة والعبارات الشائعة على ألسن أبناء الشعب حتى يأخذ القاريء فكرة واسعة عن طريقة تفكيرهم

وكتاب (خفايا المجر) هو في الواقع يكاد يكون مكرسا لاعطاء صورة عن المجر فى حدود الطبقة الوسطى التي تعيش في عاصمتها بودابست . نراه يرسم لنا بدقة وصدق حقيقة مستوى الحياة فى المجر ويبين حظها السيء فى كونها أمة زراعية أولا وفيما انتابها من نكبات الحرب الماضية ثانية .

ومما يلفت النظر فى هذا الكتاب أنه يذكر معلومات غريبة عن مدرسي المدارس الثانوية . فهم يتعلمون فى المدارس حتى يبلغوا الثالثة والعشرين . وتكون خمسة أعوام منها قد قضوها فى الجامعة وعند ما يفوز أحدهم بالتعيين مدرسا فى احدى المدارس الثانوية يكون مرتبه متراوحا بين ثلاثة وأربعة جنيهات فى الشهر ! وعند ما يعتزل الخدمة يكون سعيد الحظ لو استطاع الوصول بمرتبه الى أربعة أو خمسة عشر جنيها فى الشهر !!

ثم ينتقل المؤلف الى الكلام عن نواحى أخرى من بؤس الحياة في المجر من ذلك مثلا ان أرملة كولونيل فى فرقة الهوزار الملكية تشتغل صانعة للسجاير . ويذكر المؤلف أنه قابل ذات يوم أحد رفاقه القدماء فى المدرسة ورآه يسوق قطار ترام ولما سأله عن طريق حياته الذى سلكه قبل أن يشتغل بهذا العمل أجابه بأنه كان طالبا في كلية الحقوق وحصل منها على شهادتها ! !

ويشير المؤلف بعد ذلك الى حياة الفلاحين وكبار الملاك ولكنه لا يطيل الكلام عن ذلك مثل ما يفعل مع الطبقة الوسطى كذلك لا نراه يحاول التكلم عن مركز المجر الاقتصادى فهو لم يقصد من كتابه أن يعالج موضوعات علمية عميقة أو يبحث فيما هو فوق الطاقة الذهنية للقارىء المتوسط فكل غرضه أن يعطي صورة للقاريء العادي أو السائح الذى يريد أن يلم بالحياة المجرية قبل أن يضع قدمه فيها .

ويخصص المؤلف أخيراً فصلا فيما للكلام عن مقاهى بودابست وأنواعها ونواحى المرح واللهو فيها وطابع كل منها وهو يحدثنا طويلا بطريقة شيقة عن خصائص الجرسونات ومزاياهم إذ يقول ان الواحد منهم يستطيع أن يقدم لك فوق الخدمات التي تقتضيها وظيفته خدمات أخرى فاذا أحس انك أديب أو كاتب تحب الكتابة فى المقهى واستلهام الوحى من (فلسفة الشارع) أمدك بالقلم والحبر عن طيب خاطر واذا لمح علي جبينك انك محب واله تريد كتابة خطاب لحبيبتك .

أسرع وناولك خطابا وطابع بريد وطلب منك أن تخفف عن نفسك وتبث بين السطور لواعج نفسك .

واذا عرف انك تشكو ألما فى رأسك أسرع وناولك قرصا من الاسبرين مع كوبة من الماء ! واذا أدرك من أول نظرة انك مفلس وفي حاجة الى نقود عرض عليك في الحال سلفة صغيرة لاجل قصير ! واذا وجدك مرتبكا . مفكرا تقدم نحوك وعرض عليك استعداده لابداء رأيه وأعطاك نصحه اذا كنت فى حاجة للاستعانة بآراء الآخرين لحل ما انت به من مشكل واذا كان يعرفك كاتبا أو صحفيا ورآك جالسا صامتا لا تكتب وأحس بانك فى حاجة لفكرة مقال تكتبه أو لموضوع قصة تسطرها بادر باعطائك ما فى ذهنه لو كان لديه استعداد للادب والكتابة .. والكثيرون منهم كذلك !

المرأة العـــــارية..

للقصصي ديل كولينز

ترجمة « ابراهيم .. »

وكانت الباخرة « كرستا » تمخر عباب مياه البحر الأحمر الصافية الازرقاق في ميل جشم الى الخضرة التى يرتاح اليها النظر وقد اشتد هبوب الريح الذى لم يستطع ان يحرك منها ما كنا اللهم الا اذا نظرنا الي مدخنتيها الطويلتين فى نوع من تشابه التوائم وهما يرسلان ذلك الخط الطويل من الدخان القاتم الذى عبثت به تلك الريح فجعلته يحلق فوق سطح الجارية كسرب من الطيور الداكنة السواد حلقت متراصة في الجو مالئة اياه بنوع من الرهبة التي تورث الاختناق والتي استشعرها المسافرون ولكنهم لم يهتموا بها اهتمام البحارة الذين شبهوها بهبوب عاصف من أعاصير الجحيم

والى جانب هـذه الباخرة المسرعة كان الموج يسير مترسما طريقها الذى كانت تشقه بمقدمتها فيتناثر الزبد على جانبيها في فورة جعلت من زرقته بياضا ناثرا كان يبتعد مع الموج العائد نحو الشاطىء وهو يتلاشي تدريجيا أثر عصف الريح به أو هبوب الهواء الذي يشتته على تلك الصفحة الشاسعة المدي التى يكل الطرف اذا ما أراد الوصول الي نهايتها المجهولة الشاطىء ..

وتناثر المسافرون فى طرقات الباخرة وابهائها فمنهم من فضل البقاء على مقعده القماشي المريح على سطحها الذى كاد يضج بالجالسين عليه ومنهم من آثر الانفراد فى ممر من ممراتها الضيقة فى الطبقة التى تلي السطح اوما تليها .. ولم يكن لذلك الجمع الجالس سوى رغبة واحدة هى التغلب على حرارة الجو الصعبة الاحتمال والاستعانة على طردها ببعض المشروبات المثلجة التى تجعلهم برودتها الصناعية يتناسون ما هم مقدمين عليه من جو غريب صعب الاحتمال أبدي الحرارة قاسيها

أما الباخرة التى تبلغ حمولتها عشرين ألفا من الاطنان والتي كانت في طريقها الى الهند والشرق الاقصى فلعلها احست هي الاخري بذلك الجو المقبض الباعث على السآمة فراحت آلاتها تعزف فى نوع من التكرار الممل انشودة منفرة مبتذلة الايقاع كان البحر الازرق الصفحة والذي جعله مسير الباخرة يتحول الي لون يميل قليلا الى البياض الغير ناصع يلقاها فى عدم اهتمام .. وبدد أكثر المسافرين عرفانا بالمنطقة ودرسا لها جو ذلك السكون المقبض بقوله

— اننا الآن فى طريقنا لكي نمر بجزيرة مالو وقد تكون هذه المرة هى الاولى التى يقترب فيها سفينة من هـذه الجزيرة ذلك الاقتراب الذى نحن مقدمون عليه

وهمهم بعض الحاضرين كما لو كان والاقتراب من هذه الجزيرة أمر عاديا الى ابعد حد ولم يكن هذا نتيجة الاعتياد على المغامرة عدم الرهبة من لقياها ولكن لمجرد الاحساس بأنهم اذا مروا بتلك الجزيرة التى عينها الرجل العارف فانهم حتما سيتركون البحر الاحمر وجوه الذى لا تحتمل حرارته .. وقام بعض المسافرين ليلقوا بنظرة علي ما حولهم واحساس من الرهبة والضيق يسود نفوسهم الجازعة لسبب كانوا جميعا يجهلونه .. وبدت علي وجوههم التي نداها العرق الساخن الرغبة الشرهة في رؤية الجزيرة فزاد تحديقهم نحوها وهم متكئين علي السياج الحديدي الذى كان يسور سطح السفينة

وخيـل اليهم وهم اسرى تلك الغمرة من غمرات الضيق ان الجزيرة البعيدة البادية لعيونهم كنقطة صغيرة كانت تهتز عنـد الأفق — كانت تسبح فى ذلك الخضم الشاسع الخضرة الزرقاء لتصل اليهم غير عابئة باغواره واعماقه وموجه أو هوجة من هوجاته التي قد يتعرض لها وهو فى هـذه النوبة من نوبات الهدوء التى تخدع الناس فيروحوا ضحية لتلك الخديعة القاتلة التى يخفيها البحر تحت طيات سكينته وهـدوئه .. وظلت الباخرة تسرع سابحة اليهم كما اسرعوا بدورهم ليلقوها فى الطريق وهى تزداد مع سرعة اقترابها وبدى لونها الرمادي الداكن كصخرة قائمة على قمة من قمم الجبال التى غرقت متأثرة بعامل من عوامل الطبيعه تحت سطح البحر ولم يبق من شاهد على وجودها السابق غير هـذه العلامة المعرضة للزوال فى أي وقت وتحت تأثير اي عامل من عوامل ثوران الطبيعه

وازدادت الجزيرة السابحة اقترابا ولم تبد علي سطحها اية شارة من شارات الحياة .. لا اشجار تتعالي نحو السماء ....

لاغصان مورقة تتهدل ثمارها .. لاحشائش تكسو الارض القاحلة . لم يكن بوسع الرائي ان يرى سوى الفنار الذي قام وسط المياه كمارد عملاق مروع تزيد مرآه مرض دوار البحر الذي يعتري المسافر الذي سئم هذه الرحلة البحرية .. وقال الرجل العارف مرة ثانية

— لن نر احدا في هذه البقعه غير حارس الفنار الذي ستتساوى رؤيتنا له وعدمها .. هذا بالنسبة لنا اما بالنسبة له فان سيرنا هكذا بمقربة من هذا الحصن المنعزل الذي يعيش فيه مما يبعث السرور الى نفسه ويحمل الهدوء يسري اليه اذ يستأنس بوجود آدميين بمقربة منه وهو الذي تمر عليه الشهور دون ان يسمع من صوت الا زمجرة الموج وصراخ الزوابع وثوران العواصف وغضبات البحر فيعيش ايامه ولياليه في ظلام لا يستطيع نور فناره الضئيل ان يبدد ديجوره الداكن السواد — واجاب بعض السامعين

— حياة خيالية هاته التي يحياها في هذا المكان .. اذ مجرد التفكير فيها لمما يبعث على التحليق والسمو نحو آفاق اخري . وانه لخيال أيضا ان يعيش الآن ان هناك

— اي منفى رهيب هذا الذي تتكلمون عنه؟

— ان الانسان ليشوى حيا هناك ..

— والسآمة؟ هذا التكرار الممل .. اني لاعجب كيف لايجن الانسان من مثل هذه الحياة !

وكانت الباخرة كلما زاد اقترابها من الجزيرة كلما هبت عليها ريح هادئة منعشة كانت تحمل المسافرين الى جو من الدعة الهادئة مما جعل الاعتقاد الاول الذي استولي على نفوسهم يتلاشي واعتقدوا ان مناخها الذي تخيلوه قطعة قدت من الجحيم انما كان على العكس مما ظنوه عليه . والتفت مستر ريد الى اصحابه وهو يقول فرحا

— اني لاراها اصلح مكان للاستجمام كما لا تنسوا أنها أصلح ما تكون أيضا لصيد الاسماك .. ومن السهل على أي كائن أن يبني فيها حماماتركيا .. — والتفت المسافرون الى الرجل العارف لفتة لها معانيها اذا خطأ للمرة الاولى .. اخطأ اذ حسب أن حارس الفنار يعيش وحيدا ولم يكن لذلك اذ كانت هناك . كانت تبدو عن بعد فتاة لمحوها جميعا وتبينتها عيونهم الفاحصة الدقيقة فامتدت ايديهم مشيرة بالاصابع نحوها وكلهم يقول

— كيف ! انظروا . هاهي ذي هناك

— لا تكن مجنونا ياجون ولا تظن انك وحدك الذي اكتشفها اذ قد رأيتها قبل ان تراها انت . ماذا عساك تظن ؟ انظنني ياعمي يارجل ؟!

— هل لك ان تتخيل مثى . تصور ايها الصديق . فتاة تعيش في هذه الجزيرة ؟!!

— ويبدو من منظرها انها صغيرة السن .

— وجميلة الى حد قد يبدو بعيدا

— وكيف !

— هل كان هذا يخطر ببالك ؟

— ماذا ؟!

— شقراء مثل هذه الفتاة تعيش في جزيرة مالو .. هل كان ذا بمنتظر ؟ !

ووقفت الفتاة على لسان طويل من الارض يوصل الى الفنار عارية الرأس محتمية في ظلة ظل من الظلال المنعكسة وقد ارتدت رداء أبيض بسيطا .. لم يكن مرآها في هذا المكان بالشيء العادى بل كان شيئا يثير العجب والدهشة . فتاة مثلها تعيش وحيدة فى مثل هذه الجهة التى ابتدأت جيوش الليل تهاجمها ... شابة قدها ممشوق فى تناسق جميل .. من تراها تكون ؟ كيف أتت الى مثل هذا المكان ؟ وجعلت ترقب في نوع من أطالة النظر السفينة المقتربة وحدقت كثيرا فى ذلك العدد الكبير من الوجوه الفضولية التى اصطفت على سطحها .. ثم ارتكبت امرا ادا ...

وفي حركة سريعة خاطفة كبرق عصف في غمضة عين تعرت من ثوبها الابيض ووقفت بمرأي من ذلك الجمع عارية وقد تعمدت ان تكون فى وضع فاتن فني . وراحت تلوح بيدها فى الفضاء ضاحكة مرحة غير شاعرة بخجل او رهبة وسرعان ما انطلقت تؤدي احدى رقصاتها .. كانت رقصة أن دلت على شيء فلا أقل من التمكن في هذا النوع من أنواع الاداء الفني وهى ممسكة بين يديها بثوبها الهفهاف الذى جعل الهواء يداعبه وهى تلوح به فى الفضاء أشبه مايكون بعلم تداعبه الرياح وهو يهتز على رأس صارية .. كان كيانها رائعا فى تكوينه غضا ناضرا موهته الشمس بذهبها اللامع فى توهج بدت فتنه في ذلك الوضع الذي اختارته لنفسها وهى ملقية برأسها الى الوراء كتمثال ذهبى نحتته يد خفية فاتى من عالم مجهول الى حياة ضاحكة بهجة ... وقال الماجور جنرال فى صوت متحشرج ثائر وعيناه تدوران فى فضاء رأسه

— ان هذا لمما يحطم الاعصاب .. اللعنة ! . وقالت زوجته

— أمر غريب وبمرأي من ملاحى الجزيرة !! . وانبري أحد المسافرين ممن يتجرون فى الاصواف

— من يدري ربما كانت هذه عادة تتبعها دواما عندما تقترب احدى البواخر .. وعلق الرجل العارف على ملاحظته هازا رأسه وهو يقول

— هذا شيء لم أره قبل الآن ابان مروري في هذه المنطقة — أمسكت اللادى هادبردا

العجوز بالمنظار المقرب فى يدها وقد جعل وجهها يتلون متحسرا على شبابها الذي غربت شمسه وقالت

— بالقوامها الرائع والجسد ها البديع الصنع — إذ ذاك ضحكت احدى المسافرات الشابات ممن عرفن بالكبرياء والزهو وقالت

— أما انا فلا اسمى ما اراه الا نوعا من انواع الدعاية ... انها دعاية ظريفة حقا ... يخيل الى أن شكلها يصرخ قائلا «تعالوا ... تعالوا الى جزيرة مالو لتستمتعوا بالشمس والحياة المرحة الصادحة

واثار الصخب على سطح الباخرة انتباه المستر بيبلز الذي جلس يدخن مع صديقه مستر كالاجان فقاما يدور بهما مسرعين الي حيث الجلبة وسرعان ما ارتدا والدهشة مستولية عليهما ... وقال مستر بيبلز

—هذا رائع ... جميل ... فتاة ترقص وهى عارية !! واقترب منه طفل فى الحادية عشرة من عمره وما أن رأي الراقصة حتى قال

— ايها الرب ! ساصير فى مستقبل حياتى حفارا أصنع التماثيل ..

وراح كل من علي الباخرة ينظر الى ما رأى بالعين التى أعجبته وسرته فبعضهم رأى فى ذلك ما يتنافى واللياقة فى حين رآه البعض الاخر شيئا له روعته أخرج كل مسافر من جموده وسآمته وجعله يحيا فى جو مار يبعث على البهجة والسعادة أو الغيظ والحقد .... وجعلت الباخرة تبتعد مسرعة وبمسيرها كان شبح الراقصة يتضاءل فقال البعض الاخر «والان بوسعها أن ترقص وحيدة ما حلت لها الرقصات» واختفت جزيرة مالو من الافق واصبحت «كرستا» وحيدة بين السماء والماء الامر الذى لم يجد كل ما فيه ما يبعث علي تسليتهم فعادوا مرة اخرى الى المقاعد القماشية المريحه والقوا عليها باجسامهم .. وعادت ثانية حرارة الجو .. ورغم هذا لم يستطع احد ان ينسي راقصة جزيرة مالو فاتخذوا امهار أو امنها احديث لهوهم ومسامراتهم وقارنوها بوقفتها تلك ورقصاتها في هذه الجزيره المقفرة الي وقفة اخري منهـا فى احدى نوافذ بيكاديللى .. انها هناك تكون قصة . قصة ثائرة تختلف فيها الروايات والاخبار ..

ووجد جيمى البرت احد اغنياء الشباب والبالغ من العمر ثلاثة , عشرون عاما ان الفرصة سانحة لاشعال الجو الغرامي مع الفتاة المزهوة التى شعرت نحوه بنوع من الميل اذ كان الوحيد الذى اطري طرفها .. وفى الجانب الاخر من سطح الباخرة جلست جينى جراي الشابة الصغيرة من طريق كنت القديم مع بعض صديقاتها وزميلاتها ممن يحترفن الرقص وقد اشتركن فى حديث رشيق عن اشياء عديدة تطرقن اليها مع الكلمات التى تبودلت اذ ذاك .. ورغم ذلك الجو المرح الذى غمر هذه الجماعة الضاحكة من الفتيات الا ان مرأي جينى جري راقصة جزيرة مالو جعلها تفكر بعض الشىء وتتمنى لو ان القدر اسعدها ولم يجعلها ترى تلك الفتاة العارية .. وراحت الشابة الطفلة تنظر الي الحياة من جانبها الفلسفى وهي التي ما عرفت عن حياتها شيئا فما إعترفت باية نظريات ولا سلمت بالعلوم وما اقرت بقوة القلب .. ولكن الآن .. وبعدما رأت اصبحت تحس بشعور آخر طرأ على خيالها الساذج

وانقضت اسابيع ثلاثة ووصلت الباخرة ثغر بورسعيد وكان على فرقة الفتيات الراقصات من طريق كنت القديم ان يقابلن القنصل ولكنهن خشينه وهن الصغيرات وهو الرجل الكبير ذا المركز الخطر المهاب من الجميع .. وفضلن المكث فى بورسعيد ففيها من الملاهى ما تكفل لفتيات مثلهن الحياة .. وكانت جيني جراى اسعد هن حالا اذ تعرفت فى احدى المقاهى بشاب كان يعمل كحارس لاحدى الفنارات وكان ليلته تلك فى اجازة .. كانا خجولين فتمارقا فى جو صامت بينما كان الضحك يغمر الجميع .. ولكن الشاب كريس كرديف الهولندى عرف بتؤدته التى ظل محتفظا بها ولم يجعله الجو الصاخب فى ثورة ضاحكة يفقدها فبدا كاملا امام فتاته .. ولم لا يكون كذلك ؟ اليس حارس فنار ؟!

ومرت ايام على هذا التعارف الغرامي الصامت الذى لم يتكلم فيه الشاب حرفا مما اعتاد العشاق ان ينطقوا به فى مثل تلك المناسبات حتى كان ذات صباح وقد انفردا وحيدين فقال لها

— ايتها الفتاة .. انك آية من آيات الجمال ولذا ارجو الا تطيلين اقامتك هنا .. تعالى معي .. عودى صحبتى الي تلك الجزيرة الخاملة التى اقطنها . ان الجو هناك حار ولكنه .. جو نقى لا يمت الى هذا الجو بايه صلة من صلات المشابهة .. تعالى معى يا جيني لنعش هادئين سعيدين هناك .. انى كائن مخلوق هادىء الطباع فاذا لم ترقك اقامتي فلك ان تهجريني فى اى وقت تشائين

وتجاوبت للصوت اصداء منغمة فى فضاء خيالها الشاب الذى لم يعتد سماع مثل هذه الكلمات الصادرة عن احساس صادق و وفاء لا تداخله الخديعة ولا الرياء .. .. صوت لم تسمع له شبيها فى موطنها ولا في هذه المدينة بورسعيد التى عرفت فيها كيف تلقى احدى صدمات القلب .. وهذا الشاب .. انه سليم الطوية طيب القلب وفى مخلص .. ولقد علمتها التجارب الطويلة كيف تختبر انواع الرجال .. ولم لا تذهب ؟ انها هناك ستضمن لنفسها الطعام والمأوي والرجل .. رجل واحد فقط ..

وعاشا في جزيرتهما المنعزلة حياة كان كل ما فيها مبعث ائتناس صاحبه ومصدر هناءته وسروره النفسي فقضيا سويا اوقات

الفراغ التي طالما كان باعثا من بوعث السآمه والملل فعلمها لغته الهولانديه كما علمته بدورها لغتها وتفاهما بلغة مشتركة هي لغة الهوى المتبادل بين قلبيهما العاشقين

يتركها في الصباح الى عمله ويعود مع الليل حاملا الاحطاب التي جمعها فيشعلها ويجلسان قبالة بعضهما يتسامران عن المستقبل الهانيء الذى كانا يتخيلانه في رؤوسهما الثملة بخمر الحب ... وسألته ذات مرة ان يجعلها تظل معه فابتسم لانه طالما تمنى ان تكون هذه الاقامة خالدة ابدية .. حديث ساذج لا اثر للكلفة فيه ... صادق لايداخله الرياء ولا الزيف .. حدثها من احلامه وحدثته عن امانيها .. عن رغبته في ان تنجبه غلاما يسميه باسمه وافصحت له عن املها في ان ترزق طفلة تسميها كرستا وعجب الرجل في نفسه لهذا الاسم الشاذ الذى لم يسمعه ولكنها ضحكت وافهمته اياه وكان الليل قد أمسي وكان عليهما ان يناما ووقف امامها ضاحكا قبل ان يذهب الي فراشه وقال

— لادى كرستا .. طابت ليلتك

— سيد يانكى .. طاب مساؤك

***

واستمرت الباخرة كرستا في رحلاتها الطويلة بين أوربا والشرق وكانت تمر في ذهابها وايابها بالجزيرة .. جزيرة مالو التي طالما ظهرت ضاحكة هانئة يملؤها البشر وتغمرها الانوار .. ولم ير ركاب الباخرة في مرة من المرات الراقصة العارية التي ظهرت لهم ذات مرة بل شاهدوا على اللسان الممتد نحو الفنار فتاة اخرى في كامل ثيابها ولكنها كانت تتميز بضحكتها الطروب المرحه وكانت تلوح لهم بيدها فيردون تحيتها وعندما عادوا للمرة الثانية لم تلوح لهم بيدها لانها كانت ممسكة بين يديها طفلا صغيرا ارادت ان تريهم اياه .. لقد حقق الدهر اماني الزوجين ورزقهما الله بالصغير يانكى



النجمة السينمية المسرحية الفاتنه مارسيل شانتال بمناسبة قرب قدومها الي مصر للاشتراك في تمثيل فيلم شرقى راقص

صوره مهداة خصيصا الي (الجامعه)



كازينو بديعة الصيفي بالكوبري الانجليزي تليفون ٩٦٢٦٠

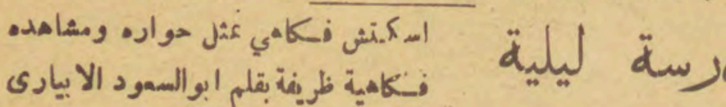
ابتداء من الاثنين ١٧ مايو والايام التالية تقدم

فرع طنطا

روايه فودفيل فصل واحد مفاجآتها
فكاهية تاليف بشاره واكيم

غانيات الشرق

رقصة غنائية من مجموعة راقصات الفرقة بملابس
ومناظر فخمة وضع ازجالها زكي ابراهيم
تلحين الموسيقار العصري عزت الجاهلي



اسكتش فكاهي تمثل حواره ومشاهده
فكاهية ظريفة بقلم ابو السعود الابياري

مدرسة ليلية





صورة السيدة بديعة مصابني

ملكة الاستعراض المسرحي
بديعـــه مصابنى
الممثل الأول والمخرج الفني
بشاره واكيم

استعراضات راقصة من فرقة توفارو
الذهبية — ريو جابور — كاتيا —
أريكا — فيرا

كل يوم ثلاثاء حفلة نهاريه للسيدات
ويومي الجمعة والأحد حفلة نهارية للعائلات
الساعه ٦ ونصف مساء

الســــاحر

قصة مصرية قصيرة

بقلم مصطفى مشعل

لو لم يكن حسنى نظيم يملك غير هذا السحر المنبعث من عينيه في قوة وجبروت لكفي . ولكنه كان يملك قواما طالما أثار اعجاب المصطافات على شاطىء المندره الصغير .. وحسد الشبان . تخرج حسنى فى كلية الأداب عام ٣٦ . وكانت له نفس شاعرية طالما كانت سببا فى السخرية منه .. كان شابا من هؤلاء الذين ينظرون إلى الدنيا نظرة عارية من الحب وما وراءه ... ما الحب ؟ إنه أحلام تداعب مخيلة السذج نيخيل لهم أن هناك شيئا اسمه الحب .. تلك كانت فكرته عن ذلك الشيء الذي يسميه الناس اسنافا .. الحب .. وأثار ذلك المنطق اعجاب الكثيرات من فتيات المندرة اللاتى لم يعتدن من الرجال الا الحديث الخيالى عن الحب .. ولكن ذلك الشاب الساحر فى جبروت طاغ أثار إعجابهن وعجبهن إذا لم يروه ولا مرة واحدة يساير فتاة أو سيدة ... لم يتعودوا رؤياه الا جالسا منفردا يطالع إحدى الكتب التى تتحدث عن الشعر والشعراء ... أو يروه في الصباح الباكر وهو يقوم بتمريناته الرياضية التى كونت له جسما لم يشهد بلاج المندرة مثله قوة وفتوة فجعل الناس يتامسون عن ذلك الشاب الذى يقطن في كابينه هو ووالدته التى لم يرها سكان المندرة منذ أن سكنت بينهم بل لم يشاهدوا أحدا يخرج من تلك الكابين إلا الخادم الصغير ....

وأثار الشاب بهذا النوع من الحياة الغريبة التي اعتادها شيئا من الغموض والابهام ولكنه لم يكن يعني بما كان يقال عنه قدر عنايته بكتاب قديم يقرأه تحت ضوء القمر الذى كان يرسل اشعته فتنكسر على شاطيء البحر الذى يبدو كفضة مصهورة تنساب في ثورة مكبوتة حانقة تعلنها في ذلك الدوى الثائر الذى كان يصل إلي مسامع الشاب فيخيل إليه أنه يستمع إلى موسيقي الأزل وهي تعزف لحنا أبديا .. لم يكن حسنى يفكر في شيء اسمه الحب بل كان يسائل نفسه ما الحب ؟؟.. أهو تلك الفكرة الجنونيه التى تراود مخيله الشبان لتكون وسيلة من وسائل الحديقة ؟.. أهو فى تلك القبله التي يأخذها عاشق شاب من فتاته ؟..وعندما يستعرض كل مايمكن أن يسميه الناس الحب يشعر بثورة تنتابه على هولاء الذين يشعرون أو يظهرون تلك العاطفة .. أما هو فكان يحب ولكن حبا آخر غير هذا الذى اصطلح الناس على تسميته .. الحب ... ما كان احب إليه من كتاب يجلس يطالع في سطوره اساليب البلاغة أو الادب الذي كان يختاره متحدثا عن الطبيعة وجمالها القدسي الذى أحبه ..

أما سكان المندره فلم يجدوا اسما يسمونه به غير «الغامض» وحقا كان غامضا فى كل شيء . كان يخرج فى منتصف الليل أحيانا لابسا (الروب) كي يجلس منفردا علي شاطيء البحر متخيلا عوالم سحيقة بعيدة ماكان هو نفسه يستطيع أن يعرف كنهها .

على ان الذى أثار اهتمام فتيات (المندره) ليس ذلك الشذوذ فقط .. بل عيناه ، العينان الغامضتان الساحرتان . لم تكن هناك فتاة تستطيع ان تنظر اليه دون ان تحس بقواها تتلاشي ولكن حسني لم يكن يفكر في استغلال ذلك السحر فقد كان كافراً بالحب وبكل فتاة كان يخيل له أن هؤلاء الفتيات لسن الا شياطين تزيوا في زي النساء .. ولكن كل ذلك لم يدم . .فى ليلة من ليالي أغسطس

كانت هناك فتاتان تسيران على شاطيء البحر .. كانت الاولي فكريه راشد أما الثانية فكانت حكمت عبدالمطلب .. كانت الاولى طويلة فى سحر جذاب تشع عيناها جرأة واستهتارا .. حضرت لتقضى شهرين من أشهر الصيف بالاسكندريه وكانت هذه هى الليلة الاولي التى خرجت تتنزه فيها .. كانت الساعة حوالى الحادية عشره .وقد سارت مع صديقتها تشاهد البحر تحت ضوء القمر ..وعندما وصلتا الى قطعة مقفرة وجدتا شبحا لرجل جالس على شاطيء البحر فوقفت فكريه تنظر اليه غير مصدقة ولكن حكمت همست فى اذنها قائله

— مش عارفه مين ده ؟. ده حسني نظيم شاب يفضل طول الليل والنهار يقرأ .. مالوش شغله غير كده

— باين عليه مجنون

— عنيه حاجة مدهشه صحيح ... مش ممكن تقدرى تبصي لهم من غير ماتحسي انك خلاص اتلاشيتي قدامه

— كده ؟. وعلى كده سحرك انتى ولا لسه .؟

— ياريت .... اللي مافيه بنت عارفه تخليه يبص لها ..

— ليه؟ ..هو مين...؟ .

— ماتحاولي ليش انك تكلميه ده مش ممكن يرضى يكلم بنت مها عملت معاه

وقد شعرت فكريه برغبة جبارة حارة لان تتبين شكل ذلك الرجل الذي له كل هذه القوة التى سيطرت على صديقتها التى تعرفها رزينة كأشد ماتكون الرزانة

ونامت فكريه تلك الليلة تراودها الاحلام عن ذلك (الساحر) الذى رأته في تلك الليلة ..وفى الصباح الباكر.. استيقظت مبكرة كى تري هذا الذى اثار فضولها .خرجت وهى مرتدية مايوها ابيض شاعت فى جوانبه خطوط زرقاء جميلة وفى الصدر رسم قلب

وقد تقطرت الدماء حواليه . ذهبت الى الشاطىء ولكنها لم تجد ذلك الشاب .. واحست بخيبة مريرة وهى تتمدد على رمال الشاطىء . خيبة اليمه تلك التى شعرت بها الفتاة عندما لم تجد فتاها الذى تخيلت عيناه وذلك السحر الفائض (الذي ينبعث منها فيتلاشي كل من يجرؤ على النظر اليها) تمددت على الرمال الصفراء تفكر فى ذلك المجهول الذى لم تر الا شبحه ليلة الامس وهو جالس على الشاطىء الممتد تحت قدميه وقد اعطاها ظهره العريض القوى ..

وعندما ابتدأت الشمس تأخذ لها مكانا من السماء .. اقبلت صديقتها فرأتها .. ولكن فكرية لم تنتظر ان تحييها حكمت بل اسرعت اليها قائله — هو فين أمال؟..

— مين ! حسني ؟..

— أيوه

— هوه ماجاشي !.. يمكن وراه حاجة .. ساعات يقعد يومين وثلاثه ماحدش يشوفه

وعندما تخيلت فكريه انها قد تنتظر يومان أو ثلاث كى تراه أحست بالقلق يستولى على نفسها فقد كانت تشعر برغبة عنيفة حارة فى تحدى ذلك الرجل .. أن تشعره أن هناك حبا وعاطفه .. فقد كانت تعتقد انها كفيلة بسلب ذلك الشاب إرادته .. وأخذت فكريه تستمع إلي صديقتها وهى تقص عليها أبناء ذلك الشاب الغامض الذى أثار فضول كل من رآه .. مضت تستمع غير مصدقة أن هناك رجلا واحدا لا يعترف بالحب وإن لم يعترف به فعلي الاقل يتذوقه .

مضت أيام ثلاثة وكانت فكريه تظهر على الشاطىء في الصباح الباكر فلا تجد هذا الذي اشتاقت نفسها لرؤياه إلي أن كان اليوم الرابع وقد بكرت فى الخروج. كانت الشمس لم تشرق بعد والجو مشبع برطوبة قليله فسارت وقد ضمت أطراف ثوبها :. وعندما وصلت إلى البحر وجدته هناك يقوم ببعض تمرينات رياضية .. ووقفت ترقبة فى اعجاب أما هو فلم يشعر أن هناك اعينا ترقبه :. وعندما رفع رأسه إلى اعلا يطرد الشعر الذى تناثر على وجهه رآها .. ولكنه لم يلتفت إليها بل تناول (برنسه) فوضعه على كتفيه وسار .. واحست فكريه رغبه نازعة الي البكاء لانها كانت المرة الأولى التى يهملها فيها شاب .. ولكنها سرعان ما سارت وهى تقسم أن لا تدع ذلك الكافر بالحب إلا بعد أن تجعله يؤمن به ..

وتعود حسني نظيم أن يفرغ من تمريناته اليومية كى يجد الفتاة وقد وقفت ترقبه في اعجاب ... اسبوعين مضيا دون أن تستطيع فكرية إلفات نظره اليها حتى كاد اليأس أن يتسرب إليها ..

وأحست الفتاة بالجرأة ذات يوم وهى تسير فى الليل على الشاطىء عندما وجدت امامها حسني جالسا على كرسي صغير وهو ينظر إلى البحر فى حلم عميق .. وتقدمت منه فى جرأة عابثة ثم وضعت يديها علي عينيه .. العينان الساحرتان حتي ليتلاشي كل من ينظر إليهما .. وهب حسنى واقفا وهو يقول مين ؟ .

ـ واحدة !!.

وامسك يدها فى قسوة فجذبهما من علي عينيه ثم أدار رأسه إليها فى غضب من تلك التى قطعت عليه افكارا كان غائبا بين عوالمها . أما هى فوقفت في جرأة رافعة يدها كأميرة شابة وتلاقت العينان، عينا الساحر مع عينا المتعجرفة في نظرة متحدية . وشعر حسني بلسانه يرتج فقد كانت المرة الأولي التى يخاطب فيها فتاة وهما منفردان .. وتحت ضوء القمر .. ولم يجد غير ان يسألها

— نعم !!

—ما الذى يدعوك الى انتباذ هذه الجلسة المنفردة؟! الا تشعر ببرودة الليل ؟ كلا ولكن لم تسألين ! أن هذا شيء خاص بي وحدى بل ويهمني أنا الاخري .لانى.. قد أكون أحبك

ـ بتحبيني ! يالمعجزات السماء!! ماذا تقولين ياسيدتي .. الحب .. الحب ـ اليست هناك من لغة غير الحب يتخاطب بها الناس؟

—بل قل اليس الحب هو كل شيء

—لا ياسيدتي .. ما الحب الا أحلام ما كان لمثلى أن يعتقد فيها .. كم اشكرلك ياسيدتى حسن رعايتك .. ولكنني آسف اذ لن اقبل ذلك الحب الذي تعرضيه على .

واندفع الدم حارا الى وجه الفتاة عندما سمعت ذلك الرد الذى ما كانت تنتظر أن تسمعه من رجل ولكنها كظمت غيظها الذى شعرت به وهى تقول

—وان رفضت ذلك الحب . اترفض صديقة تشاركك مشاربك وأمزجتك ؟

ـ لست أعرف ولكن لم لا تبحثين عن غيري ؟

ـ لانى اودك انت..

ـ انك تثيرين فى نفسى نواحى الغرور ياسيدتى

ـ ولكنها الحقيقة ..أوه . لا تطيل الى النظر هكذا! بتينك العينان الساحرتان اجلس هل هناك مايمنع من ان نجلس قليلا ماهذا .. كتاب شعر .لنقرا فيه سويا

اوه . كم هى جميله هذه القطعة الفرنسية ليلة اغسطس لالفرد ده موسيه

اجلس . لنترجمها .لاتود حسنا.

ومنذ ذلك اليوم تعود سكان المندرة مشاهدة حسني وفكريه في ذلك الميعاد وهما جالسان علي الشاطىء كما كثر خروجها سويا مما أثار حسد الفتيات وحنقهن على تلك التى سلبت فتاهن الغامض وأخرجته من عزلته ،

وعندما إنقضي الصيف رجعا إلى مصر

فقد كانت هي تقطن بالفجالة اما هو فكان يسكن مع والدته في منزل متوسط بعابدين

احبها حسني حبا جنونيا كان قد ادخره مدى واحد وعشرون عاما هي سني حياته . حبا لم يكن يظن انه سيشعر به يوما من الأيام اما هي فقد ابتدأت تهمله . فلم تعد تعني بالحضور فى المواعيد التى يتفقا عليها ولم تعد تعنى بكتابة اورد خطاباته ، وكان ذلك الاهمال يزيد فى جنونه فلم يعد ذلك الفتى الغامض الذى لا يهتم بفتاة أو يحب وكان حسنى يود من صميم فؤاده التحرر من ذلك اللون الذليل من الحب الذي غير صفحة حياته الجميلة ولكنه لم يجرؤ . وتعود أن يذهب كل مساء حيث يقف أمام منزل فكريه منتظرا رؤيتها من النافذة او الشرفة قانعا بذلك

. . . .

وفى ليلة من ليالى ديسمبر الممطرة كانت فتاتان تطلان من نافذة منزل بشارع حبيب شلبي بالفجاله . . وقفتا ترقبان الشارع وقد كساه المطر بطبقة لامعة من الماء وبعد لحظة اقبل شاب متدثر بمعطف سميك وقف قبالة تلك النافذة أما الفتاتان فكانت احداها فكرية اما الاخرى فلم تكن سوى حكمت صديقتها وعندما وقف الشاب امام المصباح الكائن قبالة المنزل شهقت حكمت قائله

— حسنى نظيم !! ..

اما فكرية فلم تجب الا بابتسامة غامضة وهى تسدل ستائر النافذة .. ثم إتجهت إلى الفونوغراف فأدارت اسطوانه لصالح عبد الحي وعندذلك ارتفع صوته مرددا

يا قلب ادي انت حبيت

ورجعت تندم

وصبحت ليه تشكي

ما رأيت لك حد يرحم

وعند ذلك إرتجف حسني نظيم وهو يستمع إلى تلك الأغنية وسار ببطء رهيب وهو يرمق المنزل بنظرة ملؤها الغيظ والحنق بينما كانت فكرية تشيعه بضحكة ساخرة

قصة حب مترجمة

حب في الظـــــلام ..!

كانت « ماري فرايو » من الفتيات اللائي أنعم الله عليهن بالسعادة فقد ورثت عن والديها تلك الأملاك الواسعة ، وذلك القصر العظيم فضلا عن حياة البذخ والترف التي كانت تحياها فقد كانت تتمتع باحترام الخاصة والعامة من أهالي قرية « دورست » وليس هذا بعجيب فهي تنحدر من أعرق وأنبل الأسرات في القرية فكثيراً ما أحسنت إلى الفقراء وأنقذت أناساً كثيرين من المسغبة كما ساهمت بجزء كبير من أموالها في بناء كنيسة قريتها وذلك من أعمال البر والاحسان . كما كان يحلو لها أن تجلس الساعات الطويلة في حديقتها الجميلة بين الورود اليانعة والأشجار الباسقة أو تقوم بنزهة صغيرة على النهر الذي يخترق الغابة الواقعة في أطراف القرية

ففي يوم هادىء صفت سماؤه ورق هواءه خرجت (ماري) لتتنزه صحبة خادمها الخاص (جون بورتيس) فسارت على ضفة النهر وتوغلت في جوف الغابة حتى انتهت إلي بقعة فسيحة تحيط بها الأشجار وهناك جلست على العشب وقد سحرها منظر الشمس وهي تنحدر نحو الغروب وقد انعكست أشعتها الذهبية على صفحة الماء وتلونت السماء بلون الشفق الأحمر وبينما هي غارقة في عالم الخيال إذ وقعت عينا « بورتيس » الواقف خلف سيدته على القنطرة الخشبية القائمة على عرض النهر فتقدم من سيدته بأدب وقال لها .

— هل لي أن أتجرأ والفت نظر سيدتي إلى وجوب إصلاح هذه القنطرة المتهدمة لما في هذا العمل من الخير العظيم ؟؟

— حقاً يا « بورتيس » قد كان في نيتي إصلاحها وسوف أشرع في ذلك عاجلا

وفي الواقع كانت القنطرة قديمة مهدمة القوائم ومن الخطر جداً إجتيازها لاسيما وأن النهر كان سريع الجريان وينحدر بشدة فوق الصخور مخترقا الغابة .

وعندما آذنت الشمس بالغروب نهضت (ماري) قائمة وأخذت طريقها نحو المنزل يتبعها خادمها فلما وصلت قصدت في الحال غرفة مكتبها وهناك جلست على أحد المقاعد الوثيرة ، وأخرجت دفتر مذكراتها وبدأت تدون ثلاث ملحوظات أولاها .. إصلاح القنطرة الخشبية والثانية شراء حذاء من المطاط لوصيفتها أجانا حتى تضع حداً للحركات التي كانت تحدثها بكعب حذائها الطويل والثالثة إقامة سور حول حديقتها لصيانتها من أيدي العابثين ولما انتهت من ذلك وضعت دفتر مذكراتها وراحت تفكر في ماضيها وكيف أنها بلغت الأربعين من العمر ولم تتزوج رغم أن كثيرين من الرجال ذوي الجاه والرفعة تقدموا لخطبتها لأنها صممت على ألا تتزوج إلا من الرجل الذي يقدر المرأة حق قدرها وقد ظلت هذه الأعوام الطويلة تبحث عنه ولكنها لم تجده

ولكن حدث ماغير مجري حياتها اذ التحق بخدمتها « جون بورتيس » وكان شابا روسي الأصل حديث السن تدل تقاطيع وجهه على الرجولة الكاملة والعزيمة القوية وما كاد يمضي في خدمتها عدة شهور حتى بدأت تشعر نحوه بعطف غريب لم تدر له سببا وأخيراً أدركت أنها أحبته !! ولكن أنى لها أن تسمح لنفسها بحب رجل هو خادمها ؟؟ وأبت عليها عزة نفسها وكبرياؤها ان تجد ضالتها المنشودة في شخص هذا الرجل.

مضت عدة أيام راحت فيها نهبا للافكار التي اخذت تعصف براسها فكثيراً ما انفردت الي نفسها واخذت تفكر في ذلك الرجل الذي القت به الاقدار في طريقها لتحول مجري حياتها الهادئة . وكان عليها ان تسلك حينئذ احد امرين . اما ان تطأ كبرياءها بقدميها وترضي بهزوجا لها وهذا مالاتقدر عليه واما ان تبعده عن طريقها وتريح نفسها . وهكذا شاء كبرياؤها الا تبوح بسرها وألا ينبعث هذا الحب الطاهر إلى نور الحياة . وأخذ ذلك الحب الجارف يتحول تدريجياً إلى حب هادىء — حب اعجاب وتقدير — وصممت في النهاية على أن تجعل الرجل الذي أحبته وقضت عليها ضروريات الحياة ألا تتزوجه – رجلا سعيداً — فاتخذته خادمها الخاص وآثرته على بقية الخدم وشملته بعطفها وشاءت الاقدار أن تضع حداً لآلامها المبرحة حين تقدم اليها « بورتيس » في أحد الأيام وأعلن خطوبته على « أجانا » فابتهجت لذلك ولم تسمح للغيرة بأن تنهش قلبها وعرفت كيف تقوم بواجبها فاهتمت بمساعدته في اجراء معدات الزواج كما عطفت على « أجانا »

وصنعت لها عند أمهر صانع ثياب في القرية ثوبا فاخراً قدمته لها لترتديه فى حفلة زفافها وكل ذلك من أجل بورتيس

وانها كذلك إذ خرجت من تفكيرها على صوت دق على باب غرفتها فأذنت للطارق بالدخول فاذا به أجاثا وصيفتها وما كادت عينا ماري تقع عليها حتى أدركت من امتقاع وجهها واضطرابها انها تعاني آلاما نفسية حادة . ارادت ماري ألا تبدأ بالحديث ولكن أجاثا وقفت صامتة كأنها لاتجرأ على الكلام فخاطبتها ماري أخيرا قائلة :

— ماذا هناك ياأجاثا أمريضه أنت ؟؟

— فلم تجب أجاثا فأمرتها سيدتها بالجلوس فاطاعت الفتاة وجمعت اطراف ثوبها بحركة عصبية واخذت تفرك يديها بانفعال شديد فقامت ماري واغلقت النوافذ وكانت قد اختلست النظر الى اجاثا فلاحظت احمرار عينيها مما يدل على انها كانت تبكي فسألتها ماري قائلة .

— هل اصاب بورتيس سوء ؟؟

— كلا ياسيدتي إنه بخير

— تكلمى ان حالتك هذه تزعجني .

— ليس ماأود ان اعرفك به يهمك ياسيدتي بل يهمني شخصيا .

وهنا لاحظت ماري ان الفتاة تبذل جهدا كبيراً لتتكلم كأنها تقتلع الألفاظ من نفسها إقتلاعا وبعد لحظة تمتمت قائلة

— إنه يبلغ ال ٢٥ جنيها الذي اعطاه الى بورتيس وهو كل ماادخره فى حياته فقاطعتها سيدتها قائلة

— آه ذلك المبلغ الذى اعطاه اليك سرا ليساعدك في شراء معدات الزواج . اظن انك انفقت المبلغ فى شراء ادوات الزينه اليس كذلك ؟؟

— كلا لقد اخذها مني (تد) وقامر بها في السوق

— تد !! ومن هو تد هذا ؟ هل لك اخ يسمي تد ؟ انى لااعرف شيئا عن شئونك الشخصية حتى الآن تكلمى بصراحة . .

— انه تد سائق سيارتك .

— آه « تد » ولكنني طردته منذ عام لسوء اخلاقه فقد كان سكيرا عربيدا

— نعم إنهم يقولون عنه كذلك ولكني

— ولكنك ماذا ؟ انظري الى ياأجاثا

— آه ياسيدتى لوعلمت بزلتى لوجدت انني لااستحق العطف . انني احيا الآن دون امل ورجاء . لقد اعطيته النقود دون ان ادرى مافعلت . لقد خدعني لقد اعتدت ان اقابله في الغابة . إنه ليس من الرجال الذين يحترمون الفتاة . فكثيرا ما كان يتربص لي فى الطريق ويخيفني باالفاظه حتى ارغمني تحت تهديده ان اسلمه المبلغ . لقد قال لي انه سوف يبدا حياة شريفه ويسافر الي الخارج ولكن ماذا اقول لبورتيس اذا سألني عن نقوده . انى اكاد اموت من شدة الألم الموت افضل لي من الحياة ياسيدتي .

— رفهي عن نفسك ياأجاثا واخبريني بكل ماعندك

— ليتني اجد الشجاعة لأن اخبرك ياسيدتي لو كنت متزوجه . . . .

— الان بدات افهم . وحتى لو كنت فى مركزك كوصيفة لما اقترفت مافعلت إنك مخطوبه « لبورتيس » ولطيشك وجهلك احببت « تد » وقد اعماك حبك له حتى اعطيته نقود خطيبك الذى يعبدك ويخلص لك وانت الان خائفة من (بورتيس) كلما خطر ببالك انه لابد ان يسألك عما اشتريت بنقوده من معدات الزواج وانه سوف يشك يوما ويلاحظ تغير احوالك وانحراف صحتك كما يبدو لى الان

دفنت اجاثا وجهها بين كفيها وراحت تبكى بحرقة فصاحت ماري قائلة

— كفى عن البكاء ياأجاثا كيف اتمكن من مساعدتك إذا انت جلبت على نفسك المرض بكثرة حزنك . لماذا جئت الي اذن ؟

— فانقطعت اجاثا عن البكاء وقامت من مقعدها والقت بنفسها في قنوط بين قدمي سيدتها وهى تبكى بدموع غزيرة وتقول

— اضرع اليك ياسيدتى ان تساعدينى انى اعلم انه لايوجد فى هذا العالم من يستطيع انقاذى غيرك . انك جبلت على الشفقة والعطف فطالما ساعدت فتيات منكوبات مثلي .

وكانت ماري فى ذلك الوقت تنظر اليها في ذهول ودهشة . وشعرت (ماري) بالشفقة نحو الفتاة فقالت لها

— انهضي وهدئي روعك ماذا تعنين بمساعدتي لك وقد نفذ السهم

— اني أطمع في عطف سيدتي بأن تعيريني المبلغ وسأتعهد بأن أكرس حياتي في العمل لارده لك ثانيا

— لنترك مسألة النقود . ماذا تريدين غير ذلك ؟ .

— ان فى استطاعتك أن تبعديني في مهمة أسافر فيها الي احدي القرى وهناك يتم لى أن أضع طفلي

— هل تريدين أن تخدعى « بورتيس » وترغبين الزواج به كأنك لازلت أجاثا الطاهرة

— انها ضربة قاسيه ربما تودى بحياته اذا علم بجريمتى بل ربما يقدم على قتل (تد) واني لا اتوسل اليك أن تجيبي رجائى لامن أجلي بل من اجله هو لكي يعيش سعيداً لانه لم يقترف شيئاً غير انه يحبنى ويعطف على بخلاف (تد) الذي كان يعاملني بخشونة ورغم ذلك كنت ارهبه واخشاه

— وهل تحبين بورتيس ؟؟

— انه كريم الاخلاق

— ومع ذلك كاد يذهب ضحية فتاة خبيثة مثلك

— آه ياسيدتي اني اعلم اني مجرمة اثيمة لااستحق عطف احد وقد جئت اطلب مساعدتك فان رفضت فالموت خير لى

— انى لم اقل شيئا بعد ! انك فتاة طائشة سيئة الحظ

— ليتني لم اولد . . ليتني لم اعرف تد . . بل ليتني انتحرت فى ذلك اليوم المشئوم الذي نالني فيه

— اصمتى لئلا يسمع حديثك احد .

والآن اسمعي ياأجاثا اني امقت ان اساعدك

في هـذا الموقف المخزى . نعم لقد قابلت فتيات سقطن مثلك في الوهدة التي ترديت فيها بجهلك وحماقتك وقدمت اليهن يد المساعدة وبذلك انقذتهن من الفضيحة والعار اما انت — وهنا صمتت ثم اردفت — ان بورتيس خادم امين واني اقدره حق قدره لانه ليس كبقية الرجال وفي نيتي ان اساعده ماامكنني حتى بعد زواجه وذلك لاخلاصه ومن اجله فقط كنت اعطف عليك .

— انى اعلم ذلك ولهذا جئت لك ياسيدتي .

— حسنا ياأجاثا انى استطيع ان اساعدك باعطائك المبلغ وسأفكر فى سبب معقول حتي لايشك (بورتيس) او اى احد حينما استصحبك معى فى رحلة تستغرق عدة شهور تكونين في اثنائها قد وضعت طفلك الذي سأتعهد بتربيته . وسأتدبر الامر بنفسي مع بورتيس حتى يؤجل الزفاف لحين عودتنا . ولكن لاتنسى انه اذا قدرلى ان انجح فى مساعدتك فسوف يكون ذلك من اجل سعادة بورتيس فقط لا من اجلك .

— كيف اشكرك ياسيدتي سوف اظل مدينة لك بحياتي .

وهمت بان تقبل قدميها ولكن مارى منعتها من ذلك وقالت

— انني لم افعل شيئا استحق عليه الشكر . لاني لست واثقة حتى الآن من ان قلبي سوف يطاوعني على مساعدتك . انني اشعر بانى ارتكب جرما في حق بورتيس اذا اقدمت على ذلك العمل . انى اسأل ضميري هل سأجلب له السعادة ام الشقاء بالتستر عليك واخفاء جريمتك

ورجعت اجاثا تبكي وتنتحب تارة وتتوسل تارة اخرى واخيراً نهضت مارى واقفة فاضطرت اجاثا ان تحذ وحذوها وهي تستعطفها قائلة

— بالله عليك ياسيدتي لاتقسي على . انقذيني تنقذين قلبين يحملان لك الاحترام والتبجيل .

فقاطعتها مارى قائلة

— سوف اعطيك رايى الأخير فى مساء الغد والآن هدئي روعك ولا تجعلى احداً يلاحظ عليك هذا الاضطراب واصعدى الى غرفتك لانك في حاجة الي الراحة وسوف اخبر زميلاتك بانك مصابة ببرد .

فاخرجت اجاثا منديلها الصغير وراحت تكفكف عبراتها ثم همت بالانصراف وهي تنتزع قدميها من الارض انتزاعا فاستوقفتها سيدتها وسألتها قائلة :

— ألم يشك بوريتس أو أى أحد فى شيء .

وهنا سالت الدموع من عينيها مرة أخرى وأجابت قائلة

— يا الهى إني أبتهل اليك ألا يعلم شيئا . كلا يا سيدتى انه مندهش فقط لسوء صحتي .

— حسنا اتركي لي ذلك واصلحي من شأنك أيتها الفتاة الساذجة .

وغادرت اجاثا الغرفة بعد أن أغلقت الباب خلفها .

* * *

وجلست (مارى) تفكر فى المعضلة التى صادفتها فى حياتها ومضت أكثر من ساعة حتى أجهدها التفكير ولم تكن قد استقرت على رأي صائب حينما دق جرس العشاء فقامت متخاذلة وتناولت طعاما خفيفا ثم شربت كأسين من شراب الكريز الذى تنمو أشجاره فى حديقتها وشعرت بحاجتها الى الراحة فذهبت الى مخدعها لتنام وعبثا حاولت ذلك واعتراها أرق شديد وراحت تستعرض فى مخيلتها قصة اجاثا وتمثلت أمام عينيها جريمتها البشعة التي ارتكبتها وشعرت حينذاك بمقت شديد لهذه الفتاة الخبيثة الساقطة التي لم تكتف بأنها أهانت خطيبها في شرفه بل تجرأت الى ما هو أبعد من ذلك وأرادت ان تخدعه وتتزوج به فان هي أقالت عثرتها — كما تستطيع أن تفعل ذلك — وتم لها الزواج من بوريتس فلا شك انه سيعلم الحقيقة المرة بأن زوجته التى أحبها وأوقف عليها آماله وسعادته لم تكن إلا فتاة ساقطة غررت به . أو ربما تستطيع أجاثا بدهائها ومكرها ان تتستر على جريمتها فلا يعلم الفتى الي الابد زلتها وبذلك يظلا سعيدين فى حياتهما الزوجية وأخيراً اعياها التفكير وغلب عليها النعاس فراحت في سبات عميق واستيقظت فى صباح اليوم التالى متأخرة على غير عادتها حيث تناولت طعام الافطار ثم اتجهت الى الشرفة وأخذت تطل على حديقتها الجميلة وكان اليوم جميلا مشرقا فبدأت نسمات الصباح العليل تلفح وجهها حتى انتعشت وخرجت من خمولها فسارت الى مكتبها حيث كتبت ثلاث خطابات لبعض صديقاتها وخرجت بعد ذلك لزيارة بعض المرضى ولتفقد مزارعها وأملاكها وعند ما عادت حوالى الساعة الرابعة رأت اجاثا خارجة من المنزل وهى مرتدية قبعتها وملتفة بوشاح اسود جميل .

لاحظت ماري عليها انها شاحبة الوجه تدل ملامحها على الهدوء فقالت ماري لنفسها :

— يبدو لي ان هذه الفتاة البائسة قد اعتمدت على مساعدتي لها ، ما أضعف عقلها ! !

وكانت في ذلك الوقت قد وصلت الى المنزل حيث تناولت فنجانا من الشاي وقطعتين من الكعك ثم اصطحبت بورتيس وخرجت لتقوم بنزهتها المعتادة لعل صفاء الجو وجمال الطبيعة يهديانها الى رأي صائب لهذه المعضلة التي أقلقتها . سارت على ضفة النهر حتى اقتربت من الغابة وفجأة توقف الاثنان عن المسير اذ سمعا صيحة هائلة جمد لها الدم في عروقها فوقفت ماري كأن قدميها قد سمرتا في الأرض لأنها عرفت صاحبة الصوت ولم يتوان بورتيس لحظة فجري بأقصى سرعة وصار يقفز بين الاشجار كالمجنون حتى وصل الى الشاطيء وألقي بنفسه فى الماء وأخذ يسبح ويكافح الامواج بكل ما أوتى من قوة ليصل الي اجاثا التى كانت تلوح بيدها فى الهواء وهي تستغيث وتصيح صيحات جاء على أثرها بعض المارة واخذوا يتسارعون فى انقاذ الفتاة من الغرق وكانت ماري في ذلك الوقت قد وصلت الى الشاطيء وأخذت تحث الرجال وتبعث فيهم النشاط وكان الأمل ضعيفا فى انقاذ الفتاة من مخالب الموت فقد كانت تعلو وتهبط بين الامواج التى اكتسحتها مسافة بعيدة فى اتجاه الصخور وما هى إلا لحظة قصيرة حتى اختفت اجاثا تماما عن الأعين وابتلعها النهر وحينئذ صرخ بورتيس صرخة اليمة وهو يصيح قائلا .. اجاثا .. اجاثا — ولكنه لم يرشيئا فطار عقله وكاد يسبح فى اتجاه الصخور التى تنحدر عندها المياه بقوة هائلة لولا ان بقية الرجال امسكوه وعادوا به الي الشاطيء وهو فاقد الرشد ممتقع الوجه من هول الصدمة فأسرع الرجال وحملوه الى المنزل حيث اضطرب جميع الخدم لرؤيته وعم الهرج انحاء المنزل واخذت الخادمات يذرفن الدموع الحارة لموت اجاثا وفى ذلك الوقت وصلت ماري فأمرت فى الحال باستدعاء طبيب العزبة ليعتنى ببورتيس الذى كان قد افاق من اغمائه وأخذ يهذي كالمحموم . وعند ما جاء الطبيب ناوله شرابا خاصا راح على اثره في سبات عميق ولم يستيقظ إلا فى صباح اليوم التالى حيث جاء رجال البوليس ليقوموا بالتحقيق .

وقد أدلت ماري بشهادتها وأيد اقوالها بقية الرجال الذين شهدوا الحادث وبالبحث وجدوا ان بعض الواح القنطرة قد تحطمت فى منتصفها عن فجوة واسعة كما وجدوا بعض قطع من وشاح اجاثا قد علقت بين صخرتين لم يصل اليهما الماء ومن ذلك ادركوا ان اجاثا لا بد ارادت ان تختصر الطريق اثناء ذهابها الي جدها فاجتازت القنطرة وفى اثناء ذلك هوت الالواح من تحت قدميها فسقطت فى النهر وبذلك اعتبر الحادث قضاء وقدرا .

* **

لم تحزن ماري على موت اجاثا بقدر ما حزنت على مورتيس الذي انتابه مرض شديد عقب الحادث فأثر عليه ايما تأثير ولم يسترد صحته الا بعد اسبوع كامل قضاه طريح الفراش وكانت ماري فى اثنائه تواسيه وترفه عنه وقد بلغ من نبل اخلاقها انها اخفت عنه جريمة الفتاة فلم تشأ ان تسحق فؤاده وتقضي على سعادته . لقد كانت (ماري) تريد ان تقتل عثرتها وتنقذ الشاب الذي احبته ولكن العدالة الالهية شاءت ان تضع حدا لافكارها فماتت اجاثا ودفنت معها سرها في قلبها الي الابد .

عبد العزيز فاضل

قرأت فى صحافة العالم

محرر هذا الباب يقرأ لكم مائة مجلة وجريدة انجليزية وامريكية وفرنسية

في الطب

الاسعاف فى حفلات التتويج : احتفلت بريطانيا في يوم الأربعاء الماضي بتتويج جلالة الملك جورج السادس احتفالا فخما ، شهده عدد من النظارة قدر بضعف عدد سكان لندن على الأقل !!! ... ووجود مثل هذا العدد فى مكان واحد ، أي في الشوارع المؤدية الى كنيسة وستمنستر تم آبى الى قصر بكنجهام ، يؤدي دون شك ، الى وقوع بعض الحوادث التى تستدعي الاسعاف السريع بحكم الزحام أولا ، والضغط الشديد الذى ينتج عن هذا الزحام ثانيا ..

وكانت السلطات المسؤولة فى لندن قد اتخذت أهبتها لهذا اليوم ، من كافة النواحى ، ومنها الناحية الطبية .. ووضعت الامر بين يدى الرئيس جودلي رئيس رجال الاسعاف في لندن . واتخذ جودلي الاحتياطات اللازمة ، فعين لرجاله مواقفهم في مختلف الشوارع والطرقات ، وكان التقسيم موفقا إذ لم يكن يبعد رجل الاسعاف عن زميله من خمسة ياردات ، ضمانا لسرعة الاسعاف ومعالجة الحوادث دون أن يحتاج الامر الى اخلاء الطريق لرجل الاسعاف ، اذا كان موقفه بعيداً عن المصاب ..

والرئيس جودلي هو نفسه الذى تولى مسائل الاسعاف وتنظيمها في الاحتفال بالعيد الفضى لجلالة الملك جورج الخامس ، ثم تولاها أيضاً فى الاحتفال بتشييع رفاته ..

وقد رتب الرئيس جودلي الامر مع رجال الاسعاف فى انجلترا كلها ، فاستدعاهم جميعا ، وعين لهم مناطقهم ، وفى صبيحة يوم الاربعاء ، فى الساعة الخامسة صباحا (بوقت لندن) اتخذ كل رجل مكانه ، فوقفوا جميعا جنبا الى جنب ، لايكاد يبعد الواحد منهم عن الآخر بأكثر من خمسة ياردات ، على طول الطرق ، فكانت المسافة التى احتلوها يقدر طولها بسبعمائة ميل !! ..

وجلس الرئيس جودلي فى مكتبه الرئيسي ، وأمامه وعدد اسلاك خاصة ، تصل بينه وبين ٥٣ منطقة اسعاف ، قسم اليها لندن ، أو على الأصح قسم اليها الشوارع التى يخترقها الموكب الملكي فى الذهاب والاياب . وفي هذه المناطق كان الجراحون – وعددهم مائة جراح – والمساعدون – وعددهم خمسمائة مساعد – والممرضات – وعددهن ألفا وخمسمائة ممرضة – ورجال الاسعاف – وعددهم خمسة آلاف رجل على الاقل – كانوا جميعا فى مراكزهم فى انتظار أداء مهمتهم الانسانية الجليلة ..

ووضع الرئيس جودلي نظاما ، يقضى بأن يوزع الماء على الجماهير ، شباب الكشافة ، حتى لا تحتاج الجماهير الى التنقل ، فيحدث الاصطدام والشجار وغيرها .. وقد وضعت جمعية الصليب الاحمر الانجليزية – بصفة احتياطية – فى خدمة الرئيس جودلي ٧٥٠ طبيبا وطبيبة ، لتلبية نداء الرئيس اذا كثرت الحوادث عما يتوقعه جودلي ..

في الفن

المسرح : كان الحساب التقديرى للخسارة التي منيت بها المسارح في لندن فى أسبوع التتويج ، مبلغ سبعين ألفا من الجنيهات ، وكان السبب في هذه الخسارة الجسيمة ، أن الجماهير التى تنتظر منذ الصباح الباكر على مقاعدها أو فى محلاتها في الشوارع التى يمر بها الموكب الملكي ، والتى تنتظر ساعات وساعات لترى الموكب فى ذهابه وايابه ، ثم تنتظر ساعات وساعات أيضاً لتستطيع العودة الى منازلها أو الى الفنادق .. هذه الجماهير لاتستطيع أن تحتمل هذه المشقة بسهولة ، فتكتفي بها ولا تحاول الترويح عن نفسها بالذهاب الى المسرح ، وخاصة فى اليوم الاول من أسبوع التتويج .. وقد توقع الخسارة من قبل المدير السابق لمسرح دوق اوف يورك ، فقال « أن المسارح في لندن ستقاسى في أسبوع التتويج خسارة لم تقاس مثلها منذ سنوات ، بل ستكون خسارتها أشد من الخسارة التى لحقت بها في الاحتفال بالعيد الفضى لجلالة الملك جورج الخامس » .

وقد اغلقت مسارح « الجلوب » و « الستراند » و « سانت مارتن » والمسارح الجديدة أبوابها فى أسبوع التتويج ، اما « كامبردج » برواية ١٠٦٦ وكل ذلك – وهايماركت برواية – دكتور كليتر هاوس العجيب – والكوليسيوم

برواية — على أصابع قدميك — وصاحب الجلالة برواية — بالالايكا وليريكس برواية — العقل مجدداً — وهيبودروم برواية — عمل كبير — وشانتس بوري برواية — سيد البيت — والبرنس برواية — الضباب — ودوق اوف يورك برواية — الليل وحده — وجايتي برواية تأرجح — والكوميدى برواية — شهر العسل — .. كل هذه المسارح فتحت ليلة يوم الاحتفال بالتتويج لتذيع خطاب جلالة الملك جورج السادس . أما كريتوريون فى بيكاديللى برواية — فرنسى بدون دموع — فلم تتح هذه الفرصة لرواده

الرسم : منذ اعوام طويلة ، حين كان دوق اوف وندسور، ما زال البرنس اوف ويلز، زار سموه الاكاديمية الملكية ، وتحدث الى فنانين المجتمعين لاستقباله فقال .

— لست اصدق للحظة واحدة أن الرسام الذي يرسم اللوحات للاتجار بها ، لايعد فنانا ، فالفن هو مرآة البلد الدقيقة وعقليتها الداخلية ، والكية عند رسام هي « المرشح » بالنسبة الى الآخرين ..

ومعرض الاكاديمية الملكية التاسع والستين بعد المائة الصيفى هو المرشح لمرآة الفن في بريطانيا عند الكثير من النقاد !!..

فقد عرض في هذا المعرض الكثير من اللوحات عن ملوك بريطانيا وملكاتها، فهناك لوحات لجورج الثالث ، والملكة شارلوت ، وجورج الرابع وفيكتوريا وادوارد السابع وجورج الخامس .. دون أن توجد لوحة واحدة لدوق اوف وندسور !! ..

وقد شرح هذه الظاهرة للصحفيين رئيس الاكاديمية الملكية سير وبليام لويلن فقال ..

— حين بدأنا عملنا ، لم يكن هناك محل للتفكير في حوادث العام الماضى ، والواقع اننا أرسلنا قائمة باللوحات وضعت فيها اسماء أصحاب اللوحات والذين رسموها الى القصر الملكى لتعرض على جلالة الملك ، مع قائمة أخرى برأينا في كل لوحة .. وقد وافق جلالة الملك على وجهة نظرنا واقرنا عليها .. واذا كنا قد رأينا لوحة لدوق وندسور تليق بعرضها في معرض الاكاديمية. لم نكن لنتردد في وضعها ، ومن المؤكد أن جلالة الملك كان يقرنا على رأينا ..

ومعنى هذا — استناداً الى رأى دوق وندسور فى الفن — أن الفنانين الذين يعبرون عن عقلية البلد — لم يفكروا كثيراً فى دوق وندسور ، فكانت النتيجة خلو المعرض من لوحة له !!؟!..

الموسيقى : كان أسبوع الاحتفال بالتتويج أسبوع انتصار كبير للموسيقى المعروف أرنست بولوك ، فقد وضع خمسة قطع موسيقية نالت قبول جلالة الملك جورج السادس ، ووافق على أن تعزف في كنيسة وستمنستر آبي أثناء الاحتفال بالتتويج.

وكذلك كان الاسبوع أسبوع انتصار كبير لسير ادوارد بيرستو ، إذ وضع قطعة موسيقية رائعة اسماها « رب ، دع صلاتى تصعد اليك » ، وقد عزفت بعد ان وضع التاج على رأس جلالة الملك في وستمنستر آبي .

فى العلوم

الراديو : مرة أخرى يكون حديثنا في هذا الباب عن حفلات التتويج ، وهو امر طبيعي فعلا ، فان هذا الحادث ، فريد فى نوعه ، وما أظن إلا انه سيشغل في الصحف والمجلات أكبر جزء فيها ، حتى ينتهي اسبوع التتويج وما بعده من حفلات وما دب واحتفالات..

والراديو في الاحتفال بالتتويج كان كل شيء في الواقع ، فقد اذيع وصف الاحتفال في العالم كله، بمختلف اللغات ، إلا اللغة العربية بكل أسف ، ولست ادرى لم لم تتكرم محطة الاذاعة هنا باختيار مذيع او أكثر لاذاعة وصف الاحتفال من لندن ، كما فعلت بقية المحطات الحكومية في العالم كله .. بدل هذه السخافات التى تذيعها علينا ، وتدفع ثمنا لها !!..

ما علينا .. المهم ان وصف الاحتفال في الشوارع والزوايا والكنيسة والقصر وفى كل مكان اذيع على العالم بفضل الراديو وبفضل النظام الدقيق الذى وضعته شركة الاذاعة البريطانية .. وقد استخدمت الشركة ٢٩ ميكروفونا للاذاعة داخل كنيسة وستمنستر آبي ، واستخدمت ميكروفونات أخرى فى « الأنيكس » . وأخرى في الشوارع والطرقات التي مر منها الموكب الملكي منذ خروجه من قصر بكنجهام ، الى عودته مرة أخرى بعد ساعات وساعات .. وفى القصر نفسه وضعت الشركة ميكروفونات عدة ..

ولنقرب الى ذهن القارىء مدى الدقة التى راعتها الشركة في وصف الاحتفال ، نقول ان الصحف المصرية كلها . استخدمت الراديو كمراسل خاص . ونقلت عنه وصف

الاحتفال . فكان أدق وصف يمكن ان ينقله لا مراسل خاص واحد . بل عشرات المراسلين الخصوصيين !! ..

ويكفي ان تعلم ان عدد الميكروفونات التي استعملت هي ٥٢ ميكرفونا . وان طول الاسلاك التي استخدمت في مهمة الاذاعة . بلغ ٤٧٢ ميلا . وبلغت زنة الاسلاك والبطاريات التي استخدمت أيضا في هذا الشأن ١٢ طنا . اما المهندسون فكان عددهم ٦٠ مهندسا !! .

التلفزيون . وقد تمكن الافراد القلائل الذين يملكون آلات تلفزيون من مشاهدة الاحتفال الفخم بالتتويج وهم في بيوتهم . وهذه هي المرة الاولى التي ينقل فيها احتفالا كهذا بالتلفزيون ... وقد استخدمت لهذا الغرض ثلاث كاميرات . وضعت في اماكن مختلفة . واستطاع اصحاب آلات التلفزيون ان يروا بها منظرا مقربا لجلالة الملك والملكة — على بعد (ستة اقدام فقط) عند وصول جلالتيهما الى باب الكنيسة . حيث وضعت احدى الكاميرات اما الكاميرا الثانية فقد وضعت بالقرب من مكان الكاميرا الثانية . ولكن وجهتها كانت تختلف عن وجهة الكاميرا الاولى . واستخدمت في تصوير المنظر العام للموكب الملكي الفخم . اما الكاميرا الثالثة فقد استخدمت في تصوير الموكب منذ خروجه من القصر حتي عودته اليه . وقد تتبعت الموكب كله وصورته . وصورت الجماهير المحتشدة . على الجانبين في الطرقات والشرفات ..

سكك حديد وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

قطـــار المفاجأت

الرحلة الاولي ـ لاسكندرية وبورسعيد

نتيجة سحب اليانصيب

يتشرف المدير العام بأن يعلن ركاب قطارات المفاجأت التى سافرت الى الاسكندرية وبورسعيد يوم **٣** مايو سنة **١٩٣٧** أن النمر الرابحة هى كمايلي :-

١١ — ٤٠ — ٦٤ — ١١٥ — ١٣٠ — ١٤٦ — ٢٨٦ — ٢٩٠ — ٢٩٨ — ٣٧٦ — ٣٧٧ —
٣٩٠ — ٤٣١ — ٤٨٠ — ٤٨٣ — ٥٠٤ — ٥٤٤ — ٥٨٨ — ٦٤١ — ٦٨٤ — ٦٩٨ — ٧٨٠٨ —
٧٨٤١ — ٧٨٥٥ — ٧٩٢٠ — ٧٩٥٠ — ٨٠٠٤ — ٨٠٣٤ — ٨٠٥٣ — ٨٠٩٥ — ٨١٠٥ —
٨١٠٧ — ٨٢ ٣ — ٨٢٣٧ — ٨٢٦٥ — ٨٢٧٠ — ٨٣ ٥ — ٨٣٣٢ — ٨٣٦٦ — ٨٤١٣ —
٨٤١٦ — ٨٤٣١ — ٨٥٣٥ — ٨٥٣٦ — ٨٥٨ — ٨٦٣٣ — ٨٦٣٨ — ٨٦٩٩ — ٨٧٠١ —
٨٧٠٧ — ٨٧٤٣ — ٨٨٤٦ — ٨٨٤٧ — ٨٨٦٣ — ٨٩٥٠ — ٨٩٦١ — ٨٩٩٥ — ٩٠٠٤ —
٩٠٢٠ — ٩٠٩٣ — ٩١٦٠ — ٩١٧٢ — ٩١٩١ — ٩٢١٥ — ٩٢٦٤ — ٩٢٩٠ — ٩٣٤٨ —
٩٣٨١ — ٩٣٨٧ — ٩٤٥٠ — ٩٤٥٦ — ٩٤٩٩ — ٩٥٣٩ — ٩٥٦١ — ٩٥٩٧ — ٩٦٣٤ —
٩٦٤١ — ٩٦٩٨ — ٩٧٢٦ — ٩٧٨١ — ٩٧٨٧ — ٩٨١٩ — ٩٨٤١ — ٩٨٧٣ — ٩٩٥٤ —
٩٩٧١ — ٩٩٩٣

وهذه النمر تربح كل منها تذكرة سفر على قطار البحر بين مصر والاسكندرية

فالمرجو من الرابحين أن يتقدموا بتذاكر اليانصيب الي مكتب التصاريح بالادارة العامة بمحطة مصر ومع كل منهم صورة فوتوغرافية ابتداء من يوم الاربعاء ١٢ مايو سنة ١٩٣٧ للحصول علي تصاريح السفر المجانية .

ملاحظة . اذا لم تصرف النمر الرابحة في مدي **٣٠** يوما بعد هذا التاريخ فلا يعمل بها

انتظروا الرحلة الثانية قريبــــا

القصة التاريخية

الملكة فكتوريا والامير البرت

فى يونيه من عام ١٨٣٦ ركب أحـد أمراء ألمانيا الشبان قاربا حمله من أواسط أوروبا الى ممالكها البحرية فاجتاز الرين فى طريقه الى غايته تلك ومر بمناظر اعتاد رؤياها دواما فى بلاده ..غابة كثيفة من الشجر الملتف من بين أغصانها تبرز احدى القلاع.. نفس المناظر التى اعتاد أن يراها في كوبرج حيث مزارع والده .. ومن الشمال كانت تلوح له ذكريات الماضي.. فهناك تعبد مارتن لوثر وأدى صلواته للرب وفى هـذه الجهات سـار الجنرال نابليـون بونابرت واطئا كل ما فيها تحت قدميه . حتى الحرية. كل هذه الاشياء سارت الى نهاية . ونهاية غريبة اعتاد كل ما في العالم أن يسير نحوها

ولم يرض الامير الشاب أن يسلم نفسه الى هذه الغمرة الجارفة من الاحـلام التى تثيرها فى اليقظة بعض مشاهد فحرر نفسه من سلطانها وأخرج من جيبه كتيبا يتحدث عن القواعد اللغوية وراح يطالعه اذ عرف انه من الواجب عليه وهو فى طريقه الي الاقامة في انجلترا أن يتمكن من لغة أهليها فلا يخاطبهم إلا بلسانهم لان فى هذا ما يبعث بهم علي احترامه وتبجيله ولقد زوده البارون ستكمار بنصائح لم يكن وهو الذى ينحدر من اصـلاب أسرة هانوفر فى حاجة الى ما يذكره بها لانه كان يعرفها ويستوعبها ويعمل بها وهو الشـاب الرزين الهادىء الطباع والاخلاق .

أما في انجلـترا فـكانت تنتظره أميرة أخلاقها على النقيض تماما من أخلاقه تحب الرقص طوال ليلتها وتظل غارقة فيـه حتى تبدأ أشعة الفجر فى غمر الحديقة بأزرارها الورديه .. محبة للمرح كأي عم من أعمامها وهـكذا جبلت الاميرة فيكتوريا على حب التسلية والرغبة فى الاستزادة من الفرح .. وقد كفلت طباع الامير الشاب له أن يسترعى منذ يوم وصوله الى قصر كنسنجتون انتباه ابنة عمه فيكتوريا فشاركته رقصاته وشاركها تجوالها ونزهاتها وكثيرا ما جلسا سويا على احدى المقاعد يتصفحان مشتركين فى كتاب من كتب الرسم أو يعزفان علي البيانو .. وبلغ من تدلهها به ان كانت ترقبه من ثقب الباب فكانت تراه كامل الفتنة

وآن وقت يجب فيه أن يرحل فاستعد للسفر حتي حل يومـه ثم رحل تاركا إياها تبكيه في ذات الوقت الذى ما فكر فيه في ذلك اذ سافر وهو مثقل الذهن بالواجبات خالى القلب من أية عاطفة إذ لم يكن يفكر في الحب أو فى اقدامه على الزواج من الاميرة الشابه إلا كما يفكر في دروس الفلسفة أو التشريح أو علم طبقات الارض

وبعد عام من هـذه الحوادث أي منذ مائة عام مرت توجت جلالة الملكة فيكتوريا عام ١٨٣٧ ملـكة علي انجلترا وامبراطورة للهند والممتلكات فيما وراء البحار فتخلصت من كل رقابة كانت مفروضة عليها وأحست بنسمات الحرية الصحيحة .. وراحت تفكر فى أشياء قديمة .. فأبعدت أمها عن التدخل فى خصوصياتها كما أعمات الملكة الشابة فكرها فى تحليل النوبات العاطفيـة التى لم تر فيها غضاضة فى الماضى .. لم تعد تفكر فى الزواج وثبتت لديها فكرة عنه وهو انه غلطة كبرى واكتفت بذلك الا من الذى استشعرته مع لهزن واللورد ملبورن ودوق ولنجتون الذى كان محبوبا ومقربا الى جـلالتها .. هؤلاء الثلاثة مدوها بالقوة التى كانت تريد وجعلوها تحس بالشجاعة التى كانت تبتغى ولذا نست الامير البرت ولم تعد فى حاجة اليه وحالتها تلك اذ نست في جملة الاشياء التي نسيتها جلسـاتها الطويلة أمام البيانو وعلى المقعد يتصفحان كتابا .. نست اعجابها به ودموعها التى ذرفتها عند رحيله . نست كل هـذا وكتبت عنه تقول

« انه ليس لدي أى شعور نحوه يكفل لى السعادة وقد أحبه كصديق أو ابن عم

أصدرت كبريات المجلات الانجليزية فى هذه الايام اعدادا خاصة عن العهد الفيكتورى بمناسبة مرور مائة عام على تتويـج صاحبة الجلالة الملكة فيكتوريا ملـكة علي انجلترا وقـد نقلنا القصة التالية عن مجلة « Nash » التى نشرتها كاحسن قصة مثالية لاكمل حب فى العهـد الفيـكتورى وكتبها خصيصا لها الكاتب الكبير الذي تخصص في دراسة هذا العهد هكتور بوليثو الذى كتب قبلا كتابين عن « البرت الطيب » و « فيكتوريا الارملة وابنائها »

بل كأخ شقيق ولـكن لا شيء أكثر من هذا .. وان هذا لما يجعلنى أحس بالسعادة والهدوء النفسى لانه يجعلنى أعتقد أنى بريئة من وعودي اذ لم نتعاهد على حفظ ميثاق » ولذا لم يكن عجيبا عند ما عاد الأمير البرت ثانية الى لندن أن رحـل وهو جد حزين مبتئس ..

وحدث المنظر الثانى من هذه القصة الظريفة فى قصر وندسور وكان الوقت خريفا وقد تساقطت أوراق أشجار الـكستناء الذهبية على المنحدر الموصـل الى كوخ نزهات الملكة أدليـد ... وكانت ملابس الامير الالمانى الشاب البرت قد تأخر وصولها انه لم يستطع أن يتناول طعام الغذاء مع جـلالة الملكة فى القصر .. ولـكم بلغ به الاسى أشده عند ما جلس وحيدا يتناول غذاءه في نفس الوقت الذي كان على ثقة قوية من أن ابنة عمه جلالة الملـكة فكتوريا كانت فى قاعة الطعام الملـكية بالقصر تتناول غذاءها مع اللورد ملبورن بل ومن يدرى ربما تحادثت جلالتها وذلك اللورد مقررين امر مستقبله وحظه كما لو كانا يتحدثان عن تعديل قانون أو اصدار مرسوم ملـكي ولكن هذه المزاعم ظهر له عكسها عندما لقيته بعد الغذاء .. لقد كانت ترقبه وهو يسـير فى الحجرة التي ظل بها طوال ساعة فى حضرتها فلما تركها كتبت فى مذكراتها تقول « لقد تغلبت على العاطفة عندما قابلت البرت الجميل » وقد كان وزيرها الى جوارها عند ما كان البرت حاضراً فانتهز فرصة انشغاله بالنظر الى مكان آخر وانحني على جلالتها وهو معجب به وقال لها ان الشبه بين جلالتها وابن عمها الامير الجميل شبه ملحوظ وعظيم ...

وفى الأيام التى وليت ذلك خرجا سويا راكبين جواديهما متنزهين فى حقول وغابات وندسور وعادا ثانية الى الاشـتراك فى التوقيع على البيانو بعد تناول طعام الغذاء

وعاود الملـكة ثانية خفوق القلب وداخلها الحب مرة أخرى فاذا ما انفردت بنفسها فى غرفتها ودخلت الى خيالاتها كانت تتنازع والقلب لكن كانت تود أن تتحرر من سلطانه وبلا جدوى ولـكنها لم تسلم بالهزيمة أمام العواطف وظلت وإياها فى تنازع وتشاحن حتى كان اليوم الرابع عشر من اكتوبر من تلك السنة عندما انتصر القلب انتصاره المبين فلم تستطع أمام سلطانه ان تثبت أية قوة من القوات ..

كان هذا فى وقت اذا أردنا تحديده قلنا انه كان قبيل الغذاء وقـد ارسلت جلالة الملـكة أحد خدم كوبرج ليدعوا اليها الامير البرت الذى كان فى هذه الساعة عائدا من نزهة طويلة قطعها على ظهر جواده وقد لفحت شمس الظهيرة وجهه فتورد وعلم بحاجة جلالتها اليه فاسرع حيث كانت وولج باب الحجرة ثم أغلقه خلفه واصبحا ها الاثنين وحيدين ... وسرعان ما انـكشف السر الذي عالجت اخفاءه دون جـدوى فصارحته بمخاوفهـا القلبية .. وقالت له والرعدة تسودها وهي تضطرب فى خوف بأن عليه ان يحرز السبب الذى من أجله أرسلت فى طلبه وصارحته بانهـا ستكون جد سعيدة لو أنه وقف من تلقاء نفسه على هذا السبب وعرف تماما كنه هذه الرغبات التى كانت تجيش بنفسها وتتمناها .. وتلقى الامير حديثها كما وصفته فى مذكراتها « بنوع كبير من حنان مشبوب العواطف » ..

كانت عواطفه هى نفسها .. العواطف القديمة التى ظل أكثر الناس محافظة عليهـا طوال هذه الاعوام الاثنين والعشرين . وسار نحوها حتى قاربها ثم صارحها بانه « تعب من هذا التأخير الذى قد يضطره الى سحب نفسه من هذا الشيء الذى أقدم عليه » ويقصد به زواجه منها .. وانها ان لم تقرر امرا فى هذا المصير فلن يعترف بالملكة « فيكتوريا الا كأخت شفوقه اظهرت الحنان نحوه » وبعد أن انتهي من هذا الحـديث وقف ساكنا الامر الذى جعل جلالتها تصفه قائلة . « أنه كامل في كل شيء حتى فى جمـاله »

وكتبت الى عمها فى بلجيكا تقول له « لقد مرت هذه الايام القليلة اشبه ما تكون بحلم تراءي لى وانى لاحس تفيض من سعادة جارفة وانى لاشعر بعاطفة تعادل التقديس قبل البرت حتى لا احتمل مجرد التصور فى أنه سيبتعد عني او ابتعد عنه »

ولم يشاركها الامير هـذا الاحساس الهانيء الذى لم يكن يستشعره فعاد ثانية الي كوبرج بعد ان كتب الي والده يقول « ان منصبي فى المستقبل سيكون مظلم الجوانب وانا على ثقة من أن السماء لن تظل محافظة على زرقتها وخلوها من السحاب وانه ليخيل الى انى سافقد جنسيتى الالمانية فلا أصبح من كوبرج ولا من رجال جوثا » وكتب أيضا ألي عمته يخبرها بخوفه من انه قد لا يكون كفؤا متعادلا معها .. مع زوجته المستقبلة .. ومرت عشرة أيام على رحيله لم يـكتب فيها الى جلالتها وكان هـذا الامتناع عن المراسلة من أسباب جعلتها تستشعر نوعا من التعاسـه اما هو فقد قضي أيامه تلك بين القرو بين الذين أحبهم فى كوبرج وجوثا وأخيرا جلس ليفـكر فى الـكتابة اليها ... الى جلالة الملـكة فيـكتوريا

« أن أفـكارى لتجرى نحوك دائما وان هذه الساعات الهانئة التى قضيتها وإياك في حجرتك الصغيرة خالدة باقية فى خيالى وأنه ليخيل الى أنه من العبث أن أنشد السعادة مادمت لست الى جوارك لاشعر دواما بانى حارسك » وظلت رسائله تترى ولـكنه لم يعترف فى واحدة منها بالـكلمة التى طالما تاقت نفس جـلالتها لسماعها ... أي كلمة الحب ... ذلك الاعتراف الرهيب الذى

يسجل فيه على نفسه أنه يحبها ...

وتم زواج الامير البرت بجلالتها في اليوم العاشر من شهر فبراير في لندن .. ولم يكتب في قصر بكنجهام خلال ذلك اليوم سوى خطابين أولهما كان من جلالة الملكة اليه تقول له فيه « ارسل الى كلمة يازوجي العزيز اعرف منها انك على اتم استعداد »

المخلصه الي الابد

فيكتوريا رجينا

اما الخطاب الثاني فقد كتبه هو الى جدته في جوتا يقول « بعد ساعات ثلاث او أقل من هذا الزمن سأكون ماثلا أمام المذبح الى جانب زوجتي العزيزه ... وخلال هذه اللحظات الصامتة الساكنة يجب على أن أسألك تمنياتك لي التي سأتلقاها وانا على ثقة من انها ستكون حارستي ومصدر هناءتي المستقبلة والآن ليس لدى ما اكتب وواجبي ان انهى هذه الرسالة بقولي ليساعدني الله »

وبعد ظهر ذلك اليوم عندما تمت كل المراسيم ركبت جلالتها وسموه عربة قديمة كانت تقف أما قصر بكنجهام وقد ارتدت ثوبا ابيض اما هو فكان في ثياب سفر وسارت العربة في القرية غير عابئة بتقدم الليل مسترشدة بالثريات العديدة المضاءة والمصابيح الكثيرة وأسرعت الى ابواب وندسور ..وفي هذه اللحظات التي تغمر فيها السعادة الانسان حتى لتنسيه نفسه لم تنس جلالتها مذكراتها فكتبت فيها (انا والبرت وحيدين) وفي الصباح اسرعت ثانية الى هذه المذكرات كما لم تنس ان تطالع عمها ليوبولد علي ماتحسه من سرور نفسي فكتبت اليه بعد ان عادت من نزهة مع الامير البرت تقول « انه ملاك وان عواطفه نحوي واحاسيسه لتلمس نفسي لمسا .. آه لو نظرت في هاتين الأعين الحبيبة وذلك الوجه البديع المشرق انهما جديران بأن يجعلاني أعبده .. لقد كنت جد تعبة بالامس اما اليوم فاني قد استرددت صحتي وقواي وكل سعادتي »

وظل البرت على صمته ولم تفصح رسائله عن حقيقة مشاعره الخفية حتى لقد وصفته دوقة بدفورد بأنه ليست لديه اية فكرة عن الحب .ولما انتهى شهر عسلها في وندسور عاد الى لندن ثانية وبدأت جلالتها ذلك النشاط الذى أثار اساه وقد كتبت جلالتها قبل زواجهما تقول « لطالما كانت لي دواما طريقتي الخاصة ومن يدرى ربما تحداني فيها وعارضني في شيء ابغيه واتطلبه ياله من شيء مروع اذا اتصادف وحدث »وكان هذا هو نفس ماحدث بعد الزواج اذ قامت المعركة بين حبها الملكي وحبها فكتبت « لو ان لدى من القوة مايجعلني اهبه السعادة فلن اتردد » ; رغم هذا لم تستطع كما لم يستطع البرت ان يجلس واياها في حجرة يجلس فيها الوزراء ليتحدثون في السياسة وامور الدوله مماجعله يقاسي الآلام الممضة فكتب (لست الازوجا ولكنى لست رب البيت)

وقد كتب سموه الي صديق له في المانيا يقول انه « اذا ماتت الملكه فيكتوريا وجاء بعدها خلفها وكان لم يبلغ بعد الثامنة عشر فسيحكم هو بحكم الوصاية هذه البلاد وسيعرف بعدها كيف يسير الامور فيها وكتب أيضا الى شقيقه يقول » انك لاتعرف مدي السعادة التي نحسها هنا ان كلانا يضمر لشريك حياته حبا جارفا ليس لك ان تتخيله على الاطلاق »

وحل عام ١٨٤٤ وسافر سمو الامير البرت وحيدا بعد ذلك وكان هذا هو الفراق الاول بعد زواجها فكتب اليها يقول « شجعى نفسك بتخيل عودتي سريعا وليكلؤك الله بعين رعايته انت والاطفال الاعزاء .. ولقد اشتريت « لعبا » للاطفال وهدية من القيشاني لك اى سعادة احس بها عندما تكون زوجتي الصغيرة الي جانبي لاشاركها وتشاركني هناءات الحياة . وفي عام ١٧٤٥ سافرا ثانية الى كوبرج وتناست جلالتها وهي في رحلتها تلك الرسائل ذات الخط الاحمر التى كان يرسلها بالمرستون لان هذه الرحلة السعيدة كانت في الواقع شهر عسلها الحقيقى فذهب واياه الى كل مكان شهد طفولته لتشاركه ذكري تخيل الحياة في تلك البقاع التى بقيا فيها حتى يوم الاحتفال بميلاده فخرجت واياه عند الظهيره وسارا في الغابات حتى وصلا بركة عرفها زوجها في طفولته فانحني عندها وجعل من راحتي يديه كوبا شربت فيه جلالتها ذلك الماء العذب

الرحالة !!..

للشاعر لسلي سبولدنج

بالامس ... ذلك الامس القريب
تركنا في طريقه إلى رحلته إلى برشلونه
ثم إلي مدريد ولشبونه وبالما
والآن ...
هاقد عاد ثانية
أما اليوم .. اليوم الذى نحن فيه
فسيذهب إلي انتورب ثم باريس
فاذا تركها لم ينس زيارة البندقية
كما أن العجب لن يستولي عليه
اذا ماسمعت منه بعد هذه الرحلات
انه أيضا ذهب الى بلاد الاغريق
والغد ... الغد الذى لم يولد بعد
فسيسافر فيه الي دربان !
ولكن ... كيف يحدث كل هذا ؟
لاشيء ...
انه يجلس أمام منضدته معتمداً على مرفقيه
أمامه الكرة الأرضية
يختار من بلدانها لرحيله مايشاء ! !

البارد و بينما كانا فى جلستهما تلك اقبلت قروية فتمنت لهما ليلة سعيدة واذ ذاك « اعطيتها بعض النقود فهزت يدى مصافحة فى سرور واغلب ظنى انها لم تكن تعرفنى »

ومرت الاعوام وبلغ الاطفال مبالغ الشباب وسافرت الابنة الكبرى الى المانيا كما اعد البرنس اوف ويلز أعدادا يهيئه للمستقبل اما البرت فقد لحقه الهرم وعندما عاد ثانيه الى كوبرج كانت هذه السنوات قد اثرت فيه ولكنه عاد ثانيه ليسير فى تلك الحدائق ذات الذكريات العزيزة لديه فيجمع منها انضر الورود فيرتبها فى رفق ليرسلها الى زوجته فيكتوريا .. ولم يطق الحياة فى مراتع طفولته فاسرع بالعودة الى انجلترا وكان الجهد قد بلغ منه مبلغه والارهاق فراحت جلالتها تنظر اليه بعين الرعاية والوجل وهى اشد ماتكون خوفا على حياته الغاليه

وهاجمه المرض وارغمه الاطباء على ان يقضى وقته فى الفراش وكانت جلالتها تجلس الى جواره لتقرأ له فى كتاب او تسمعه وهو يهمس متحدثا عن أمانيه واحلامه ورغبته فى العودة الى كوبرج والسير فى حدائق روسينو وسماع اغاريد الطير وشقشقة العصافير .. وكانت جلالتها تتظاهر بالقوة والهدوء وهى إلى جانبه فاذا ما خلت الى نفسها بكت واعولت وذكرت مملكتها .. حتي كان ذلك اليوم الذى تولته فيه اغماءة عرفت فيها نذير الموت وهى راكعة الى جوار سريره وقد همهمت قائلة « اجل . انه الموت . اعرفه اذ قد شاهدته من قبل » وحملتها وصيفاتها الى غرفة اخرى حيث استدعى لها ابناؤها وحضر بكاؤها بالمرستون القاسي الذي طالما سخر من عواطفها نحو زوجها ولم يقم لوجوده حسابا . هذا الرجل الخطير المرستون اثر فيه حالها فبكى من اجلها هو الآخر ..

وتغير الحال خلال الاربعين عاما التى حكمتها المملكه والتي انتقلت فيها المملكه من زراعية الى اخري صناعية وتزوج فيها ابناؤها من امراء واميرات فى كافة بلاطات اوربا وشبت فيها حرب جنوب افريقيا .. خلال هذه السنوات العديدة التى وليت ماحدث لم تنس جلالتها وهي فى ابان مجدها وعظمتها ايامها الاولى ولطالما ذكرت تلك الكلمات التي نطق بها البرت قبل مماته بايام قلائل وهو يقول لها

« اننا نعلم علي اية حالة سيكون لقاؤنا ثانيه ولكنا سنذكر انفسنا تماما وسيعرف كل منا صاحبه وفى هذه الحالة سنحيا حياة اخري .. حياة ابدية كاملة فى كل شيء وهذا ماانا واثق من حدوثه »

« إ »

من أدب الحرب الاسبانية الاخيرة

غرام في الميدان ..

قصة كاملة عن باري برون

وراحت مس برن تتسمع الى تلك الهمهمة القوية التى كانت تحاكي صوت مسير احدى الالات وهى تجر عربة تصعد بطيئة هادئة منحدراً حجريا لم يسلم من وجود التراب المتراكم في كثرة خلال طرقاته .. وكانت مس برن فى كوخها الذي انفرج بابه قليلا وانسدلت عليه ستارة كاد مدخله أن يختفي وراءها .... وبدأت اشعة الاصيل الفاترة فى ارهاق بعد يوم ممل ترسل بما تبقي منها من نور مائل الي الحمرة الصفراء على رؤوس اشجار النخيل واغصان الكاكتوس وجعلت هذه الاشعة تتلاشي رويداً في بطء خلف قلل التلال الداكنة بينما جلست مس برن هادئة ساكنة ممسكة بالقلم فى يدها وعيناها تحدقان في نوع من التفحص خلال الحديقة التي بدأ يغمرها الظلام.

كانت تجلس قبالة احدى المناضد الصغيرة مرتدية ثوبا من «الفلانل» الرمادي و«جاكت» ابيض مرتفعة الجوانب تحتها ربطة من ربطات العنق .... وبدا اثر لفحات الشمس يظهر واضحا في صبغه وجهها بذلك اللون المائل الى الحمرة المشربة بالبياض وتدلي شعرها المنسجم المرتب ... اما عيناها الرماديتان فقد كانت الفطنة تبدو مستقرة فى اعماقها .... واستمر صوت العربة المقتربة فى قدومه حتي توقفت فى صوت مسموع بمقربة من الباب وسمعت الفتاة من ينادي قائلا « اديجا ...» كالو كان بوق سيارة يدوى في جوف ذلك السكون المخيم.

ووضعت الفتاة القلم الذى كان في يدها في بطء وحذر وكانت شفتاها قد جفتا فندتهما لتظهرا حيتين .... لقد كانت هذه البلدة من بلدان جعل فرانسكو منها مخزنا للذخائر التى كان يستعد بها وهو يؤلف جيشه لدخول هذه الحرب التى أعد لها بني وطنه من العمال وسائقي السيارات والعربات والباعة ممن هربوا من المدن الداخلية وأسرعوا حيث هو ليظاهروه في غضبته .. ومن هذا الكوخ الذي كانت بداخله مس برن اتخذ بعض اللاجئين مأوى ... وعلم بهذا القنصل الانجليزى فلم يعنف الفتاة كما كان منتظرا وصبر عليها لرابطة الصداقة التى وصلت بينهما ... كانت وهي في جلستها تلك تعرف كل شيء يحدث فى البلاد اذ لها من الأصدقاء ماهم كفيلين بان يجعلوها تقف على كل سر وقد كانت في ذلك محقة اذ لديها من البراهين مايثبت أحقيتها فى معرفة الاخبار الصادقة .

ودوى ثانية صوت بوق السيارة .. ولكنها تناست سماعه وانصرفت إلي جرو صغير جعلت تلاعبه طالبة منه أن يصحبها في نزهة إلى أشجار الكاكتوس. ودوى ثالثة بوق السيارة الكبيرة الفخمة ذات المقعدين فخرجت مس برن من صمتها وفتحت باب الكوخ لترى المنادى ولشد ما اثار دهشتها راكب السيارة ...

لقد كانت فتاة في مستهل حياتها خلعت في تلك اللحظة قفازيها وقالت مشيرة فى نوع من اصدار الامر

— هاسيندارافينو

— آه !انك تسألين عن فرانشسكو ماركيز ده لوس رافينو ؟

— أجل —وبان الشوق فى عيني القادمة وهى تجيب ولكنها سكتتا فجأة ووقفتا حيثهما ليتسمعان .. وثار غبار في بطن الوادى وجعل الكلب الصغير ينبح الى جانبها ...واستمر ثوران الرمال التى تعقدت الويتها وهبت نسمات هادئة فكانت تحمل على اجنحتها صدى الاجراس المربوطة فى اعناق العنزات والخراف الصغيرة التى كانت ترعي فى التل القريب ثم أخذ الغبار يخف شيئا فشيئا وبان عن بعد راكب يكاد ينهب الارض بحصانه المسرع .. وصاحت مس برن فى فرح

— هذا ماكنت اتوقع .. لقد كنت أنتظر مقدمه في أية لحظة من اللحظات- .

هاكه ياسيدتى .. هاكه هو الدوق فرانشسكو قادم نحونا

— اوتعرفينه ؟

— كيف لا ياسيدتي ان صلتى به مزدوجة فهو المالك هنا كما انه صديقى وكلا الصلتين رابطة لها قوتها

— هل انت غريبة ؟ اعنى است من اهل هذه البلاد ؟افهم هذا واراه بل وانا على ثقة منه . — واكدت مس برن لسائلتها مازعمته ولكنها لم تسألها عن موطنها وجنسيتها اذ عرفت كل هذا من لون شعرها

وعينيها وتقاطيعها التي كانت تدل على انها اسبانية أصيلة تنحدر من أصلاب احدى الاسرات الشريفة في قشتاله ..

واقترب الراكب في هذه اللحظة ودار بجواره الاصيل الشكس .. كان يرتدي ملابس انيقه خاصة بالركوب وعلى رأسه قبعة اندلسية . ودار ثانية الجواد ذا الرأس الصغير المزركش العنق والظهر . قفز براكبة الماركيز المعروف في كل الاوساط بانه المغامر الفذ والرياضي ذا الشهرة والمالي المعروف ..

وقالت الفتاة في دهشة

— سيسكو !! — وتراجع الشاب في دهشة ثم تمالك نفسه ودفع جواده نحو السيارة

— ماروجا !! هل هذا ممكن ؟! — وانحني من على سرجه وامسك بيدها الصغيرة وطبع عليها قبلته وقال في حنان المتعبد العاشق

— ماروجا . . انني ... أوه ! لقد كنت أتصورك أبدية الاقامة في مدريد أيتها المحبوبة ... وها انتذى قد أتيت إلي هنا .. انها معجزة ... معجزة هذه التي تمت وكان من آثارها انك أتيت إلى هنا ... انى أشكر الرب لانك تخطيت المخاطر ولم تمرى بمنطقة لينيا حيث يرابض فرانكو وقواته ...

انصتي !... — وظل ممسكا بيد الفتاة بين يديه بينما أرسل بصره بعيداً إلي ماوراء التلال .. نحو القلعة البعيدة العالية التي كانت تبدو كتاج على رأس هاتيك الربوات المرتفعه التي كانت تتضارب على رؤوسها تلك البقية الباقية من الاشعة الفاترة .. وبعيداً ... عند تلك البقاع التي احتوتها الظلمة كانت اصداء صراخ تتجاوب في الفضاء خافتة في انين مكتوم واستولت على الفتاة رعدة لمحتها مس برن وهي منحنية على كلبها لتسكته كي لايطيل النباح ... وقالت الفتاة لرجلها

— لقد ارسلتك برقية ياسيكو فهل لم تتسلمها ؟

— هيه ! ان الايام التي كانت توزع فيها البرقيات في وقتها قد مرت يافتاتي ... انقضت هاتيك الايام ولكني لا أرى في هذا مايهمك فدعيه ... — ثم التفت إلى مس برن وقال لها — مس بايرين أظنك سمعتيني كثيراً أتحدث عن الكونتس سكستو كاربراس ... اننا مقدمان على الزواج ... سنتزوج حالا ... — ومد يده الناحلة إلي علبة سيجاراته الذهبية فأخذ منها واحدة بأصابعه الرشيقة ثم أخرج موقدة اللفائف الصغيرة وأشعل بوساطتها سيجارته وبان على ضوئها الهزيل وجهه الذى كسته طبقة من التراب أثر طول المرحلة التي قطعها .. وقال

— ان المس بايرن تفهم جيداً موقفنا على النقيض منك أنت ياماروجا فانت لاتعرفين عنه اي شىء والآن اصغ الى جيداً ... ان الرجال الذين كانوا يعملون عندى تركوا العمل ولحقوا بقوات الثائرين في لينيا ... انهم لايحملون لى فى نفوسهم أية موجدة ولكنهم يظاهرون الاعداء ولذا فاني أتوقع هجمة على القصر في اى وقت قريب ... لم يبق في خدمتي إلا رجلان جوميز ورد كا اللذان يشتغلان الآن في حقولى ليل نهار ولقد حلقت يوما في طيارتي الخاصه الصغيرة فأثار هذا غضب الأسبان ولكن الآن شكراً للرب الذي لم يجعلنى أركب هذه الطائرة لأذهب اليك ... انهم يعدوننى من الأحرار ويشهد الله اني لا اعرف عن السياسة أي شيء وان كل ماأعرفه هو محاولة طرد الفاقة والبؤس من كل مكان اشاهدهما فيه في املاكي . . وانك يامس بايرين تشهدين على بما كنت افعل .. ولعلك نفسك تقدمت إلى بطلبات فهل رفضتها ؟ — وضحك الشاب ثم قال — ولكنهم يقولون عنى انى من طبقة الملاك . . عدوهم بمعنى اصح .. ان شقيقى ادوارد يحارب الآن فى صف فرانكو وانهم فى طريقهم إلى ايجاد حكومة سوفيتية اخبرنى سائقي جوسى جارسيا عنها انه صاحب مكانة بارزة فيها ولذا فانى اتوقع هجوما على القصر في اي وقت ولذا قد احتطت للطوارىء وخبأت طائرتى في مكان حريز لوقت أحتاجها فيه .. ولم لانغتنم فرصتنا الآن ؟ لم لانركبها الى مليلة لنلحق بالجنرال فرانكو ... انى لا اعرف شيئا عن السياسة ياماروجا ولكنه من حقي ان احارب فى صف بني وطنى واهلي

وذهب بحصانه الى بقعة ظليلة ثم التفت الى مس برن قائلا

— لقد اتيت الآن كوعدى السابق من اجل ماقد صممت انت عليه بصفة قاطعة .. ان الله يعرف اي خطر ستعرضين نفسك له بالبقاء هنا وها انتذى ترين اني اتوسل اليك ان ترحلي معى انا وماروجا تاركة هذا المكان ... تعالى معنا يامس بايرين ... تعالى الآن ...

— اشكر لك صنيعك ياسيدى فرانشسكو ، ولكنى ارى نفسي مضطرة

الى القمر ...

للشاعر الكبير برسى بيس شيلى

وانت ... أيها الكوكب الدرى
ما الذي اضناك فحول لونك إلى هذه الصفرة ؟
أتراك تعبا من تجوالك فى الفراديس
ام من طول تحديقك نحو هذه الأرض ؟
انها حقا رحلة مكدودة شاقه
لانك فيها وحيد ودون سمير
ولكن . . .
ألم تجد أيها الوحيد التعب
بين هاتيك الكواكب وتلك النجوم
من يستحق ان تتخذ منه سميراً لك ؟
لا . . .
هذا ما أراه وما أنا واثق منه
ان من كان فى مثل حسنك لايأبه بمن دونه
وهكذا . . .
ستظل وحيداً طوال القرون
ضحية للوحدة
وفريسة للغرور

لان ابق فى هذا المكان ... انى اعرف ماأنا مقدمة عليه من مخاطر ولكني أؤكد لك أن شيئا منها لن ينلني على الاطلاق ... لاتقم لهذا الأمر أية أهمية ياسيدي الماركيز — وكادت ماروجا أن تتكلم ضامة صوتها إلى صوته ولكنه قال لها وهو يهبط من أعلى سرجه :

— عبثا تحاولين يافتاتي ... انها انجليزية ولن تنتحي عما اعتزمت الاقدام عليه ولو كان فيه مافيه — ورفع الشاب كل ماعلى الجواد ثم همزه يسرع وحده عائداً عن طريق التل وفضل هو العودة بالسيارة مع خطيبته . . . وتوقفا لحظة قبل الرحيل ليودعا الانجليزية الجريئة التى قالت لها :

— وداعا وحظ سعيد لكليكما أيها السادة ... — وغيب الظلام السيارة فى جوفه وعادت مس برن الى كوخها وحيدة وأرادت اشعال الضوء الكهربائى الا انها وجدت التيار مقطوعا فأحضرت مصباحا بتروليا اضاءته ووضعته على المنضدة وجعلت هي بدورها تكتب مذكراتها الخاصة .

« لاتهتم بي إذا أنا قررت البقاء هنا... لقد عشت سبعة أعوام كاملة بين هؤلاء الناس وخبرتهم واعتدت الحياة معهم ... أتدرى لماذا . . ؟ ان الثمانين جنيها التى اتقاضاها لاتقوم باودى فى انجلترا ، ان اردت الحياة بها اما هنا فاني قادرة على العيش كما اني اجمع فوق ذلك مبالغ اخرى احصل عليها مما ابيعه لزوجات الضباط من صور زيتيه وهن في طريقهن الى جبل طارق .. لشدما انا سعيدة فى منفاى هذا

لقد ساعدت شابا تخرج هذا العام فى مدرسة الطب وعين طبيبا للقرية . . ساعدته بمالى حتى اصبح رجلا كاملا كما انى اريد مساعدة النساء الفقيرات اللاتي يعشن فى هذه البقاع المقفرة فهل من المروءة في شيء ان أسافر واتركهن بلاعائل في هذه الظروف الحرجة ؟ انه بوسعي مساعدتهن بما يتأتى لدي الان من مساعدات من الطبيب الشاب وجناب الماركيز ودخلى الخاص .. بهذا المال قد تحول كوخي الى مايشبه المصح الصغير لكل ذي عاهة اوداء

لدي غدارة اهدانيها القنصل الانجليزي ولكنى اظن انى لن الجأ فى يوم ما الى استعمالها .. انى اعتقد ان وجودى هنا له فائدته الكبيرة وانه لمن اشياء لها أهميتها العظمى ولذا لن ارحل وافضل البقاء »

واستمرت تكتب ثم قامت من مجلسها واغلقت الباب والنوافذ وعادت ثانية لتفكر فيما عساها تقله لاناس سيسألونها حتما عن الاسباب التى من اجلها لم تترك اسبانيا وترحل كالآخرين .. ودقت الساعه الواحدة عندما انتبهت وسط هذه السكينة على صوت حاد ثم نباح الكلب ثم استمرار الصوت ثانية فى وضوح وهو يقول (سنيورا . سنيوار .)

وتعالى نباح الكلب وهو مكانه قابع تحت المنضدة فمدت يدها لتسكته واذ ذاك وصل اليها ثانية نفس الصوت المستنجد فسألته عمن يكون فقال لها أنه جوميز .. سائق الماركيز .. واسرعت لتفتح الباب فوجدت شبحين احدهما جوميز والثاني روكا وسرعان مادخلا الكوخ وامسك جوميز بمعصمي السيدة ثم ربطها بحبل كان معه .. وروعها مارأت وسألته السبب فقال

— انها اوامر

— اوامر !! — وممن صدرت لك

— من الماركيز ..

— ولم ؟!

— لانه وجد ان بقاءك هنا نوع جريء من انواع المخاطرة ولذا ارسلنا لنحملك على استصحابنا .. هناك الطيارة فى الانتظار الرحيل وفي الخارج سيارة — ووافقت مس برن على الرحيل وصحبت الرجلين فى السيارة التى اسرعت بهم جميعا الى منزل الماركيز فسألت عنه وعلمت انه موجود فطلبت مقابلته ولكن روكا اخبرها وهو يعتذر أن الاوامر صدرت بحملها الى المطار توالان سيده سيلحق بهم مع خطيبته فى سيارتها الى هناك ...واسرع ثلاثتهم الي تلك البقعة البعيدة التى سخر الماركيز لتعبيدها عددا من الرجال ولحقوها والليل فى طريقه الي زوال وهو مقبل على فجر عليل هادىء النسمات .. واجلساها مقيدة اليدين على مقعد بالطائرة فوضعت يديها فى حجرها وتحسست في جيب ردائها الصوفى حيث الغدراة التي اهداها القنصل اياها

وظلت الشابة وحيدة على مقعدها في الطيارة فسئمت فى نفسها هذه الوحدة وارادت أن ترفه نفسها بعض الشيء فجعلت تقترب من النافده ثم اطلت منها لترى شيئا مما حواليها عساه يبعث بعض التسلية الي نفسها وهي جالسة هكذا فى انتظار مقدم الماركيز .. وراحت عيناها تبحثان وسط الظلمة فرأت جوميز وزميله يقتربان من احدي الربوات وبيد كل منهما مشعلا يسطع ضوؤه فى جوف الليل ومرت لحظة فتح فيها باب الطائرة وتقدم رجلان احدهما يحمل بندقية والآخر خال من السلاح فنظر اولهما اليها ثم ولج الطائرة وتبعه زميله ولم تمض لحظة حتى كان أمام عجلة القيادة فامسك بها وادار الآلة فارتفعت الطائرة فى الجو فجعلا يصيحان « تحيا الفاشستية يسقط الشيوعيين ... عاشت أسبانيا ... » ونظر القائد الى ماتحته فابصر بباخرة مسرعة فجعل يقذفها بما لديه من مقذوفات بغية اغراقها الأمر الذي لم تحتمله الشابة فجعلت تحاول بيديها مغلولتين لتمسك بالغدارة وتوقف بها هذا العدوان الظالم .

وافلحت مس برن في اخراج الغدارة التى سددتها نحوهما فدب فى قلبيهما الرعب وصاحا « هل انت شيوعية ؟ » فاجابت الفتاة الهادئة — انه لم توجد بعد الانجليزية التى تنطبق عليها هذه الصفة ... اننا قوم محايدون ولكنى لااريد ان اري اعمال التخريب هذه ... اياك ان تأتى شيئا على هذه الباخرة والا اطلقت النار عليك . . اهبط بالطيارة ..

وانصاع الطياران لأمرها وهبطا بالطيارة

وتركاها مسرعين فى طريقهما الى الهرب بينما ظلت برن وحدها علي المقعد مقيدة اليدين مشلولة الحركة عرضة لضربات الشمس اللافحه وحرارتها النارية التي خدرت اعصابها التعبه فكادت ان تسلم نفسها لنوبة من نوبات النوم ولكنها احست بوقع اقدام تقترب ورأت نفسها امام طفل صغير ساعدها علي فك قيودها فسألته عن قريه كرام امنو فسار واياها في هذا الهجير القاسي تحرقهما الشمس وتكاد بشواظها ان تشويهما شيا حتى وصلا إلى تلك القريه وهناك دقت الشابه بيت احد الحوذيه ممن عرفتهم ففتح لها مرحبا وما ان جلست حتي سألته عن الماركيز فقال لها

— لقد قبض عليه ياسيدتى وهو الآن رهين المحاكمة

— ولم ؟

— قبضوا عليه بتهمة القيام فى وجه الثورة ، واما الذى يحاكمه الآن فهو سائق سيارته جوميز الذى يتحكم في حياته ومستقبله

— وما الذى ينتظر الماركيز بعد هذه المحاكمه ؟

— مااعتدنا أن نسمع به ... عندغروب الشمس في ساحة واسعة .. الاعدام رميا بالرصاص..

— ايها الرجل...انى لاامن عليك ولكني اذكرك بما اسديته نحوك من فضل واحسان ... هيا رد دينك ... كن كما تخيلتك واعدد عربتك لتحملنى إلى حيث جوميز

— ولكن الطرق ليست مأمونة ياسيدتى

— سيانء دىلدى فلست اعبأ .. — والتفتت إلي الطفل الصغير الذي صحبها وقالت :

— وانت ايها الصغير المحبوب ... لقد رايت الطائرة عندما هبطت . اليس كذلك ؟

— اجل ياسيدتى

— هذا حسن...وهل رايت الرجلين اللذين هبطا منها ؟

— اجل ياسيدتى رأيتهما

— هذا حسن ...وهل تستطيع أن تعرفها اذا عرضا امامك؟

— بالتأكيد ياسيدتى

— اذا هيا ..تعالي معى انت الاخر فسأكون في حاجة اليك

وطلبت مس برن مقابلة جوميز الذى كان يتحكم فى اقدار اسيره الان فاجيبت الي ما طلبت ودخلت فيحضرته. وعرفها الرجل الذى تغير حاله وطلب منها أن تطلعه على ماتريد فاخبرته بامر الباخرة التى قذفتها الطائرة بالقذائف وانها هددت قائدها بالقتل ان استمر فى ذلك وطلبت ان يهبط بها ففعل . واستشهدت بالطفل لمعرفة الجانى الذي اتهموا بدلا منه الماركيز البرىء فوعدها السائق السابق خيرا على شريطة ان تعده هى الاخرى بأن الماركيز لايقف حجر عثرة فى سبيل نجاح الثورة فاعطته كلمتها

وامتلات القاعة برجال جوميز لمحاكمة الماركيز الذى كان لم يزل بعد حتى هذه اللحظات بملابس الركوب وقام جوميز مستندا الي منصبه وطلب من الطفل أن يعين له قائد الطيارة فلم يجده واذ ذاك اشار له الى الماركيز فاعترف بأنه ليس هو وعندها حكم الرئيس ببراءة المتهم بعدان يأخذ عليه وعدا بعدم اعتراض سير الثورة .

ونظر دون فرانسسكو الي حيث جلست الفتاة .خطيبته المحبوبة .ان كلمة منه عندما ينطق بها كوعد ستنقذ حياتها وحياته ولكن كيف ينطق بها فى حضرة خادمه ونظر اليها ثانية فوجدوميضا من شعاع صارخ حزين في لوعة يومض فى عينيها وقامت مس برن الي حيث هو وجعلت تفهمه ان حياته مدين لهذه الملاك وأن عليه أن يهبها حياتها كما وهبته حياته .... وهز الشاب رأسه وهويتخيل السعادة التي سينعم بها الي جوار خطيبته فى مستقبل حياتهما ثم . وعد رئيس الثوار بما اراد

واصدر الرجل امره الى جنوده كى يوصلوا السيدين الى الميناء القريب ليرحلا فخرجا ومعهما مس برن .. ووقف ثلاثتهم فى الطريق و ـحك الماركيز وقال لها

— لن ادعوك هذه المرة لاصطحابي فانت اكثر مني خبرة بهذه البلاد .. اتمني لك حظا موفقا واقبلى شكرى لهذه التضحية التى قمت بها من اجلنا

— الي لقاء قريب ايها العزيز وانت ايتها الحبيبة ماروجا حظ سعيد ، ورحلة موفقه — وهزت ايديهما ثم انحدرت الدموع الصامتة على الوجنات ، واسرع الراحلان تاركين اياها حيث هى وبصرها لايتحول عن تلك الأرض اليابسه التي تركا على سطحها آثاراقدامهاالعزيزة حتى اختفيامن امامها فكفكفت دمعها بطرف يدها وعادت تسير فى تثاقل نحو كوخها الحجرى القائم عند سفح التل

رسائل غرامى الاول

تابع المنشور على صفحة ٦

فضكت ثم أجبته

— مفروض ده إيه يا أستاذ ؟ دى جوابات انا كتبتها لسنيه رفعت .. الممثلة الجديدة اللى اشتغلت اخيرا ف السينما بنت ناس طيبين خالص اعرفهم من زمان ف الزقازيق

فبدت الدهشة على وجه حبيب افندى وعاد يسألنى

— يعنى الجوابات دي كنت حتبعتها لها صحيح ؟

— أيوه . — فصرخ فى وجهى

— انت مجنون ؟ إزاى تبعت الجوابات دى للبنت الممثله دى وبعدين تنشرها في كتاب ؟ انت عاوز توديني وتودى نفسك ف داهيه . حد يروح يسلط البنت ترفع قضيه على وعليك تطلب تعويض لاننا شهرنا بها وخسرنا سمعتها .

— مش انت اللى قلت لي ان الجوابات لازم تكون حقيقية ؟

— ايوه حقيقية . يعني كتبتها وانت بتحس بعاطفة نحو واحدة معينة . مش يعني تبعتها لممثلة وبعدين تيجي تطلب مني انشرها لك فى كتاب ؟ مين عارف دى تعمل ايه لما تلاقى الكتاب صدر .. دى تبهدلنا وتخلى سنتنا سوده لا ياسيدى حد الله بيني وبين كتابك ده اللي حيجيب لى دوشة الدماغ .. انا ناقص !

فاطرقت الي الارض مفكرا ثم رفعت رأسى وسألته في صوت مرتجف

— يعنى اعمل ايه دلوقت ؟

— ما تبعتش الجوابات دى ابدا !!! خليها عندك . كل ما تشعر انك عاوز تكتب لها حاجة قوم اكتبها لكن ما تبعتهاش ف جواب ، حد فى الدنيا يسلم رقبته لواحدة زى ما انت عاوز تعمل ؟

(٣)

واخذت بنصيحة حبيب افندى دمشقي فتتالت رسائلي الى سنية . رسائل الغرام الملتهب . المتأجج . التي كانت تقنع بركن هادىء في درج مكتبي ... وكنت في صباح كل يوم افتح ذلك الدرج واحصى عددها .

فبلغت بعد اسبوعين تسع رسائل . .

وفوجئت ذات يوم برسالة وصلت الى لم اكد افضها حتى قرأت فيها « رسالتك الاولي أدهشتني . وأثرت في تأثيراً عميقا .

أشكرك أرق شكر . وأرجو أن أراك قريبا .

صديقتك القديمة

سنية »

فذهلت !

رسالتي الاولي !

ولكن هذه الرسالة الاولي لاتزال في درج مكتبي لم ترسل بعد ...

وهرولت الى الدرج فوجدتها حيث تركتها . وفكرت فى أن أسرع بالكتابة الى سنية لاخبرها أن هناك خطأ حدا بها الى الظن انني كتبت اليها . ولكنني تذكرت نصيحة استاذى القديم حبيب افندى دمشقي . فاحجمت وخطر لى ان اتحدث الى حبيب افندي تليفونيا فى القاهرة لاخبره بما حدث الا انني ايقنت انه سيكذبني فى انني لم أكتب الى سنية ...

وتجسم الامر فى خيالي . وخيل الى ان هناك فضيحة تنتظرني .. وان الصحف لن يشغل بالها الا حديث علاقتى بسنية ..

ولم استطع ان انام ليلتئذ .

وظللت فريسة تلك الحيرة بضعة ايام اخرى الى ان اعتزمت أمرى العودة الي القاهرة ...

وبحثت اذ ذاك عن سنية فعلمت انها غادرت المسرح الذي كانت تعمل فيه وسافرت الى احدى قري الريف لالتقاط مناظر فيلم جديد تعاقدت علي العمل فيه .

وانقضت بضعة اسابيع اخرى .

وحدث ذات يوم ان دخلت الي « دكان » حلاق بشارع خيرت قريب من منزلنا . لم اكن قد دخلته قبل ذلك ببضعة اعوام . منذ اعتدت التردد على مقاهي شارع فؤاد الاول وحلاقى ذلك الشارع .

وبدأ « صبي » الحلاق يؤدى عمله في « ذقني » . وفتح الدرج الذي امامه ليخرج « المسن » الجلدى . فخرجت من صدرى شهقة سرعان ما كتمتها . .

لقد لمحت داخل الدرج صورة بسنية . سنية رفعت منزوعة من مجلة مصورة وقد احيطت باطار رشيق صغير !

وذهلت !

ماعلاقة « صبي » الحلاق بسنية ؟

واعتزمت ان اهتدي الي ذلك السر . فى التو :

— انت اسمك ايه يااوسطي ؟

— محمود ياسعادة البيه .

وخيل الي اذ ذاك انني بدأت اضع اصبعى على مفتاح سر عجيب . وعدت اسأله :

— محمود ايه ؟

— محمود أسعد . — وسكت قليلا ثم عدت أسأله وأنا أتظاهر بالهدوء

— انت يظهر غاوي قراية مجلات ياأوسطي محمود ؟

فابتسم ابتسامة خفيفة وأجابني

— مش بس قرايتها يابيه . انا كتبت كتير ف مجلات . لى قصص واشعار ومونولوجات . غير ش مافيش بخت يابيه .

— وزفر نفساً حاراً طويلا ثم تابع حديثه

— انا اتعلمت لغاية سنة ثالثة ف مدرسة عبد العزيز الاولية وبعدين ابوى مات ماقدرتش استمر . اشتغلت ف الكارده . انا قريت كتير والله يابيه . كتير خالص .

ـ وايه اللى جاب لك الصورة دى هنا؟
فاحمر وجهه خجلا واجابنى
ـ دى حكايتها غريبة جداً . . شفتها مرة واحدة ف حياتي . كنت بازور واحد زميلي حلاق ف شارع عماد الدين . وكانت هى خارجة من «البون مارشيه» . ماعرفش ايه اللي جرى لى ياسعادة البيه . . فضلت أفكر فيها وادور عليها لغاية ماعثرت ف صورتها دى قطعتها وبروزتها وشلتها عندي . .
ـ وايه مزاجك ف كده ؟
ـ ولاحاجة . آديني شايل صورتها وكل ماعوز اقول لها حاجه اكتبها لها فى جواب
والتفت فجأة اليه وسألته
ـ باه انت اللي كتبت لها الجوابات اللي عندها ؟
ودهش «الاوسطي» محمود فتوقف عن حلاقة ذقني وسألني
ـ انت حضرتك تعرفها ؟
فتنبهت الي انني اخطات أذ كشفت له عن اهتمامى بامرها . وارسلت ضحكة فاترة وانا اجيب
ـ لا . ابداً . انا بس سمعت عنها . وشفت صورها ف الجرايد . بنت مش بطاله . ييجي منها كمثله .
ـ مش بطاله ! . دى مدهشة ياسعادة البيه . هو فيه أخت سنيه رفعت ف مصر كلها . ؟
وعدت الى منزلى يومئذ وأنا أكاد أجن لشدة فرحى باكتشاف ذلك السر الذي حيرنى مدة طويلة . اكتشاف أن صاحب رسائل الغرام الموقعة باسم «محمود» والتى تلقتها سنية فظنتها رسائلي انما هو الاوسطي محمود اسعد الحلاق بشارع خيرت !
وكنت كلما تذكرت ذلك ضحكت كالمجنون فان سنية الساذجة لم تنتبه ولامرة الى ان كل تلك الرسائل التى وصلتها كانت صادرة من القاهرة ولم تكن بينها رسالة واحدة وردت اليها من الاسكندرية حيث تلاقينا وتواعدنا على التراسل !
وتلقيت ذات يوم برقية من سنية تخبرني فيها انها قادمة بقطار الظهر من بور سعيد وترجونى ان انتظرها على المحطة .
وترددت طويلا في ان اذهب واخيرا ذهبت . واقبل القطار يتهادى . وسنية تطل من احدي عرباته وهي تلوح لى بيدها ولمحت عن قرب مني محرراً اعرفه كان يعمل في احدي المجلات
وخفق قلبي ! لانني لم اكن اريد ان يعرف احد شيئا عن علاقتى بسنية وخيل لي ان اهرب في اللحظة الاخيرة . ولكن النافذة التى كانت سنية تطل منها مرت بى وشعرت بذراعيها تطوقانني .
وفجأة قفزت من القطار واخذت تصيح وهي تلوح بربطة فى يدها احتوت على مجموعة من رسائل زرقاء
ـ ايه الجوابات المدهشة دي . اللي قروها قالولي ان ماحدش كتب زيها ابداً
واخذت اتلفت خلفي الى حيث كان محرر المجلة المسرحية واقفا وتبينت انه استمع تماما الى كلمات سنية فاسقط فى يدى . ولكنني تجلدت وسألتها وانا اتكلف ابتسامة
ـ ولكن . . . انتي شايلاها ف ايدك كده ليه ؟ـ فاجابتني وهى تلطمني بربطة الرسائل على وجهي



صورة جديدة للنجمه السينمائيه لوناوالتر ز لم يسبق نشرها

- أمال اظن عاوزني احطها ف الشنطة؟ انا طول ما انا جايه ف القطر باقرا فيها . انت ماتقدرشي نفسك دول أجمل جوابات حب انكتبت لغاية دلوقت !

وعدت انظر الى محرر المجلة المسرحية . فلمحت انه اخذ يدون بعض ملاحظات على هامش جريدة يومية كانت في يده . ولعنت المصادفة التى ساقته في تلك الساعة الى محطة مصر ... !

وتمكنت أخيراً من ان ادفعها الى الباب وسرنا متلاصقين ولكنها لم تنقطع عن الكلام اذ عادت تسالني

- بس أنا عاوزه اعرف انت ليه الاول كنت بتمضي جواباتك « محمود » بس . وبعدين بقيت تمضيها (محمود اسعد) . . . إيه الاسم المستعار ده ؟ تكونشي غيرت اسمك من يوم ما قلت لك أن بياع الفراخ اللي جنب بيتنا ف شبرا اسمه زى اسمك ؟

وارتبكت فلم اعد اعرف كيف أجيبها . والحت هى في معرفة السبب الذى خيل اليها انه حدا بي الى تغيير اسمى ؟ ! واهتديت أخيراً الى فكرة . . . فكرة الادعاء بان اسمي الحقيقى هو (محمود اسعد) وقلت

— لا . ماهو أنا كل الحاجات اللى باكتبها وانشرها باحط عليها اسمى الحقيقي .. محمود اسعد ... أما الاسم الثانى فاسم المدرسه - ودعوتها الى تناول الغداء فقبلت على ان تذهب عقبه مباشرة الي متعهد أرسل يستدعيها لتوقيع اتفاق على رحلة تمثيلية يعتزم القيام بها في تونس والجزائر والمغرب الاقصى

وتركتنى سنية بعد ان سلمتني مجموعة رسائل (محمود اسعد) الغرامية !

(٤)

وعدت الى المنزل يومئذ وقد تحطمت اعصابى عقب المجهود الهائل الذى بذلته لكي اقاوم التيارات العاطفية المختلفة التي كانت تتناوبنى ...

وفتحت الدرج الذى اعتدت ان احتفظ فيه برسائلي . . . . رسائلي أنا الي سنية واخرجت ربطة تلك الرسائل التي لم يطلع عليها احد سواى وتلوتها . . .

ولم اكد انتهى من تلاوة الرسالة الاخيرة حتى سمعت صراخا وصوت احتشاد اقدام عديدة . في شارع خيرت الذى كان يطل عليه منزلنا ، واشرفت من النافذة فرايت منظراً بشعا ... منظر اشلاء متناثرة ودماء حمراء غزيرة غطت ارض الطريق ، ولوثت مقدمة قطار من قطر الترام

ودخل الخادم السوداني الصغير وهو يصيح فى ذعر ذاهل

— الترامواى فرمه يابيه — فسالته :

— هو مين ؟

— الاوسطى محمود اسعد الحلاق -- !

كان ماشى سرحان وجرس الترامواي يضرب ماسمعوش

ولما خرج الخادم اغلقت باب الغرفة ثم عدت الي المجموعتين . مجموعة رسائلى انا التى لم ترسل ولم تطلع عليها سنيه ومجموعة رسائله هو « المرحوم » الاوسطي محمود اسعد الحلاق التى « اعادتها » لى سنيه علي اعتبار انها رسائلى لكى انشرها

ولم اشعر الا وانا امزق رسائلي اربا اربا كما تمزقت جثة الحلاق الشاب تحت عجلات الترام ثم وضعتها علي طبق صيني كبير واشعلت فيها النار حتى التهمتها

وفي اليوم التالى ذهبت الى مجلة معروفة كانت لى بصاحبها صلة صداقه قديمه فسلمتها رسائل محمود اسعد واوصيت على نشرها ففعل وهو لايعلم شيئا عن « مهنة » كاتبها ولا عن غرامه العجيب بسنيه رفعت

« ٥ »

وبعد بضعه اسابيع طالعت في نفس المجلة التى كانت توالى نشر رسائل المرحوم « محمود اسعد » خبراً عن زواج الممثلة المصرية الفاتنة سنية رفعت باحد تجار الجلود فى فاس بمراكش وعن اعتزالها التمثيل ، ومنذ ذلك الوقت لم تعد سنيه الى مصر ولم أسمع عنها شيئا

محمود كامل
المحامي

بين بشاره واكيم

وحسين ابراهيم

جاءتنا الكلمة الآتية بعد ان تم طبع « أنوار المدينة » ولما كانت تتعلق بشأن ممثلين معروفين آثرنا نشرها هنا

حضرة الاستاذ الجليل صاحب ورئيس تحرير مجلة (الجامعة)

أقدم لحضرتكم وافر التحيــة وعظيم الاحترام . لى رجاء أتقدم اليك به ذلك هو أن تتفضل بنشر كلمتى التالية في مجلتكم الغراء .. كنت اظن بل اعتقد من صميم قلبي ان رجل الفن الوحيد هو الاستاذ بشاره واكيم لهذا كنت أرجو الله ان يجعلني زميلا له فى العمل لأستزيد علما من علمه وأغترف من منهل آدابه وقد تمت الامنية (وليتها ما كانت) اذ دخل علي ذات ليلة وأنا أعمل بفرقة السيدة بديعه مصابني وسولت له نفسه بأن يضعف من أدواري في الروايات التى اشتهرت فيها بالحزم ودقة العمل وبعد النظر فعمل على حذف كل الجمل التى وضعها المؤلف فى الروايات لانه رأى فى نفسه دكتاتورا يمحو ويثبت ما يشاء بمحض ارادته لامهيمن عليه ولا رقيب

ولقد أردت أن أوقفه عند الحد وافهمه بأن هذا لايتفق وجمال الفن وان ماأعرفه عنه من الادب الجم والاخلاق النبيلة يحولان بينه وبين مايريد ولكنه ابتدرني بالفاظ لاتتفق مع ما كنا نتوهمه فيه من الصفات العالية الى ان قذفني بقوله انني عديم الشخصية قليل الكفاءة .

ولئن كان حضرته فى شك من ذلك فما عليه الا ان يسائل نفسه ويسائل الناس جميعا ثم يحكم بعد ذلك ضميره فيرى انه اساء الي بغير مبرر وأخطأ بغير حق ولكننى أترك الامر أخيرا للسيدة الجليله بديعه مصابنى لتلقى عليه الدرس المفيد»

حسين ابراهيم

الصحة وتجـــــــديد الهواء

لا تكاد تخلو جريدة يومية او مجلة اسبوعية من عدة اعلانات عن مستحضرات طبية لتقوية الاعصاب وتجديد الشباب وغالبا ماتكون مشفوعة برأى طبيب او معززة بتقرير بعض الاشخاص اعترافا بفضلها ويعلم الله وورود الضمائر من الاطباء ان ضرر هذه المستحضرات اكثر من نفعها فهي مجهدة للاعصاب فوق الطاقة فلا يكاد يفرح متعاطيها بمفعولها السريع حتى ينقلب فرحه حسرة وغما من ردفعلها الشديد فتعود اعصابه وقواه الي حالة من الضعف أحط بكثير من حالها قبل تعاطى تلك المقويات ولا يعود النشاط العصبى بعد ذلك الا باعادة استعمال تلك المنبهات الصناعية وماهي الا بضع سنوات حتى تضمحل المراكز الحيوية فى الجسم فيذهب الشاب مأسوفا عليه وتظهر على الجسم اعراض الشيخوخة قبل الاوان

أما الطريق الصحيح لتجديد الشباب واعادة الصحة فهو تجنب كل مايعوق الاعضاء الحيوية عن نموها الطبيعي وامدادها بالغذاء الصالح من طيبات ما انعم الله علينا به من خضر وفاكهة ومراعاة سنن الطبيعة فى الراحة والعمل — واول العوامل فى تجديد الشباب واهمها هو التمتع بالهواء الطلق النقى والابتعاد عن اماكن الازدحام ذات الهواء المشبع بالسموم والواقع ان ما تصيبه من سرور فى ليلة تقضيها فى ملهى مزدحم ردىء التهوية لا ينسيك ماتشعر به من الم الصداع فى صبيحة اليوم التالى متع نفسك بالهواء النقى فى كل وقت مااستطعت الى ذلك سبيلا حتى تنال نصيبك وافرا من الاكسيجين فى دمك . قم في الصباح مبكرا و تنفس عميقا اثناء تأدية بعض التمرينات البدنية غير العنيفة وبعد الفراغ من عملك فى المساء سر على قدميك مسافة لا تقل عن خمسة كيلو مترات في الاماكن الخلوية واملأ رئتيك بالنسيم العليل قدر المستطاع

لم يخلق الله تلك المسام على سطح جلدك عبثا بل جعلها مما لك الجسم لاخراج جانب من سموم على شكل عرق وبذلك يتضح لك ما للتمرينات المعروفة وحمامات البخار من اثر طيب فى تحسين الصحة الا انه يجب مراعاة الاعتدال فيها لما عساه أن يصيب القلب من اجهاد ضار

هذا ولا يفوتنا أن نذكر ما لاشعة الشمس من اثر فعال فى صحة الابدان فهى مصدر الفيتامين ( ) ( ) وهو المنظم للاملاح المعدنية فى الجسم وعلي الاخص املاح الجير — ولاشعة الشمس ايضا اثر صالح فى الاعصاب والدم وراحة العقل فعرض لها جسمك عاريا كلما سمحت ظروفك بذلك واعلم ان الفائدة منها لا تكون تامة الا اذا كانت فى راحة كامله مرخيا جميع عضلاتك متناسيا كل مايشغل افكارك من متاعب الحياة اثناء حمام الشمس

وليس من المبالغة ان نقول بان عدم الكفاية عن النوم هو من اهم العوامل الرئيسية فى ضعف المراكز الحيويه فى الجسم فالنوم هو الحالة الوحيده التى تنال منها جميع اعضاء الجسم الراحة التامة واحق الاجهزة بهذه الراحة الجهاز العصبي ففى حالة اليقظة يكون الجهاز العصبي متنبها مهما بالغ الشخص فى ارضاء اعضائه وتناسى عناء العمل ومتاعب الحياة

وكلما كان النوم عميقا كلما كان ادعي الي راحة الاعصاب ولا يجوز مطلقا النوم فى غرفة رديئة التهوية كما لا يجوز ايضا النوم وبالمعدة طعام لم يهضم فان هضم الطعام اثناء النوم يستلزم طاقة عصبية تكون سببا فى حرمان الجهاز العصبي كله من الراحة التامة — وان مايشعر به الانسان فى بعض الاحيان من ثقل فى الرأس اوفتور فى الاعضاء عن القيام من النوم لدليل على ان الاعصاب لم تنل قسطها من الراحة

ومن اهم العوامل الفعالة فى تنشيط الاعصاب تنشيطا طبيعيا الاستحمام البارد ويستحسن ان يكون وقت الصباح ويعقبه تدليكا قويا بمنشفة خشنة حتى يحمر الجلد

هذا ولطعام الفطور أهمية كبرى فيما يتعلق بالنشاط العصبي فان تناول الاطعمة القوية الصعبة الهضم فى الصباح يستنفد طاقة عصبه وانت احوج الى هذه الطاقة العصبية فى عملك اليومى — وخير الاطعمة للفطور الفاكهة الطازجة الكاملة النضج او المجففة بعد نقعها فى الماء مدة الليل

اما طعام الغذاء (اكلة الظهر) فيجب ان يكون الجانب الاكبر من الخضروات الطازجة غير المطهية (سلاطة) والفاكهة وان يراعى فى ذلك عدم الاكثار حتى لا يشعر الانسان بخمول عقب الاكل

وانسب الأوقات لطعام العشاء هو ما بين الساعة السابعة والثامنة مساء وان يعقبه السير على الاقدام رويدا في الهواء الطلق

ولا بد لك من يوم فى الاسبوع تقتصر فيه على تناول عصير الفاكهة فقط فبذلك تريح جهاز هضمك وتمون غددك بالعناصر المعدنية اللازمة بعصاراتها

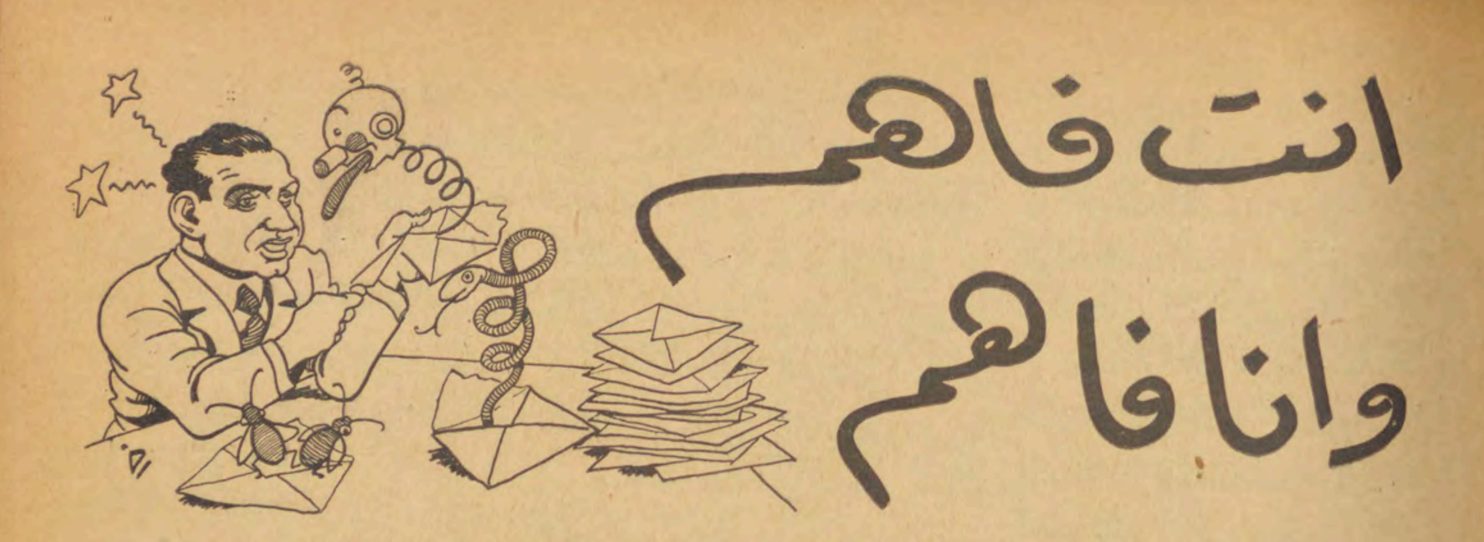
واذا خصصت لنفسك اسبوعا كاملا كل ثلاثة اشهر يكون طعامك فيه عصير الفاكهة والخضروات فقط كان هذا ادعى الى تطهير الكلى والدم من سموم الرواسب والمواد التالفة ولا بد لك في هذه الحالة من اشراف طبيب او ذى خبرة فى علم التغذية

ابراهيم كامل البرديسي
ليسانسيه فى التربية والآداب

تليفون المجلة

٤٣٠٣٨

انت فاهم وانا فاهم



آنسه ز . م . م — رشيد

ألا يزال يوجد فى مصر آباء يضحون بسعادة بناتهم في سبيل انقاذ المظاهر التقليدية التي خيل إلي أنها بليت وتهدلت والتى تتمثل في إرهاق (العريس) المتقدم لطلب أيادى بناتهم وتحتيم الحصول علي مهر مرتفع القيمة ؟

انني لاأخفى عنك يا آنستى اننى أشمئز كلما سمعت أن فرصة سنحت لفتاة فاضلة من أسرة كريمة فى أن تستقر وتهدأ فى كنف زوج يصلح لأن يهبها اسمه ويدخر لسعادتها مستقبله ثم ضاعت تلك الفرصة، لأن والدها ما زالت عقليته تلتصق ببعض أوهام قديمة قد حتم أن يدفع ذلك الشاب الشارع فى الزواج مهراً لم يتيسر له دفعه ..

« لقد طلب والدى مهرا عجز عن دفعه ووعد أن سيجاهد لعمل كل ما يرضى والدى .. اننى ياسيدى ألبس الدبلة التي كنت أتمناها وتتمناها كل فتاة فى سنى ولكنه بعيد عنى ... أى فى بلدة اخرى .. انه يراسلنى يوميا ويكلمنى بالتليفون مرتين فى الاسبوع ولكننى فى عذاب مستمر. حاولت أن اقنع والدي بالا يرهقه فى الدفع فلم يرض ونهرنى بدعوى انه لا يسمح لفتاة في سنى بهذه الجرأة »

أنا اقدر موقفك تماما يا آنستى العزيزة ولا أوافق مطلقا على أن تثورى أو تظهرى امتهانك لرأى أبيك .. تعرفين! انه ابوك قبل كل شىء وبعد كل شىء . ولكنني أرى ان تستعينى بعم أو خال . أو خالة متقدمة فى السن لاقناعه ... ليوجه أحدهم اليه هذا السؤال « ماذا يحدث لو عند العريس وأبى إتمام الزواج . بعد أن ظلت ابنتك منسوبة اليه طول هذه المدة . يراسلها ويتحدث اليها تليفونيا . وتحمل دبلة حفر عليها الحرفان الأولان من اسمه » ؟

اننى أرجح انه سينتهى بالاقتناع . خصوصا اذا أكدت أنت له انك راضية بأية قيمة يدفعها خطيبك . وبأى « جهاز » يتناسب مع تلك القيمة !

وانت راضية — من الآن — فيما أرى !

أما رأيى أنا شخصيا في هذه المشكلة الاجتماعية فلست أري ما يمنعمن إبدائه .. اننى لا اغلو اذا قلت لك انني — الآن — لا يمكن أن اقبل أن ارهق نفسي فاستدين لكى ادفع مهرا لا طاقة لى بدفعه .. ولو كانت العروس المنشودة ابنة أغا خان نفسه ! أترين ؟ حتى هذه « الصفقة » المضمونة لا تغريني علي الاستدانة . مع ثقتى بأن اشتغالى فيما بعد كمحامى دائرة أغا خان مثلا سيكفل سداد الدين ! مع اننى ارهقت نفسى أكثر من مرة لتحقيق آمالى فى العمل الذى أزاوله .. بل اننى أرجو ألا تعتبرينني قاسيا اذا صارحتك بأنني افضل دائما اذا تجمع لدى مبلغ كبير من المال أن اتوسع فى مطبعتى . فأضيف آلة جديدة الى آلات الطباعة التي لدى على أن ادفع مهراً مغالى فيه . وأنا واثق من أن العروس التى لا تقرنى علي نظريتى فى توسيع عملى وتوطيده وعلى التسليم بأن ذلك يعود عليها وعلى أولادها فى المستقبل بالخير — هذه العروس لا تصلح لأن تشاركنى الحياة ... فاذا كان هذا هو رأى أبيها فاننى لا أتردد فى أن اقول انه لا يصلح هو الآخر لأن يكون لي « أباجيلا » كما يقول الفرنسيون !

أبن النجار ؟

قرأت شعرك المنثور أو (نثرك المشعور) كما سميته حقا . وفهمت أنك « تهمر » حقاً ولكن على طريقة « النجارين » ولعلك لاتدرى قيمة نفسك .. فقد كان الشعر فى قديم الزمن . الشعر الخالد يكتب على (الالواح) . وشعرك أنت جدير بأن يحمل لقب (شعر الالواح) ياصديقى !

هل تسمح أن اشرك قراء هذا الباب معى إبداء الرأي فى (النثر المشعور) الذي أرسلته إلي ؟

(عندما تأكدت أنها امتلكت قلبى
وونقت من حبي
صارت تلهو بي وتلعب
وتقهقه بينما أثور وأغضب »

لست أدرى ما هو الجديد فى هـذه « الحدوتة » الازلية ؟

ثم لست أدري لم تسألنى رأيى وقد اتضح انك « داير » الي حد لم أصل اليه أنا . فقد أردت أن (تفرسها) فصادفت امرأة أخري ومررت بهذه المرأة

ـ كما تقول فى شعرك ـ أمامها

(دبت الغيرة فى قلبها

وللمرة الاولي عندما رأيتها تبكى عند قدمى

سررت

لأنى فزت

لم ألبث طويلا حتى طوقتها بذراعى)

يا قلبي !

كده برضه يهون عليك تسيبها تحت رجليك ؟

لم لا تختصر الطريق فتخبرنى من أول الامر أنها ارتمت تحت قدميك

فأريحك واحقق غرضك وأهدىء من أعصابك فأقول لك ما قلته الآن

« برضه يهون عليك يا آسي ... »

آنسة هى — المنصورة

آسف لأننى تأخرت فى الرد علي رسالتك ولو اننى سارعت فأبلغت إعجابك للزميل ابراهيم العقاد ... ولقد سررت جدا عندما علمت من رسالتك الثانيـة أن تأخري قد أثارك فجعلك ترسلين قصتك الي الزميلة التى نشرتها لك ... ولا أخفى عنك أنى ضحكت عند ما رأيتك ترسلين العدد الذى نشرت فيه القصة بالزميلة ومعه رسالة تقولين فيها للزميل العقاد (ما كنت لاطلب النصيحة وأنا عالمة بأنى أستطيع أن اكتب واستطيع أن ارضي قرائى ولكننى كتبت لك لأننى أردت أن اجرب نوعا من (التريقـة) التريقة!

ألا ترين أن هذه الكلمة نابية . خصوصا اذا صدرت من فتاة فى السابعة عشر تعالج كتابة قصص الحب ..!

ان التظاهر بالقوة لا يليق بالآنسات الرقيقات أمثالك خصوصا اذا تذكرت انك كتبت للعقاد تقولين له فى رسالتك الاولى « كنت أود لو كان لك كتاب علي طريقتك فى كتابة القصة حتي لا ألزم نفسي أن اتقدم لك الآن بهذه الجرأة طالبة منك ما اطلب »

هـذا ما نخشاه من كتاب وكاتبات القصة المصرية الناشئين يا آنستى . ! مجرد نشر قصة واحدة يدفع الغرور الى أدمغتهن . فيتعالون .. ويخيل اليهم أن المجد قد أحني هامه لهم . وان علينا نحن ان نخلي الطريق .!

وأنا أقسم لك غير حانث ان (عملية اخلاء الطريق) والراحة للاهتمام بما هو أجدى وأبقى تداعبني طول الوقت ولكن ..

ولكن .. ولكن هذا الغرور يا آنستي يدل علي أن الجيل الجديد من كتاب القصة المصرية لا يزال فى حاجة الى التعهد والرعاية .!

ج . ع — طنطا

هذا النوع من الرسائل لا يروقني ! أتدرى لماذا ؟

لانه يدل علي رجولة رخوة . وأنا لا أحب الرجل الرخو . ولا اطيق معاونة الرجل الرخو !

عند ما تصل العلاقة الغرامية الى الحد الذي يبدأ فيه الرجل بمساءلة نفسه كما فعلت انت فى رسالتك الى .

« ترى ماذا حدث ؟ هـذا هو الامر الذى يكاد يقضى على صوابى . هل هناك غريم يمكن ان يكون قد ألقى حولها شباكه وأحابيله فانكرت شيئا من خيالها لكى تبعدنى من طريقها؟ » عندما يصل الامر الى هذا الحد فيجب — فى رأيي — أن يموت الحب .. أن يموت توا ..

ان حب الرجل المعتز برجولته لا يغذيه الشك علي خلاف حب المرأة .. ان الرجل اذا أحب يجب أن تكون يده « ممتلئة » ثقة من فتاته المعشوقة .. فاذا تطرق الشك يوما الى هذا الحب واذا قوي هذا الشك الى حد التساؤل عن وجود غريم فالرجولة الحقة تنادي اذ ذاك بوجوب الانفصال ؟

وإلا فكيف تلقاها بعد ان تسأل نفسك وتسألنى هـذا السؤال اللهم الا اذا كانت لى انا وحدى « حيلة » أخري !؟

هـــارب من قبر

تابع المنشور على صفحه (١٣)

المناسبات وقفزا بداخلهـا فاسرعت بهما الى المكان الذى عينته الراقصة للسائق ..

لم يتبادلا كلمة طوال الطريق واكتفيا بذلك التفاهم الذى كانت تنقله الايدى وهى تتضاغط فى رفق حنون والاعين الصامتـة وهى تتبادل نظرات ولهى حتى وصـلا فى النهاية فتركا العربة ودخـلا سويا دربا من الدروب الضيقه المظلمة المتفرعة من شارع صغير ضال في فضاء عماد الدين .. ظـلام سائد لا يكاد الانسان يميز فيه شيئا اللهم الا اذا وصل بقربة من بيت وضـــع اصحابه كرما منهم مصباحا بتروليـا علي بابه .. ثم وقفت جليلة امام باب لا لون له يهبط الى اسفل بدرجتين ضيقتين ورفعت اليـــه وجهها الذي تبينه بصعوبة وسط ذاك الظلام وقد بانت عليه علائم اعتذار لانها لا تستطيع ان تقطن منزلا احسن منه ...

واخرجت من حقيبة يدها مفتاحا صغيرا دسته فى ثقب الباب فانفرج محـدثا صوتا كريها وهبطت امامه الدرجتين الحجريتين ثم وقفت مادة له يدها كى يستعين بهـا . وسارا فى ممر مظلم رائحته رطبة بآخره مصباح هزيل كانت ذبالته في دور الاحتضار .. وخيل الى عزيز انه يـسير فى جوف قبر متخطيا مابه من جثث وانه قد حكم عليه بان يقضي ليلته فيـــه بين الاشباح والمرده وارواح الاموات .. ووصل بعد دوران الى مسكن مكون من حجرتين توسطت اولاهما منضدة يتهالك الى جانبها مقعـــدان امامها لصق الحائط مرآة كساها التراب المتراكم بطبقه كثيفة عششت فوقها العناكب .. اما الثانية

فليس بها الا سرير خشبى الى جانبه «شماعة» عليها بعض اشياء يطلق عليها عفو الاسم ملابس واضاءت جليلة مسكنها ثم جلست على طرف فراشها تنظر اليه وتنتظر ان يبدأها الحديث

اما الميت الحى الذى حـكم عليه بالوأد فى هذا القبر فقد جردته هذه اللحظـة من كل الاحاسيس التى كان يستشعرها كشاب ينحدر من اصلاب اسرة من اعرق اسرات الصعيد .. نسي كل هذا وفقد كل عاطفة ولم يعد يفكر الا فى تلك الجالسة قبالته .. فى المدفونة معه فى ذلك القبر . وجلس الي جانبها في هدوء وراحت تقص عليه سيرة حياتها التى جعل يستمع اليها ظاهريا وهو فى عالم آخر ثم .. رفعت وجهها اليه وفى عينيها دمعة ضاله

وجعل ضوء المصباح يتضاءل ومضت فترات ساد فيها الظلام الغرفة وبقى ضاربا اطنابه بين جنباتها حتى نفذت من خـلال النافذة الوحيدة اشعة النهار ولفحت خيوط الشمس وجه النائمين فانتبهـا .. ونظر كل الى صاحبه ليتذكر ماذا كان بالامس ..

وانقطعت جليلة الراقصه بملهى «لو كار بودوج» عن الذهاب الى محـل عملها كما فضل عزيز العـدوى هجر الحياة فى منزل صديقه عثمان جاب الله والاكتفاء بالمعيشة مع فتاته في ذلك القبر الذى جعلاه مسكنا لهما ولم يفكرا رغم يسار الحـال ان يبحثا عن غيره اذ فضلا سكناه لان فيـــه كان تعارفهما الاول ... وعاشا فيـه كحشرات الليل التي يقتلها ضوء النهار يقضيان جـل يومهما بين جدرانه البشعه المنظر فاذا ماجن الليل تسربا كالزواحف السامة او كالخفافيش وخرجا الى النور .. نور الليـــل الصناعى الذي الفا الحيـاة في ضوئه كي لا يراها علي

هدي من نور الحقيقة فيرتد اليه صوابه

واحسن الشاب مع غرامه الجديد بنوع غير مألوف من حياة عاشقة ما كان ليفهمها لو ظل محتفظا بغرامه الاول وبقى علي حب فتاته التي تركها في بلدته .. يسيران فى كل طريق برغبان لا تخالطهما رهبه ولا يساورهما خوف من أن تلحظهما عين قريب او فضولى يشهر بهما .. لم تخف وجهها براحتي يديها وهي سائر الى جواره ولم تهرب مستترة فى ظل حائط خشية ان يراها شقيقهـا .. لم تحدثه عن عشاقها العديدين وكيف ان كل شباب المدينة يتمنون رضاها .. لم تفكر فى ان تسرد على مسمعيه ذلك الحشد من الاسماء المحفوظة عن عاشقين يبغون نظرة منها ... لم تقل له ان كذا من «الخاطبات» وكذا من امهات راغبى الزواج قد زاروا والديها كي يفاتحوها في امر الزواج .. ثم تغض بصرها قليلا وتقول في صوت هامس (لكن ياتوتو والله مارضيت لا بوكيل النيابه ولا المحامي ولا المهندس ولا بحد .. فضلت اني استناك لغاية ماتخلص ... مش فاضـل لك سنه .. مش كثير) لم يسمع هاته الروايات المتـكررة بل عاش واياها في جو آخر .. تصحبه فى كل مكان دون رهبـة اوخشية ناقد .. تجلس واياه ايما حل . ولقد اتخذا لسهراتهما محلا اختاراه فى ركن من اركان احدى حانات ميدان توفيق المظلمة قليلا الطويلة الردهات .. فى اقصى ذلك المـكان كان يقضيان السهرة يعبان أقداح النبيذ الرخيص حتي يمتنع البائع عن اعطائهما فيغادرانه وهما يترنحان أعياء ويتساند كل علي صاحبه كى يصلا الى القبر فيدفنا فيه نفسيهما أحياء .. وتماديا فى هـذه العلاقة وهبط عزيز الى ذلك المستوى الذى يعيش فيه أمثاله ممن ترددوا الي هذا الحد من الاسفاف العاطفى .. وتطور الحنان الذى كان يشعر به نحوها الى نوع من الرغبة

في الأيذاء والتلذذ بسماع نشيجها وهي تبكي منتحبة منزوية في ركن من أركان الحجرة والدم يسيل من رأسها أو من جرح في وجهها أثر ضربه طائشة من مقعد ضربها به وهو في ثورته او امساكه بشعرها ودقه رأسها في الجدار وهي تصرخ ولا مجيب الا ركلات قدمه كي يرغمها على الصمت ...

واعتاد سكان ذلك الزقاق المظلم المتفرع من حارة « الـكفاروه » أن يسمعوا قبيل الفجر صراخ جليلة وبكائها عقب عودتهما مع عشيقها من الخارج بعد قضاء الليلة في تلك الحانة كي يسمان نفسيهما بما يشربانه فيها ويمهدان اثناء الطريق لتلك المعركة المنتظرة التي تقلق الناس وتقض مضاجعهم والتي يستمران فيها حتى قبيل الصباح عندما يهدهما التعب فيتطلبان الراحة

وخالف عزيز العدوى عادته ذات يوم فترك المنزل صباحا لبعض مهام خاصة به أراد أن ينهيها مع بعض معارفه من أهالي الاقصر. ولما انتهى فضل أن يتجول قليلا في شوارع العاصمة التي لم يرها نهارا منذ أمد طويل وقادته قدماه الى محلات شيكوريل فوقف أمام « الفاترينات » برهة شدما اعتراه الوجل فيها .. لقد رأى خياله في المرآة ... الخيال الذي لم تستطيع أن تعكسه المرآة المهدمة الملتصقة بالحائط في مسكن جليلة .. لقد استطالت شعرات ذقنه وتهدل شعره في فوضى قذرة .. حتي ربطة عنقه أهملها .. وتغطت سترته بطبقة من التراب الخفيف .. وراح يتطلع في صورته وكانه كان يرى شيئا غريبا ثم هز رأسه وسار ..

وبينا كان يمر أمام الباب الـكبير للمحل جمد مكانه .. لقد رأها .. الفتاة التي هرب من حبها .. كانت تتأبط ذراع ابن عمها الذي أخبرته ذات مرة أنه خطبها وانها رفضت خطوبته . وذعرت الشابة لمرآه على هذه الصورة العجيبة وبان العجب في عينيها ولكنها تصنعت عدم الاهتمام وضحكت ضحكة صامتة ضحكة ساخرة واستمرت في طريقها دون ان تكلف نفسها بعد ذلك عناء النظر اليه

أما هو فقد كاد يجن وثارت في نفسه روح فرعون المتمرد وغلى في عروقه الدم الحار الذي الهبته شمس الصعيد واحتقر نفسه في هذه اللحظة وود لو ان القضاء عاجله بخطف حياته..وكأنه ضال وسط شوارع القاهرة كان عزيز العدوى في ذلك اليوم الفاصل الذي جعل يتنقل فيه من مكان الي مكان دون ان يعرف لنفسه غاية حتى أمسى الليل فذهب اليها . . الى جليلة التي أقلقها غيابه فلم ينطق أمامها بحرف بل اشار لها كي ترتدى ثيابها ليخرجان في تجوالهما الليلي... وفي نفس مكانهما البعيد في تلك الحانة المظلمة جلسا يعبان اكواب النبيذ حتي ثملا فتركا المحل الى منزلهما... وظل عزيز يفكر طوال الطريق في ماوصل اليه حاله..ودماؤه ثائرة في فورة أعلنت احتقاره وازدراءه حتى وصلا الي مسكنهما

لم يسمع أهالي حارة « الـكفاروه » في هذه الليلة صراخ جليلة ولا الفاظ سباب عزيز اذ جلسا صامتين دون ان ينطق أحدهما بكلمة .٠ وكان الارهاق قد بلغ مبلغه من الفتاة فألقت بنفسها على الفراش وراحت في نوم عميق ..وانعكس ضوء المصباح الهزيل علي وجهها فراح يتطلع فيه في تلك المائتة الحية وسرعان ما ذكر فتاة أحلامه فارتد اليه اليقين .. كان صدر جليلة يعلو ويهبط في كلال وتعب فاقترب منها وسرعان ما ملأت خياشيمه رائحة نتنة عفنة جعلته يترنح في وقفته حتى كاد ان يسقط مغميا عليه ولـكنه تجالد ووقف أمامها ليراها ... ليرى هذا الوجه الشاحب الذي جعله لا يرى النور زمانا وهو يتحسر لذلك الوقت الذي أضاعه ..

وتقلبت الراقصة في فراشها كأفعى كريهة ثم فتحت عينيها فأبصرت به واقفا وعندها اعتمدت على يديها وناداته فاقترب اكثر.. واستولي عليها ذهول لهذا الحنان الذي ساد روحه وجعلها تذكر أولى أيام تعارفهما به فألقت بنفسها على صدره ثم .. راحت في نوم عميق .

أما هو فاستيقظ ضميره . وبعثت الى الحياة روحه ٠٠ وجعل يقلب نظره فيما حواليه وللمرة الثانية ملأت خياشيمه رائحة الجيفة القذرة فثارت نفسه وحمل رأسها في بطء فوسدها الفراش ثم جمع اطراف ثيابه وخرج في بطء من تلك الحجرة وهبط الدرج في حذر حتى وصل الى الباب المؤدي الى الخارج وولجه هاربا من القبر حيث لقيته نسمات الفجر الندية فجرى مسرعا في الطريق ليملأ رئتيه من نسيم الحياة بعد أن هرب من عالم الأموات .

نقد مسرحي

دليـــــــلة

على مسرح الاوبرا الملكية

اخراج وتمثيل الفرقة القومية تأليف بول دي‌ماسي

لناقد « الجامعه » الفني

وللمرة الاولى تجاهل كاتب الاعلانات فى الاوبرا اسم مؤلف المسرحية فلم يذكره إلى جانب اسم ناقلها إلى العربيـة الاديب محمود شوقي ... والمؤلف بول دي‌ماسي كاتب فرنسي مجدد كتب مسرحيته هـذه عقب الحرب العظمي فهي إذاً إحدى نتائج أدب الحرب التى كان مؤلفها وهو يكتبها تحت تأثير تلك الأيام السود التي عانتها الانسانية

ولذا يلمح المتفرج بين سطور مسرحيته دعوة خفيـة إلي نسيان الفوارق الجنسية والدينيـة ... ودي‌ماسي عند ما كتب دليلة تناولها النقاد بالحديث ورفعوه إلى مرتبـة شكسبير وغيره من كتاب التراجيـديا ... أفضى الي مجلة « كوميديا » بحديث ذكر فيه انه لم يقصد كتب بما أن يتعرض للناحية التاريخية فهو يجهلها ويجهل عصرها ولكنه إنما أراد بحث مشكلة إنسانية في قالب تاريخي وقد مثلت دليـلة لأول مرة على مسرح الاديون سـنة ١٩٢٦ فلاقت نجاحا كبيراً

ودليلة ليست بالشيء الجديد لدي القراء أوهواة المسرح المصري فقد عرفها معظمهم قبل ذلك إذ ظهرت مسرحية لدليلة من نوع الاوبريت على مسرح الحديقة وكان يمثل الدور الأول الممثل المطرب زكى عكاشة وتلعب أمامه المطربة المعروفة السيدة فاطمة سري كما لخصها الاستاذ محمود كامل المحامي رئيس تحرير هذه المجلة في كتابه (المسرح الجديد) كنوع جديد من ادب نموذجي

وتتلخص القصة في أن فتاة فلسطينية أحبهـا شمشون اليهودي رغم الفوارق بين الجنسين وعاشت معه فى عزلة ... وكان شمشون يشغل منصب قاضي اليهود ولطالما سـخر بالفلسطينيين واحتقرهم فارادوا الانتقام منه فلم يجدوا سوى الالتجاء إلي المرأة

وكان أن اتفقوا مع دليلة بعد أن اغروها بالمال لتعرف منه سر قوته

ويطول بنا الحديث اذا أردنا أن نتابع الطريقـة التى توصلت بها إلي معرفة السر ولذا نكتفى بأن نقول انها عرفت كيف تجعله يعترف ويخبرها ان قوته فى شعره فتجزه وهو نائم ثم تدعو قومها للقبض عليه فيكبلونه بالحديد ثم يفقأون عينيه ويسوقونه إلى السجن

وفى السجن يلقي العذاب والويل ويتمادى اهل فلسطين في سخريتهم منه فيطلبون أن يخرج اليهم في العيد ليرقص كى يبعث البهجة الى نفوسهم ... وعنـد ما يدخل الكاهن ليطلب منه الخروج يجد معـه بعض رجال من بنى قومه تسللوا ودخلوا سجنه ولكن الجبار يرفض وإذ ذاك يهدد الكاهن أهله بفقأ عيونهم إن هم لم يقنعوه بالامتثال لأوامر الكاهن ثم تأتى دليلة لتغريه هى الاخري وبلا جدوى اذ لم يرض ان يذل نفسه الابية ويرمي المرأة الخائنة بأبشع التهم فتثور وتهينه اهانة تجعله يطلب عون ربه فيحطم القيد ويتبعها ليقتلها

وفى المعبد يكون اهل فلسطين جميعـا فى انتظاره ليروه وهو يرقص وتدخل شمشون يقوده طفل فيرفض أن يدعو ربه واذ ذاك تتزلزل الارض فيذعرون وعندها يخبرهم بان الموت اذا رقص فانه يدك العالم من اساسه وان الارض والسماء يرقصان معه وهو يؤدى هذه الرقصة

وبعد ذلك يسرع الى الاعمدة فيدفعها وهو يقول «علي وعلى اعدائي يارب» فيسقط المعبد ويموت الفلسطينيـون

الاخراج

وقد ظهر لنا ان المخرج — عزيز عيد لم يهتم بمسرحية (دليله) اوقل انه لم يكن لديه الوقت الكافى ليظهر (تراجيديا) يعرفها عزيز تمام المعرفة وكل الذى رأيناه كان قليل بالنسبة لمخرج كعزيز فالمجهود الذي قام به فى هذه المسرحيه مجهودا أقـل من العادي

الاضاءة

وأهم ما استلفت نظرى هو عدم اهتمامه بالاضاءة فقد استعمل النور الاصفـر فى معظم اوقات القصة وهو النور الذي طالما نبهنا المخرج الي ضرورة استعماله فى اوقات معينة فقط واذا ماانتقلنا الى المنظـر الاول من القسم الثاني لوجدناشمعتين تضيئان المنظر فكان يجب اذاً الا يمتلىء المكان بالنور الابيض الكثير مع استعمال (بروجكتيرات) فى الجوانب ..وهى اشياء يعرفها عزيز جيدا فلماذا هذه المغالطة ؟ .. الاضاءة لم تكن موزعة كما يجب فهل لم ينفذ عمال الاضاءة او الرجسيرات تعليمات المخرج ام ان هـذا يسأل عنه عزيز نفسه ؟

«الديكور»

مناظر قديمة من مناظر مسرح الاوبرا ولست أدري لماذا لم يضع المخرج تصميم مناظر جديدة تتفق وعصر المسرحية وتصبح ملكا للفرقة القوميـة ؟أليس ذلك انفع من البحث والتنقيب بين مناظر الاوبرا عسى ان يوفق المخرج الى مناظر تصلح وزمن القصة ؟

الميزانسين

واذا ماذكرت عزيز عيد وجب أن نذكر بجانبه براعته في (الميزانسين)

فعزيز اهتم بالميزانسين كما ظهر لنا ولكن هل وفق هذا النفر من اطفال اليهود الذين عملوا ككمبارس في تنفيذ مايريده المخرج ؟ لا نظن..

ففي ساعة ان ارادوا وضع الاغلال في يد شمشون (ضربت نحمة) على المسرح..

وكان الاستاذ ابيض وهو على خشبه المسرح يرشدهم الى مايجب عمله بصوت خافت!

وحينما ارادوا أن يفقؤوا عينيه كان يجب أن يتولى تلك العملية اثنان من الممثلين ذينك الشابين اللذين كانا يرتعشان من الوقوف على خشبة المسرح فكانت الحركة المسرحية فى منتهى (السخف) وهذه غلطة المخرج الذى لم يدس بين هؤلاء نفراً من الممثلين المتمرنين.

ثم وجدنا الحركة المسرحية في المنظر الأخير لاباس بها ولكن هذا النفر المتجمع الذى يقول عنه الكاهن لشمشون (انه الشعب) لم يكن إلا الجنود الذين قبضوا على شمشون

الملابس

ملابس الممثلين لا بأس بها اما ملابس الجنود فهل كانت هي تلك الملابس التى تلبس في ذلك العصر؟ وهل هذه الملابس العسكرية التى استعملت فى كل مسرحية نموذجيه اخرجتها الفرقة هى ملابس عصر شمشون ؟

المكياج والبروكات

كانت عملية المكياج متقنة جدا وخصوصا مكياج شمشون وكذلك كانت (البروكات) التى صنعها شاب مصري تتفق وزمن المسرحية فنالت اعجابا كبيرا

الادارة المسرحية

أدي المنظمون عملهم على أتم وجه فتهنئتى الخالصة للمنظمين ادمون وللمنظمين هلالي وحجازي

التمثيل

مسرحية فرنسية يقوم بالدور الأول فيها زعيم (الكلاسيك) جورج ابيض وأحد ابناء مدرسة التمثيل الفرنسية التى تشبع بروحها المسرح المصري ودور شمشون بعد في الواقع عدة ادوار متقمصة فى دور واحد كل مشهد من مواقفه يحتاج إلي ممثل عظيم

وقد كان هذا الممثل هو جورج ابيض فحبه لهذا الدور خلق من شمشون شخصية جديرة بالاعجاب ومهما قلت عن أبيض فهو قليل بالنسبة الى النجاح العظيم الذي صادفه في دور شمشون

ولعب الممثل الشاب انور وجدى دور (بنيامين) وهو دور يتطلب كل العوامل النفسية كما يتطلب حنجرة سليمة وقوة فى التعبير فاستطاع أنور ان يؤدي دوره على اتم وجه بنجاح عجيب بين تصفيق شديد وهنا يهمني جدا ان اذكر ان تلك الفرصة التى سنحت لانور ليظهر فيها كممثل مجيد تجعلنا نثنى على الفرقة القومية التي تعمل على اظهار هؤلاء الشبان ومادامت الفرقة تعمل على تغذية المسرح فحبذا لو ارسلت انور وهو اصغرهم سنا فى بعثة تمثيلية للخارج

اما عباس فارس في دور (ليفي) الشيخ المسن فقد استطاع أن يعيش في جو الشخصية وادى دوره بنجاح وإن كان هذا الدور لا يذكر بجانب ادوار عباس الناجحة

وقام فؤاد شفيق يدور (مصرايم) وليس عندي مااقوله عنه سوى انه ارتفع فى هذا الدور إلى القمة كذلك ادى فؤاد سليم دوره كما يجب ونال قسطا كبيرا من النجاح

اما فؤاد فهيم فى دور (سيدون) فقد كان متزن الالقاء.. سليم اللفظ ادي دوره على اتم وجه

وخلت المسرحية من العنصر النسائى اللهم الا دور (دليلة) التى ادته السيدة دولت ابيض فاستطاعت ان تمثل الاغراء والمكر...

وإلى اللقاء في العام القادم انشاء الله

ابراهيم ابو العينين

كتب قانونية

تطلب من (دار الجامعة للطبع والنشر) الكتب القانونية الآتية للدكتور محمد كامل مرسي بك استاذ القانون المدنى بكلية الحقوق. وللمشتركين فى مجلة (الجامعة أو القضاء المصري) تخفيض ١٠ /

الملكية والحقوق العينية الجزء الاول (٥٠ قرش)

الملكية والحقوق العينية الجزء الثالث (٥٠ قرش)

الشفعة (٥٠ قرش)

الاموال (٦٠ قرش)

التأمينات (٧٠ قرش)

العارية واحكام الفوائد (٥٠ قرش)

المجموعة المدنية المصرية (٢٠ قرش)

المجموعة المختلطة (٢٥ قرش)

تاريخ الملكية المقارنة (١٥ قرش)

اعــــلان

سبق أن أعلنت الوزاره عن مباراة فى تأليف روايات مسرحية للفرق التمثيلية للمدارس الثانوية وحددت ميعاداً غايته آخر أبريل سنة ١٩٣٧ لتقديمها وقد رأت الوزارة أن تمد هذا الأجل الى يوم آخر أغسطس سنة ١٩٣٧ تيسيرا لمن لم يتقدم بعد الي هذه المباراة من حضرات المؤلفين .

٢١٨٠



بطولة ألعاب القوى

أقيمت بطولة القطر المصرى فى ألعاب القوي بعد ظهر السبت والاحد الماضيين على مضمار النادي الاهلي بالجزيرة ، وسوف لانورد الارقام التى سجلها اللاعبون فقد ذكرتها الجرائد اليومية فى حينها ، انما مانود قوله انها تراجعت جميعها عن الارقام المصرية السابقة ماعدا رقمين أو ثلاثة استطاع أصحابهما ضرب بعض الارقام المصرية الهزيلة بها ضربا مزعزعا لايدل على تقدم أو نجاح . ويغلب على الظن ان هذا التقهقر راجع الى انصراف اللاعبين عن المران أو عدم وجود من يرشدهم من الخبراء ، والممرنين الى طرائق التقدم ، وسبل النجاح .

الاهلي والمختلط

للمرة السادسة هذا العام يتبارى الندان العتيدان أمام بعضهما فلا تثبت كفتاهما عند حد يدل دلالة واضحة على قوة احدهما بالنسبة للآخر ، فمن نصر للاهلي يعقبه آخر في مباراة تالية للمختلط يعقبها تعادل .... وهكذا .

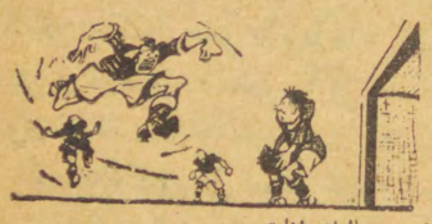
ويقيني ان انتصار احدهما على الاخر انما هو وليد شدة اهتمام الفريق المنتصر بلاعبيه ودقة ترتيب صفوفهم والعناية بمرانهم قبل المباراة بزمن كاف ، كما ان تشجيع الجمهور له اثر لا يستهان به في بث روح العزيمة فى اللاعبين ، فغالبا كان النصر حليف الأهلى اذا ما اقيمت المباراة على ارضه و كذلك الحال بالمختلط .

وآخر مباراة للفريقين اقيمت بعد ظهر الجمعة الماضي على ملعب النادى الاهلى بالجزيرة ، وهي احدى مباريات الدور قبل النهائي لاحراز كأس فاروق الذي سبق ان ذكرنا ان المباراة النهائية لاحرازه سوف تقام في العام المقبل لحين رجوع المليك المفدى لعاصمة ملكه فيشهد المباراة ويسلم الكأس بيده الكريمة لرئيس الفريق الفائز، وذو شرف طالما اغرى فرق الكرة علي الاعتناء بمباريات هذا الكأس دون غيرها .

النتيجة

اسفرت نتيجة هذه المباراة عن تعادل الفريقين باصابتين لكل منهما رغم لعبهما وقتا اضافيا، وسبق ان تعادلا فى مباراة سابقة أقيمت علي ملعب المختلط ، اما المباراة الثالثة فمن رأيي اقامتها علي ملعب محايد بحيث يتخذ قرار حاسم بشأن انهائها بنتيجة ترجح احدهما علي الاخر .

وهكذا تسبب الاتحاد في تأخير الموسم فلا تنتهى المباريات قبل شهر يونيه بحال ، ولو انه اقام المباريات السابقة في اوقاتها المحددة لها دون التأجيل الذى أكثر منه لا تفه الاسباب لتحاشى هذا التأخير الضار بمصلحة اللعبة والذي هو فى رأيي احد اسباب تقهقرها



فريق التلغرافات

سيد سليم ، عبد الشافى (رئيس)، عبد المنعم السيد ،سليم نجيب ،انور عبد الحميد الديب ،عبد الفتاح محمد،عبده حمد،اندراوس الجندى،عباس امين

فريق المنتخب

نصر (تليفونات) شكرى وسالم (وابورات) الكواوى (تليفونات) على جاد (هندسه) احمد عبد الحميد (وابورات) محمود مراد(مراقبه) البارودى (مخازن) محمد اسماعيل (حركة) رحاب (وابورات) حافظ كاسب (مخازن)

وقد حكم المباراة محمد افندى السيد (ادارة المخازن) وهو حكم اتحاد الكرة المعروف وساعده في مراقبة الخطوط كل من يوسف افندى تادرس (ادارة المخازن) وكامل افندى محمد (المراقبة) وهما ايضا من حكام اتحاد الكرة

محمود خورشيد

قصة بوليسية مصرية

ثقب فى النـــــــــافذة

كان الجو حاراً خانقا رغم اننا لم نكن فى أيام الصيف بل كان يوماً من أيام الربيع الأخيرة .. وقد جلس الدكتور حلمي فى منزله بحلوان .. ولم يكن الجو يساعده على عمل أى شيء وفضل ان يجلس على الفوتيل الكبير أمام جهاز الراديو على ان يقضي الليل في احد اندية القاهرة مع باقى أصدقائه — ولم يكن الدكتور حلمي متزوجا وانما كان يعيش فى منزله وحيداً اللهم إلا من خادمه النوبي سعيد .

وتمدد الدكتور على الفوتيل قليلا وسمع الساعة تدق فى الراديو العاشرة ولم يكن قد قد خلع ملابسه بعد فاطفأ الراديو وقام لخلع ملابسه وفى هذه اللحظة دق جرس التليفون وناداه الخادم كى يجيب — وتكلم الدكتور فاذا المتكلم منزل احد أقاربه الشيخ عبدالموجود وكان المتكلم رمزي ابن الشيخ يدعوه بالحاح للحضور لرؤية والده "ربض فى العزبة — التى كانت تقع على بعد ٣٠ كيلو مترا تقريبا من حلوان — وأجابه الدكتور — حاضر أنا جاى حالا .

ارتدي الدكتور ملابسه ثانية وأخبر الخادم انه ذاهب لعيادة احد المرضى فى العزبة .. وانطلق الدكتور بسيارته الى الطريق الزراعي الذاهب الى الواسطى ورغم ان الليلة كانت مظلمة والجو حار إلا ان الدكتور اقفل غطاء سيارته الاسبور واعتمد على قوة م ابيحها لتبديد ذلك الظلام الذى كان يغمر الطريق ولم يكن الدكتور حلمي يود أن يخرج فى مثل تلك الليلة ولكن الشيخ عبدالموجود كان من معارفه المقربين ولم يكن الدكتور يتأخر عن مساعدته في شيء ولا سيما ان واجبه كدكتور يدعوه الى تلبية النداء .. وذلك مادعاه ان يسير في هذا الليل الحالك وسط ذلك الطريق الزراعي المخيف وقد كان الطريق ضيقا وموحشا وكانت السيارة كلما سارت خلفت وراءها غباراً كثيفا . وكان يخيل للدكتور ان الاشجار التى على الجانبين لاتلبس ان تتقابل وتسد عليه الطريق .. ورغم انه سار من هذا الطريق مراراً إلا انه شعر كانه طريق غريب عنه وشعر ببعض الخوف يدب اليه وأحس بالعرق يتساقط من جبهته وخيل اليه ان يديه تكادان تترك عجلة القيادة من كثرة ما بهما من العرق !

وشعر برغبته فى أن يرفع غطاء السيارة . ولكن مجرد فكرة وقوفه فى ذلك الطريق المظلم كى يرفع غطاء السيارة جعلته يزداد رعبا ويزيد من سرعة السيارة .. وخيل اليه ان انسانا سوف يبرز له من بين تلك البيوت الطينية ان هو حاول ان يقف بالسيارة فلم يسعه الاان ينطلق بالسيارة في طريقه مسرعا .

واستيقظ خادم الدكتور حلمى حوالي منتصف الليل على صوت التلفون ولم يكن المتكلم سيده على ماكان يظن وانما كان صوت رمزي ابن الشيخ عبدالموجود يسأل عن السر فى تأخر الدكتور واخبره الخادم بأن سيده قد ذهب من زمن وانه لابد يكون فى الطريق ان لم يكن قد وصل . وكان النعاس يغالب الخادم فما لبث ان تابع نومه ثانية ...

وفي الصباح المبكر من اليوم التالي وجد الدكتور حلمى قتيلا فى سيارته المقلوبة . على بعد بضعة كيلو مترات من منزل الشيخ عبدالموجود . وقد التوت عجلة القيادة على صدره فهشمته وتركت الدكتور جثة هامدة ...

وكانت الحادثة بسيطة لاتحتاج الى كبير عناء فقد ظن الجميع ان الدكتور قد صادفه حادث ما جعل السيارة تصطدم بالاشجار المحيطة بالطريق وتنقلب به فتودي بحياته .. ولكن الضابط المحقق .. وكان شابا نحيلا .. لم يؤمن بما سمع وانما ذهب تواً الى مكان الحادث وبدأ معاينته بين ضجيج الفلاحين الذين اجتمعوا ليرواتلك الحادثة وعند ما اقترب الضابط من المكان قابله رمزي ابن الشيخ عبد الموجود وسار معه قليلا ثم قال

— انه مسكين الدكتور حلمي لابد انه اصطدم دون أن يدرى اذ أن ليلة الأمس كانت حارة وخانقة .. وصمت الضابط على مضض كأنه لايريد أن يسمع .. ولكن رمزى كان بين الحين والآخر ينـدب حظ الدكتور حلمي وموته الشنيعة .. ولم يطق الضابط هذه الثرثرة فأمر اثنين من الشرطة بحراسة المكان لحين نقل الجثة إلى المستشفى وذهب هو ورمزي إلى منزل الشيخ عبد الموجود . وكان الرجل يعز الدكتور كثيراً فزاده النبأ مرضا علي مرضه . وسأله الضابط عن استدعاء الدكتور وقص عليه رمزى

خلاصة ماحصل .

واستأذن الضابط في الرجوع وكان الوقت لازال صباحا .. ورجع وحده إلي مكان الحادث كان المكان قد طمسته أقدام الناس ولكن الضابط رغم ذلك تبين له أثار عجلات السيارة فتبعه على غير قصد وسار مدة طويلة وهو يفكر ويفكر فى حادثة الدكتور وتوقف لحظه بعد سيره وأخذ يمعن في تلك الاثار الغائرة في الارض .. اثار عجلات السيارة . واندهش عندما وجد تلك الاثار انحنت الي الجانب الايمن انحناءاً شديداً . وسار الضابط على هدى سير العجلات فرآها ترجع ثانية ثم تسير فى الطريق بنظام وتأمل الضابط قليلا . ان هذه الاثار تدل على أن الدكتور حتى اضطر فجأة أن يضغط على فرامل السيارة مما جعلها تزحف على الارض وتغور عجلاتها فى الطريق .. ثم ذلك الانحناء فى سير السيارة ورجوعها ثانية وسيرها بعد ذلك .. قد يكون الدكتور قابل شيئاً فى طريقه وخشي هوأن يدهمه فوقف بالسيارة وتحاشى ذلك الشيء بدليل انحناء سير السيارة وتعجب الضابط من ذلك الشيء الذى اعترض الدكتور فجأة وفى مثل تلك الساعة المتأخرة من الليل

ورجع الضابط ثانية الى مكان السيارة وكانت مقلوبة ، ولكنه مع ذلك بدا يفحصها .. لقد كان الظاهر انها اصطدمت بشجرة الجميز التى كانت امامها وكانت الشجرة نفسها تحمل آثار تلك الصدمة .. وجعل الضابط يدقق النظر فى مكان سير السيارة عسي ان يرى آثارا تدل علي ان الدكتور استعمل فرامل السيارة ليتحاشي ذلك الاصطدام . ولكن لم يكن هنالك اى دليل ومال الضابط الى جانب السيارة يفحص غطاءها وهيكلها عسى ان يصل الى شيء — وتعب قليلامن البحث دون جدوى واخيرا ادهشه ان يرى ثقباً فى نافذة السيارة الخلفية ثقباً بسيطا نفذ في الزجاج من جانب الى آخر ولكنه ترك الزجاج متماسكارغم الكسر الذى ملاه — وتأكد الضابط ان هذا الثقب لم يكن وليد المصادفات ولكنه لابد حدث من طلق نارى — واذن لم يكن الدكتور عند اصطدامه بالشجرة فى حالته الطبيعية وعلى ذلك فلم يمت قضاء وقدرابل كانت هناك يد تدبر له مقتله ورجح الضابط انه لابد ان يكون هناك جان اثيم اودي بحياة الدكتور ، ولكن من عساه يكون؟ لم يكن احد يدرى ان الدكتور يمر من هذه الناحية فى هذه الساعة الاعائلة المريض، ولم يكن يعرف ان للدكتوراعداء في هذه البلدة وكذلك لم يكن القصد من الحادث السرقه اذ ان الدكتور لم يمس باى شيء فحافظة نقوده بقيت فى جيبه وحتي ساعته الذهبية بقيت فى يده رغم تهشمها

اخذ الضابط يفكر فى تلك المعضلة الجديدة ونظر الي حديد الاصطدام الامامي من السيارة ، وراى عليه آثارا من خشب شجرة الجميز التى اصطدمت بها — ومر بيده عليها فتناثرت الاجزاء الخشبية بسرعه من عليها ولكنها بقيت في احد الاطراف يابسة جامدة — وحملق فيها الضابط وتاكد انه لابد من مادة لزجة جعل الخشب يلتصق فوقها وحاول ان يفهم سر هذه المادة اللزجة فاخرج سكينا صغيرة من جيبه واخذ يزيل طبقة بسيطة من الخشب بعد اخرى وما لبث ان راى بعضا من الشعر الاسود البسيط وراى ان هذه المادة لم تكن الادما ولكن دم من؟ لقد كان القتيل جثة هامدة في مكان القيادة وحتى شعره لم يكن اسودا بل كان اصفر وعلي ذلك فهذا الدم وهذا الشعر لم يكن للدكتوروانما لمخلوق آخر.واذن فليس بعيدا ان يكون هنالك حيوان له شعر أسود اصطدم بالسيارة قبل اصطدامها بالشجرة بقليل — ولكن أى حيوان ذلك — ورجع الضابط الى ما رآه من ان السيارة وقفت فجأة ثم انحنت في الطريق فقوى عنده الاعتقاد في ان الدكتور عندما ضغط على فرامل السيارة كان يتفادى الاصطدام بذلك الحيوان ذا الشعر الاسود — ورجح الضابط ان يكون ذلك الحيوان جاموسة — ولكن لما لم يمكن السيارة ان تقف تماما كان لا بد ان ينحرف الدكتور بها قليلا عن الطريق ولكن لم تكن الجاموسة مرت بعد فنتج عن هذا اصطدام السيارة بتلك الجاموسة وتركت هذه بعضا من دمها وشعرها علي حديدة الاصطدام . ولكن كيف تسير جاموسة في هذا الوقت من الليل وتعبر الطريق في الوقت الذى كان يسير فيه الدكتور — وقوي يقينه عندئذ فى أن في الامر جناية وزاد ذلك في الاعتقاد وجود آثار للرصاصه في زجاج النافذة الخلفيه للسيارة ..

ركب الضابط السيارة البوكسفورد ورجع الى حيث نقلت جثة الدكتور حلمى وقابل الطبيب الشرعى وسأله عن نتيجة فحصه فاخبره هذا أن الوفاة حدثت من تأثير الاصطدام الشديد مما أدى الي كسر الجمجمة كسرا طويلا وتحطيم القفص الصدري من جراء ثني عجلة القيادة .

وقال الضابط

— ولكن الم تر أثراً لمقذوف فى جسم القتيل — فى راسه على الخصوص؟

واجاب الطبيب

— ليس هنالك اى شيء من هذ فالجمجمة قد كسرت كسرا شديدا ليس من مقذوف ولكن من الصدمة الشديدة

وخيب الدكتور امال الضابط . لقد كان يعتقد ان انسانا ما اطلق على الدكتور طلقا ناريا اخترق زجاج النافذة الخلفية واستقر في راس الدكتور حلمي فجعله يفقد شعوره وبذلك ترك قيادة السيارة فانحرفت الى حيث شجرة الجميز التى حطمتها — ولكن الضابط المحقق كان متأكدا من استنتاجه فسال الطبيب ان يري القتيل مرة اخيرة قبل الدفن وقال الدكتور لا مانع من ذلك وذهبا

الي المشرحة فأمعن الضابط فى فحص رأس القتيل بينما وقف الطبيب يبتسم . وما لبث الضابط أن أشار الي جزء من رأس الدكتور على حافة الكسر الكبير وقال

— ألا تلاحظ شيئا هنا — انني أرى كما لو كان مقذوف خرق جزء من هذا الشعر — وكان الشعر مبللا ولكن الدكتور لم يسعه الا أن يبتسم وطلب الضابط منه ان يكشف جزءي الجمجمة عن بعضهما ولم يسع الطبيب الا أن يفعل وهو لايكاد يملك نفسه دهشة من ذلك المحقق العنيد ، ووضع الضابط يده في دماء الجمجمة يتحسس بها تجاويف الرأس وما لبث ان اشرقت اسارير وجهه فرحا عندما لمست يده جسما صلبا يأمل أن يجده ـ رصاصة من الحجم الصغير الذى يستعمل فى المسدسات ! . .

وفي نفس اليوم استقل الضابط إحدي سيارات الامنيبوس الذاهبة الى الواسطى والمارة على مكان الجريمة ـ وظل يفكر طوال الوقت في القاتل ومن عسي أن يكون ـ لقد خرج باستنتاج أن الدكتور كان يقصد منزل الشيخ عبد الموجود وقبل اقترابه من المنزل اعترضه شيء ـ كما لو كان جاموسة مثلا ـ ولا بد أن انسانا كان يجذبها إذ لا يعقل ان تسير وحيدة في مثل تلك الساعة . ولا بد أن هذا الذى كان يجذب الجاموسة كان يريد ان يؤخر الدكتور عن الوصول الى ما يقصد بأن يعرض له الجاموسة فيصطدم بها اوينحرف الى الترعة التى كانت تسير بحذاء الطريق ـ ولكن مهارة الدكتور وانتباهه جعلته يقف فيمس جزءا من الجاموسة ويجرحها بدليل وجود الدم والشعر الاسود على حديدة الاصطدام الأمامية ـ ولم يصب الدكتور بشيء بل سار فى طريقه بسرعة ـ ولكن الشخص الذى كان يريد ان يمنعه من الوصول خشى ان يكون قد رآه وكان شديد الرغبة فى عدم وصول الدكتور الي منزل المريض حتى انه لم يتوان عن اطلاق الرصاص عليه من خلف السيارة بعد ان سارت فأصابت الرصاصة القتيل في رأسه واختل توازنه فترك عجلة القيادة تنحرف حتى جعلت السيارة تصطدم بتلك الشجرة الكبيرة التى لقي القتيل حتفه عندها — ولكن الجاني لم يكن يريد السرقة ـ ولم يكن يريد قتل الدكتور ـ فلم يعرف الضابط اعداء للدكتور فى تلك الناحية . وإذن فقد كان غرض القاتل تعطيل الدكتور عن عيادة الشيخ عبد الموجود ولكن الظروف جعلت القاتل يصوب الرصاص الى الدكتور دون ان يدري

وصلت السيارة الي مكان الحادث فنزل منها الضابط وهو لايدرى اين يذهب ولم يكن بملابسه الرسمية ، وعلى ذلك سار في الطريق الزراعى ثم دخل الى وسط الحقول وخطرت له فكرة تلك الجاموسة التى اصطدمت بها السيارة — ولا بد ان الجرح لايزال ظاهرا فيها لم يندمل ـ وراى فى الاراضى المحيطة به منظر فتى من الفلاحين يضرب جاموسة وهي تابى ان تجر المحراث المعلقة به — واقترب الضابط من الفتي وحياه ببشاشة ثم ساله لماذا يضرب الجاموسة ذلك الضرب المؤلم ؟ ولم يكن الضابط فى حاجة الي سؤال الفتي عن ذلك انما كان يود أن يسمع منه اى شيء قد يفيده في التحقيق ـ وكانت الجاموسة تتبلد ولا تود المسير — ولاحظ الضابط اثراً لجرح حديث فى رجل الجاموسة الخلفية وكان جرحا عرضيا لاتزال اثار الدماء عالقة به . اذن هذه الجاموسة

بيفرلى روبرتز

الممثله الخطرة . .

أجل انها ممثلة خطرة . . ومن يستطيع أن ينكر ان (بيفرلى روبرتز) الفتاة الشقراء الفاتنه ليست فتاة خطرة — لقد استطاعت بفنها وجرأتها وبطريقتها الخاصة في الاغراء ان تجد عملا فى الاستديو الذي تعمل فيه الان — ومما يثبت صحة قولي انها دخلت وما علي المدير الفني بدون ان تستأذن فى الدخول وقد طلبت منه ان يعطيها دورا هاما فى فيلم الشركة الجديد فأجاب طلبها عن طيبة خاطر — وهى التى وصفها المخرج فرانك ويد بقوله « انها أخطر امرأة رآها في حياته أو قعت في حبائلها رجالا عديدين وذلك علي أثر انتهاءها من فيلم « بريد الصين » الذي مثلت فيه الدور الأول .

واذا سألتها عن سر نجاحها اجابتك في غير ما تردد . ان نجاحى يعود الي عينى الى استهتارى بالحياة — او الى ما يسمونه الحظ . .

كانت فقيرة جائعة تسير فى طرقات باريس لامأوى لها الي ان قيض لها الله بالاتفاق مع صالة حقيرة هناك لتلقى بعض المنلوجات الفكاهية ولم تلبث ان تركت هذه الصالة فجأة لتمثل فى فيلم (فوق أسطح باريس) وبعد ذلك مثلت لحساب شركة وارنر اخوان و ظهرت فى فيلم كبيرا مع آل جولسون الممثل المغني المشهور مثلت فى كثير من أفلام هذه الشركة ونجحت نجاحا لاحد له

لقد ولدت فى نيويورك وكان والدها صيدليا كيماويا وهى تعيش الان مع امرتها فى كاليفورنيا — لون عينها أسود وشعرها أشقر بلاتيني — معتدلة القامة تزن الجواهر ١١٥ رطلا

وهى ابنة حفيد الدكتور (ادوارد جينر) مكتشف الطعم الخاص بمرض الزهرى الذى عاش من ١٧٤٩ الى ١٨٢٣ م

التي يبحث عنها ، واذن لقد شاءت الظروف ان يكتشف الجاني بهذه السهولة . فهذا الذي كان يسير بها ليلا لاشك هو قاتل الدكتور حلمي — وسأل الضابط الفتى — هي الجاموسه دى تاع مين ؟ واجاب الفتى — دي بتاع سيدي الشيخ عبد الموجود — وعاد الضابط يسائله — ولكن مين اللي جرحها كده .

— انا عارف ! اهو البارح كانت سليمة لغاية المغرب ولكن النهارده الصبح لقيتها كده ومش عارف مين اللي جرحها حتى عم عزب بيقول لازم وجعت بالليل على حاجة .

وعرف الضابط من الفتى ان عم عزب هو غفير الماشية وحارس البهايم — ورأي الضابط عن بعد رمزى ابن الشيخ عبد الموجود يسير وبجانبه أحد الفلاحين — وسأل الضابط من يكون ذلك الشخص فاجابه الفتى — أهو دا عم عزب — وتعجب الضابط كيف يسير ذلك الشاب مع احد خدمه تلك المشية وكان عم عزب يسير معه سير الند للند — وقال للفتى — هو عم عذب صاحب رمزى كده — وتلفت الفتى واجاب أبدا دا بس اليومين دول — حتى سيدي رمزى ما لوش عاده يكلم حد من الفلاحين — حتى سيدى الشيخ عبد الموجود — لما ييجي يجمع القطن معانا يخانقه سيدى رمزى ويقول عيب ماتبقاش تعمل كده

وتذكر الضابط ما عرفه في صباح اليوم نفسه من ان الشيخ عبد الموجود شحيح جدا بالرغم من ان ابنه رمزى كان مغامرا ومتهورا وارتسمت لديه فكرة ان رمزي لابد له من يد فى الجريمة خصوصا وان الرصاصة التى وجدت في رأس القتيل لم تكن من ذلك النوع الذي يستعمله عادة الفلاحون واذن لا يبعد أن يكون رمزى حاول تعطيل الدكتور وكانت صحة والده فى خطر حتى يموت ويرثه هو ويتمتع بثروته خصوصا وانه ولده الوحيد وقويت في مخيلة الضابط ادانة رمزي وزاد اعتقاده في انه هو المجرم

وكانت الشمس قد افلت عندما رجع الضابط الى منزل الشيخ عبد الموجود وكان رمزى قد سبقه الى هناك فاستقبله والدهشة تملاه وساله

— انت لسه هنا يابك ؟ . واجاب الضابط ببشاشه

— ماهو اصل البلدى دى هواها لطيف والواحد كتب المحضر من الصبح واهو يقعد شويه فى راحة . وقال رمزى

— كتبت المحضر خلاص ؟

— ايوه

— حكاية بسيطه قضاء وقدر كان ماشي بسرعة مش واخد باله فاصطدم بالشجرة ومات . الله يرحمه .

ولمعت ابتسامة على فم رمزى ولكنه اخفاها بسرعة عندما رأى ان الضابط ينظر اليه وكانت السماء قد اظلمت فقال الضابط

— أظن الواحد يرجع بقى قبل الدنيا ما تبقى ليل وسكت لحظة ثم قال — لكن الواحد كان لازم يحترس وهو راجع ويكون معه آله يدافع بها عن نفسه وانا نسيت اجيب مسدس ثم التفت الى رمزي وقال لكن اظن رمزي بك لازم يكون عنده مسدس واكون متشكرا جداً لو سمحت وعطتهولى لغاية ما اوصل لان الطريق ده يظهر انه مخيف . ونظر اليه رمزي نظرة تائهة ولكن لم يسمعه الا ان قول طبعا ياحضرة الضابط لازم الواحد يدافع عن نفسه في جهات زي دى .. واهو مسدسي أهو بس على شرط ترجعه لى بكره وأخرج من احد ادراج منضدة في الحجرة التى كان بها مسدسا ناوله للضابط ولمعت عينا هذا الاخير عند رؤية المسدس . لقد كان مسدس الجريمة نفسه ومقاس الرصاصة التى كانت فى رأس القتيل اكبر دليل على ذلك وخطر للضابط ان يفاجيء رمزى بالتهمة دفعة واحدة فاخرج الرصاصة التى اخرجها من راس القتيل من جيبه وقال لرمزى

— تعرف العجيب اننا لقينا فى راس الدكتور حلمي الرصاصة دى .. وسكت قليلا عندما رأي الارتباك الظاهر على وجه رمزي وتابع الضابط قوله

— والعجيب كمان انها من نفس رصاص مسدسك ده ! وزاغت عينا رمزي فلم يدر ما يقول وابتسم الضابط وقال مافيش فايده من الانكار لقد اعترف لنا عم عزب بكل التفاصيل حتى الجاموسة المجروحة التى وضعتها فى طريق السيارة وحاول رمزى ان يتكلم او يدفع عن نفسه التهمة ولكنه لم ينطق ثم لمعت عيناه وقال — آه الخاين عزب لكن برضه رايح يشوف جزاءه »

وقال الضابط اني القى القبض عليك بتهمة اشتراكك مع عزب في قتل الدكتور حلمى

محمد فهمي

بور سعيد

أنت وأنا

الكتاب الجديد لمحمود كامل المحامى

قريبا

كريستيان العاشر ملك الدانيمارك

العملاق الذى لم تجد الحكومة الالمانية عربة صالحة لركوبه

اعتاد الملوك أن يتزاوروا زيارات رسميـة وأحيانا تحت أسماء مستعارة رغبة منهم في الراحة والبعد عن مطاردات الصحافيين لهم .. وكل مملـكة أو جمهورية فى هذا العالم تحتفظ للملوك الذين زاروها بذكريات يرددونها فى كل مناسبة من ذلك ما حدث في مصر عند زيارة ملك الافغان السابق الذى طلب اليه بصفة غير رسميه أن لا يحمل زوجته ثريا تظهر سافرة الوجه في الحفـلات فى بلد دينه الرسمى الاسلام الذى يعتبر حجاب المرأة حجة لا تقبل المعارضة فيها كما ان الامبراطور السابق هيلاسلاسى اذا ذكر فى أوساط خاصـة أمام أولئك الذين عهد اليهم اصطحابه والتجوال معه وانتظاره عند ما كان لم يزل الرأس تفرى وزار مصر وسرعان ما يذكرون أخلاقه ومواعيده وعدم حضوره فى الاوقات المحددة مما كان يضطر مستقبليه الى اطالة وقوفهم فى انتظاره اكثر من اللازم .

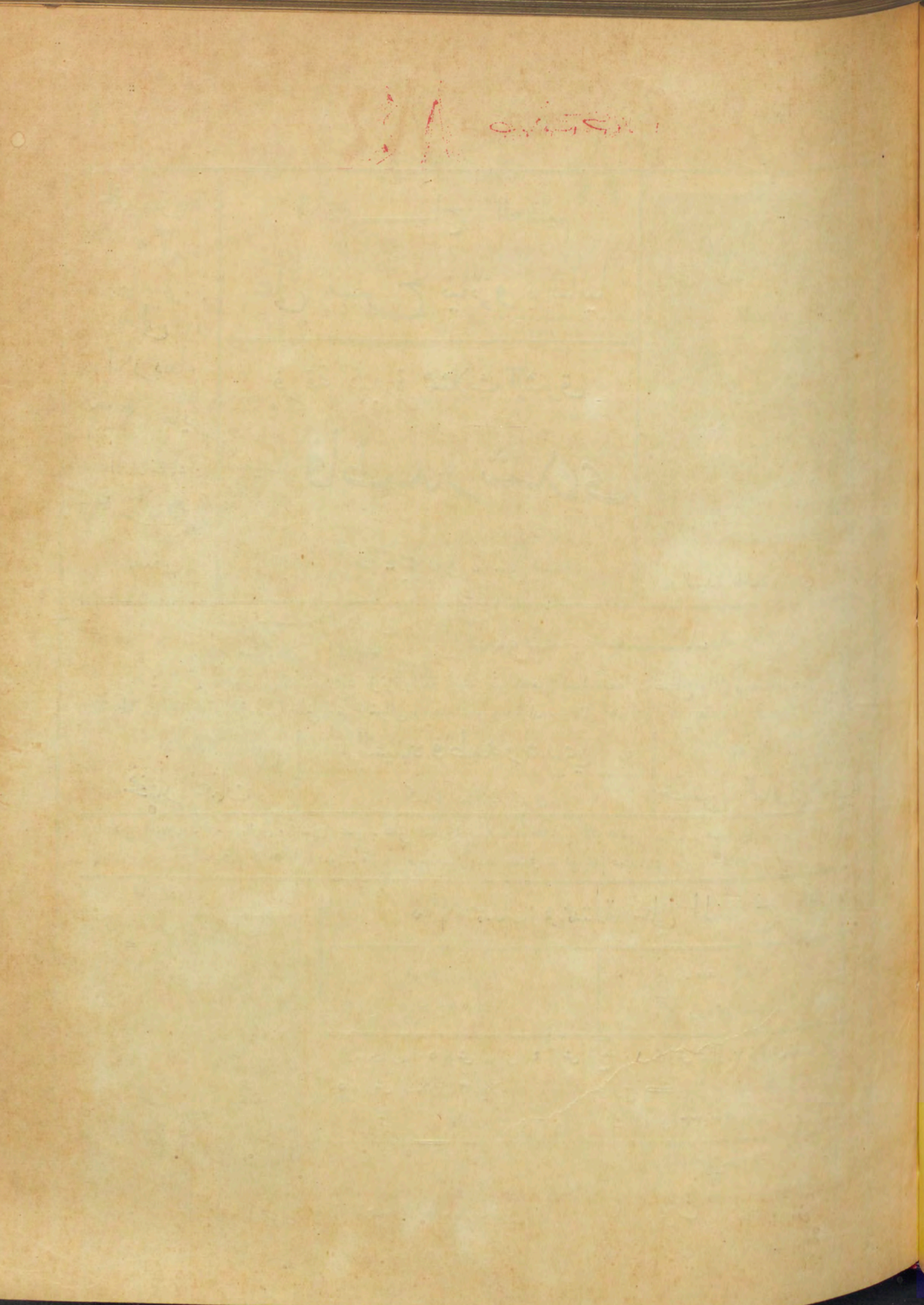
وقد احتفلت بلاد الدانيمارك فى اليوم الخامس عشر من هذا الشهر بيوبيل جـلالة ملـكها كرستيان العاشر ملك الدانيمارك وايسلند ووندزوجوتس ودوق شـلزدج وهلشتين وستورمان ودتمارش ولادنبرج واولدنبرج ... والاحتفال بيوبيل (عملاق) ملوك العالم وأكثرهم طولا ليس من الحوادث التي تمر دون إثارة جو من الذكريات ليس فى بلاده التى تحبه وتقدسه فحسب بل فى بلدان اخرى ... وهل أكثر أقطار اوربا حفظا لذكريات عنه المانيا

وجلالة الملك المحتفل به ولد فى اليوم السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٨٧٠ وشب في بلاده وترعرع فيها ملحوظ النمو عمـلاق الطول ... طوله الذي يجعل أهل المانيا يذكرون ماحدث إبان زيارته الرسمية لبلادهم فى الشهر الاسبق

ومن هذه المقدمة الي ذكرناها عن طول قامة الملك قد لا يتصور القارىء معهـا أن هـذا الطول كان سببا فى مشكلة واجهت الحكومة الالمانية واحتار معها الهرادولف هتلر في الحل الذى كان يتطلب ايجاد عربة ركوب تصلح للملك الضيف الذى لا يسع طوله العربات العادية .

وأحست الحـكومه بتحرج الموقف وفكرت فى انقاذه باى طريقة وبخاصه لان الوقت ليس من الاتساع الى حد صنع عربه خاصة توافق طول قامته واخيرا وهم فى هذا المأزق الحرج فكر بعض المسؤلين فى ضرورة الالتجاء الي العربة الخاصة التي كانت معدة لركوب المارشال هنـدنبورج .. وفعلا احضرت العربه التى طالما ركبها رئيس الجمهورية السابق ووضعت تحت تصرف الملك الضيف لينتقل بها في راحه كيفما اراد

وجلالة الملك الدانيماركى يـكاد ان يكون من أكبر ملوك أوربا حبا للديموقراطيه وعملا بها فهو يستيقظ كل يوم حوالى الثامنه ثم يخرج مع احد أمنائه فى نزهه على ظهور الخيل خلال أكثر شوارع عاصمه كوبنهاجن ازدحاما بالسكان وهو رجل « بيت » بالمعنى الكامل يقدس اسرته ويحب أهله ويعمل علي ان يكونوا مثالا حيا لفـكرة رسمهـا فى خيالة المثالى الـكامل




السيدة فاطمه رشدي

الافتتـــاح العظيم

على مسرح تياترو برنتانيا

فرقة كبيرة ممثلات الشرق

السيدة **فاطمه رشدى**

بعد احتجابها سنوات

الخميس ٢٠ مايو الى الاربعاء ٢٦ مايو الساعة ٩ و ٤٥ مساء

تقدم باستعداد هائل واخراج مبتكر الرواية الجديده

قلوب معذبه

درامة شرقية ٤ فصول كلها مواقف مؤثرة رائعة — درامه مراكشية عنيفه ـ صراع هائل وتضحية عظيمه لا الجمال ولا المال ولا الحب العطفي ينسي الشرقى واجبه نحو ربه وبلده — يمثل أهم ادوارها ابطال فن التمثيل فى الشرق

الاستاذ حسن البارودي	السيده فاطمه رشدي كبيرة ممثلات الشرق	الاستاذ مختار عثمان

محمود المليجى ـ حسن فايق ـ حسين عسر ـ لطفي الحكيم ـ السعيد خليل ـ محمد حسن الديب ـ حسين جهدى ـ توفيق صادق رفيقه البارودى ـ مارى منيب ـ زينات صدقى ـ فوليت صيداوى منيره جلال

٣٠ ممثل وممثلة علي المسرح

ملقن الفرقة	مدير المسرح
روفائيل جبور	فلادى مير

الاسعـار ٥٠ قرش بنوار ٤٠ قرش لوج ١٠ قروش ممتاز ٧ قروش مخصوص ٥ قروش بلكون ٣ اعلا — توجد مراوح كهربائية لجلب الهواء — تطلب التذاكر من الشباك تليفون ٤٣٤٣٣

رواية الاسبوع القادم

بين نارين

مصرية بقلم الاستاذ محمد عبد الجواد

منظم الحفلات « صديق احمد »

الجمعة والاحد حفلات نهارية الساعة ٦ و ٤٥ مساء

